# الهيئات النسائية الفلسطينية تدعو الى تخصيص خطبة الجمعة فى المساجد ليوم السجين




الجمعة ١٨ نيسان ١٩٨٠ ، ٣ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٨ VOL 98/36 — 18.4.1980

# وزير الحربية يفجر الازمة الوزارية!

## تناطح الثيران امام الباب الفلسطينى الموصود..

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — لا نعتقد ان توقيت القاء « القنبلة السياسية » ، التى فجرها وزير الحربية عيزر وايزمان مساء الاربعاء امس الاول ، قد جاء بمحض الصدفة فى الوقت الذى كان فيه رئيسه ( فى الحكومة وفى حزب حيروت ) منهمكا فى صياغة البيان المشترك الذى من المنتظر ان يكون صدر عن محادثاته الكئيبة فى واشنطن مع الرئيس المثلث الرياسات ( الامريكى والاسرائيلى والمصرى ) جيمى كارتر .

### « القنبلة »

ففى برنامج « موكيد » التلفزيونى ، مساء الاربعاء الماضى ، فاجأ الوزير عيزر وايزمان جمهور المشاهدين بالاعلان عن انه يحبذ استقالة حكومة بيغن ( التى يتولى فيها منصب وزير الحربية ) واجراء الانتخابات البرلمانية ( الكنيست ) فى موعد لا يتجاوز السنة اشهر .

واعلن الوزير وايزمان انه يرغب فى ان يتولى منصب رياسة الوزارة ولكنه لا يمانع — فى ظروف معينة — فى ان يخدم وزيرا للحربية فى حكومة معراخية برياسة شمعون بيرس . والمح الى ان موقفه السياسى هو خليط من مواقف « جوش ايمونيم » و « حركة السلام الان » ويحبذ ان تتحول « حركة السلام الان » الى حزب سياسى .

### تعددت الاسباب

اما الاسباب ، التى اوردها الوزير وايزمان فى تفسير موقفه ، فيمكن اجمالها بما يلى : ان الوضع الداخلى فى اسرائيل ، الاقتصادى والسياسى ، قد وصل الى الباب الموصود : يوجد فى اسرائيل — قال — « عدم رضى كما يوجد يأس » . وقال : « يوجد اليوم ، شكوك اكثر من اللازم ونقاشات وسير فى طرق مختلفة » . واعترف انه كثيرا ما ظهرت خلافات بينه وبين رئيس الوزراء . ( من المعروف ان بيغن فعل بوزير حربيته ما فعل ، سابقا ، بوزير خارجيته السابق ديان . وذلك حين اقصاهما الواحد بعد الاخر ، عن المفاوضات المرتبطة بالادارة الذاتية ) .

ولم يخف وايزمان رايه فى حزب « حيروت » . والمح الى انه من الممكن ان يترك هذا الحزب وينضم الى كتلة اخرى . كما ألمح الى امكانية ان يقدم استقالته فى وقت قريب .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

باستثناء واشنطن !

## اجماع فى مجلس الامن على ادانة اسرائيل

نيويورك — اعلن المندوب الاسرائيلي فى الامم المتحدة ان المندوب الامريكي تعهد له بأن يستعمل حق النقض ( الفيتو ) فى حالة تصويت الاكثرية فى مجلس الامن على قرار بادانة التدخل الاسرائيلي فى جنوب لبنان والمساعدات المباشرة التي تقدمها اسرائيل للعميل سعد حداد فى ما يقوم به من استفزازات ضد قوات الطوارئ الدولية .. وكان مجلس الامن قد بدأ ، يوم الثلاثاء الماضى ، اجتماعاته لبحث هذه القضية حيث تناوب اعضاء المجلس ، من الشرق والغرب ، على القاء الخطب التي نددوا فيها بالدعم الاسرائيلي المباشر للاجير الاسرائيلي سعد حداد . ولم يترك اعضاء مجلس الامن ، بمن فيهم مندوبو بريطانيا وفرنسا وحتى هولندة ، مجالا للشك فى ان تحرشات سعد حداد بقوات الطوارئ الدولية انما هي بايعاز وبتحريض وبتمويل من العسكريين الاسرائيليين . وجدير بالذكر ان المسؤولين الاسرائيليين حاولوا خداع الرأي العام والتظاهر بأنهم يقومون بدور الوسيط والمصالحة بين سعد حداد وقوات الطوارئ الدولية . فجاء فالدهايم ، السكرتير العام ، [illegible] مجلس الامن ( باستثناء [illegible] ) [illegible]

# آلاف الطلاب العرب واليهود يتضامنون مع طلاب المناطق المحتلة

حيفا والقدس — من مراسلينا — لبى الوف الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ، امس ( الخميس ) ، نداء اتحاد الطلاب العرب وشاركوا فى حملات التضامن مع طلاب المعاهد الفلسطينية التى تتعرض لاعتداءات قوات الاحتلال ويتهددها خطر الاغلاق وتعطيل الدراسة بسبب ما يواجهه الطلاب من ملاحقات ومطاردات تعسفية .

## * ادارة جامعة بير زيت : لا يمكن الاستمرار فى هذا الوضع *

ففى حيفا نظمت لجنة الطلاب العرب مظاهرة احتجاجية مقابل بناية الجامعة الرئيسية . فرفع الطلاب الشعارات المنددة بسياسة السلطات القمعية والداعية لاطلاق سراح الطلاب المعتقلين والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . كذلك نظمت لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع اعتصاما رفعت فيه شعارات مماثلة . وقامت ادارة الجامعة باستدعاء الشرطة لتفريق الطلاب الا انهم رفضوا مصممين على انهاء اعتصامهم فى الوقت المحدد رغم استفزازات الطلاب الفاشيين والشرطة . كذلك نظم اجتماع احتجاجى فى جامعة تل ابيب بدعوة من لجنة الطلاب العرب ووزع منشور يطالب السلطات بان ترفع ايديها عن المعاهد . كذلك وقع عشرات الطلاب والمحاضرين ، على عريضة استنكار الى وزير الحربية .

واما فى القدس فقد رفضت لجنة الطلاب العرب ، التى تقودها « الحركة الوطنية التقدمية » ، تلبية نداء الاتحاد بحجة ان النداء وصلها متأخرا .

هذا وكانت جبهة الناصرة الدمقراطية استنكرت ممارسات الاحتلال القمعية فى اجتماعها الذى عقدته يوم الثلاثاء الماضى ، وعبرت الجبهة عن تضامنها الكامل مع شعب المناطق المحتلة واعجابها بوقفتهم الباسلة وناشدت السلطات المحلية العربية والجبهات الدمقراطية المحلية والهيئات الشعبية والرأى العام المحلى والعالمى عمل كل شىء ممكن من اجل وقف اعمال القمع هذه ودمغ مرتكبيها بالعار .

وجاء فى بيان اصدرته الجبهة انها اذ تعبر عن اعمق مشاعر التضامن الاخوى مع ضحايا هذه العمليات القمعية ومع كل شعب المناطق المحتلة وهيئاته البلدية والتعليمية والوطنية تستنكر اشد الاستنكار هذه الجرائم الجديدة للاحتلال التى تعكس رعبه من الوقفة البطولية الشاملة لشعب المناطق المحتلة ضد الاحتلال وضد ما يسمى بالادارة الذاتية وتمسكا بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى ، حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وتمسكا بقيادته الشرعية الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية .

### مؤتمر صحفى فى القدس

وفى القدس عقد ، امس الاول ( الاربعاء ) ، مؤتمر صحفى دعا اليه اتحاد الطلاب العرب ولجنة السلام العادل افتتحه البروفيسور غوغل المحاضر فى جامعة القدس باسم لجنة السلام وتكلم باسم الاتحاد الطالب عصام مخول شارحا موقف الطلاب العرب فى جامعات اسرائيل من الوضع ومؤكدا على تضامنهم مع طلاب المناطق المحتلة وشعبها حتى ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية . ومن مجلس طلبة بير زيت والحركة الطلابية فى الضفة تحدث الطالب عادل زاغها

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

### ٣٢ عاما على دولة اسرائيل

( بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى )

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى جماهير الشعب فى اسرائيل لمناسبة يوم الاستقلال .

ان شعب اسرائيل يحيي يوم الذكرى ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل بوضع هو من اشد الاوضاع تأزما على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فالسياسة الحاكمة فى اسرائيل ، التى تحددت واصبحت اكثر تطرفا عقب قيام حكومة « الليكود » ، اهدرت استقلال اسرائيل وامنها وجعلت من دولة اسرائيل اداة طيعة فى ايدى الامبريالية الامريكية .

ان حكومة بيغن ، بتأييد قيادة حزب العمل ، تعلن صراحة عن استعدادها وضع البلاد والجيش الاسرائيلى تحت تصرف الولايات المتحدة الامريكية فى مؤامراتها ضد الدول المستقلة وحركات التحرر الوطني فى منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى . ومقابل ذلك ، تأمل الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ان تنجح فى تخليد احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة والقضاء على الكيان القومى للشعب العربى الفلسطيني . ان هذا المخطط الكولونيالى والعدوانى الذى يحول دون السلام مطروح فى صلب مؤامرة كامب ديفيد وبرنامج « الادارة الذاتية » البيغينى .

ونتيجة لهذه السياسة المغامرة فان حكومة اسرائيل تزيد من الاستيطان ومصادرة الاراضى وتشدد من اضطهاد جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة . وهكذا يبتعد السلام العادل والشامل والثابت عن منطقتنا . وبسبب هذه السياسة زادت ، بشكل لم يسبق له مثيل ، النفقات العسكرية وسياسة عسكرة الاقتصاد .

وبلغ التضخم المالى حتى الذرى وقلصت الخدمات الشعبية واتسعت البطالة . الاغنياء ازدادوا غنى والفقراء صاروا اكثر فقرا . وقلصت الحريات الدمقراطية ورفعت القوى الفاشية راسها وتصاعدت اكثر سياسة التمييز تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل واستمر نهب الارض منها فى الجليل والنقب . واستمرت سياسة التمييز الطائفى واشتد الاكراه الدينى والاساءة الى منزلة المرأة . وتفشى الفساد والعنف .

فى ظروف كهذه تنعدم الافراح فى اوساط الشعب فى اسرائيل .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى وقف فى طليعة الكفاح لتحرير البلاد من نير الحكم البريطانى الاجنبى ومن اجل استقلال شعب اسرائيل والشعب

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

# اضراب الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة ومؤتمرات واجتماعات تضامنا مع السجين الفلسطينى

القدس — لمراسلنا — احتفلت جماهير الشعب العربى الفلسطيني فى المناطق المحتلة ، بيوم التضامن العالمي مع السجين الفلسطيني ، باضراب شامل عم المدن والقرى الفلسطينية وتعطلت المرافق العامة والمؤسسات والهيئات البلدية والشعبية . كما عقدت المؤتمرات واجتماعات التضامن . وقام ممثلو الهيئات الوطنية بزيارة اسر المعتقلين والسجناء مؤكدين وقوف جماهير الشعب الى جانب نضال سجناء الاحتلال الذين يقبعون فى الزنازين وغرف التوقيف ويتعرضون لابشع اعمال التعذيب دفاعا عن حرية الوطن وكرامة ابناء شعبهم وقضيتهم العادلة . كذلك اصدر رؤساء البلديات والمؤسسات الشعبية واتحادات النقابات بيانات حيوا فيها السجناء فى يومهم وعيدهم القومى كما حيوا ذويهم وامهاتهم الذين قدموا فلذات اكبادهم فى سبيل امتهم ووطنهم .

### اجتماع شعبى فى نابلس

وفى نابلس عقد امس الاول ( الاربعاء ) اجتماع شعبى ضخم فى قاعة منتزه البلدية احتفاء بيوم السجين تكلم فيه رئيس البلدية السيد بسام الشكعة وقاضى نابلس الشرعى الشيخ واصف عبده والانسة فايزه عبد المجيد ممثلة الهيئات النسائية . وقد حاولت سلطات الاحتلال منع عقد الاجتماع الا انها لم تفلح امام حماس واندفاع شعب المدينة . وفى ختام الاجتماع صدر بيان عن الهيئات الوطنية جاء فيه : « اننا نقف اليوم لنرفع صوتنا احتجاجا ولنذكر بالاوضاع المؤلمة التى يعيشها ابناؤنا والشرفاء الذين نذروا انفسهم فى سبيل اشرف قضية عرفها تاريخ الانسانية الا وهي قضية الشعب الفلسطيني الذى يقاتل فى سبيل حقه فى تقرير المصير والسيادة الوطنية على ارضه ، ونتيجة لايمانهم وتضحيتهم الرائعة تحملوا ولا يزالون يتحملون الوان التعسف المختلفة » .

ويستنكر البيان المعاملة الوحشية التى تمارسها سلطات الاحتلال فى السجون والتى تتنافى وابسط القواعد الانسانية ويناشد الرأى العام ان يقف مع السجناء فى نضالهم من اجل اطلاق سراحهم وخصوصا المرضى منهم واعتبار جميع السجناء الفلسطينيين السياسيين اسرى حرب . كذلك يطالب البيان بتحسين ظروف السجناء .

وبهذه الروح وقع المجتمعون على عرائض ارسلت نسخ عنها الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والصليب الاحمر ولجنة العقود الدولية ورابطة الحقوقيين الدولية .

### اجتماعات وندوات ثقافية

وفى اماكن اخرى عقدت اجتماعات وندوات تحدث فيها ممثلو الهيئات الشعبية ومعتقلون اطلق سراحهم وابناء السجناء . ففي مقر جمعية انعاش الاسرة فى البيرة عقدت ندوة حول يوم السجين اختتمت ببيان يؤكد مطالب الشعب الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ويطالب بتحسين ظروف

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مارشيه يلتقى عرفات

## الحزب الشيوعى الفرنسى الكبير يعزز علاقات التضامن بمنظمة التحرير

بيروت — يقوم وفد شيوعي فرنسي عالي المستوى ، برياسة الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه ، بزيارة منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات . وقد اجرى الوفد الشيوعي الفرنسي لقاءات تضامنية ولقاءات عمل مع ياسر عرفات ومع وفد رفيع المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية .

كما اجتمع الوفد الشيوعي الفرنسي بقادة الحركة الوطنية اللبنانية وعلى راسهم الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي .

واشادت الصحف الوطنية ، الفلسطينية واللبنانية ، بهذه الزيارة مشيرة الى تأثيرها الايجابي الكبير على الرأى العام التقدمي فى اوروبا الغربية وعلى توطيد العلاقات بين الحركة الشيوعية العالمية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفى المقابل لم تستطع الدوائر الامبريالية والرجعية — ومن بينها الدوائر الاسرائيلية — اخفاء انزعاجها الشديد من هذه الزيارة ومن نتائجها .

« لا يمكن ان يوضع العدو والصديق فى مرتبة واحدة »

# دول الصمود تعزز نهجها التقدمى وجبهتها المتحدة مع الاتحاد السوفييتى

طرابلس — اصدرت قمة جبهة الصمود والتصدى العربية مقررات اجماعية واضحة وقوية اعتبرتها القوى الوطنية التقدمية فى العالم العربي خطوة جديدة بل مرحلة جديدة فى نضال الشعوب العربية ضد هجمة كامب ديفيد الامبريالية الصهيونية الرجعية الشرسة عليها وعلى مكتسباتها .

وكانت قمة جبهة الصمود والتصدى — ليبيا والجزائر وسوريا واليمن الدمقراطى ومنظمة التحرير الفلسطينية — قد اختتمت اعمالها فى العاصمة الليبية مساء الاثنين الماضى بمقررات اجماعية هامة عرت فيها الاهداف الحقيقية لمؤامرة كامب ديفيد ودعت الشعوب العربية جمعاء الى الوقوف الحازم فى وجه محاولة الامبريالية الامريكية اقامة قواعد لها فى الوطن العربى .

كما اعلنت جبهة الصمود والتصدى ، فى مقرراتها ، وقوفها الراسخ ، بدون اى تردد او تحفظ ، فى معسكر واحد مع جبهة الاصدقاء فى العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتى وفى مواجهة جبهة الاعداء وعلى راسهم الامبريالية الامريكية .

ولهذا ، وكما جاء فى نص المقررات ، « اذ يؤكد المؤتمر ايمانه بمبادىء عدم الانحياز يرى ان عدم الانحياز لا يعنى الوقوف على الحياد فى الصراع الدائر بين القوى الامبريالية والصهيونية من جهة وقوى التحرر والتقدم من جهة اخرى . اذ لا يمكن ان يوضع العدو والصديق فى مرتبة واحدة » .

على اليرموك قف ..

### مفاوضات اردنية — اسرائيلية باشراف الولايات المتحدة ..

واشنطن — قررت وزارة الخارجية الامريكية ، هذا الاسبوع ، تعيين احد رجالها المرموقين ، فيليب حبيب ، ممثلا للولايات المتحدة فى المفاوضات الجارية منذ سنة بين اسرائيل والاردن على ما يسمى « اقتسام مياه اليرموك » . وهنالك مشروع امريكي لهذا الغرض ، يكلف

— البقية فى صفحة ٨ ع ١ —

وتبعا لهذا القرار الواضح اقر المؤتمر جملة من قرارات التضامن تدعم هذا الموقف الراسخ . وعلى راسها دعم الثورة الايرانية والوقوف الى جانب الثورة الافغانية ودعم الحكومة الشرعية فى تشاد برياسة جوكوني عويدى ودعم نضال الشعب الصحراوى من اجل استقلاله ودعم مالطا و « تقديم كافة اشكال الدعم والمساعدة لحركات التحرر الوطنية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية » .

وانطلاقا من هذا النهج الواضح اعلن المؤتمر ان الاعتماد الاساسى ، فى مقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، هو على الجماهير العربية نفسها . « فهى القاعدة للنضال القومى وهى المستهدفة من الامبريالية والصهيونية باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية فى التحرر والتقدم واسقاط كل المخططات والمؤامرات الهادفة للسيطرة على المنطقة » .

وبالطبع وجه المؤتمر دعما خاصا الى منظمة التحرير الفلسطينية والى الحركة الوطنية اللبنانية والى النظام الوطنى فى سورية — وذلك — كما جاء فى القرارات لان « سورية تشكل

— البقية فى صفحة ٨ ع ٧ —

## زامبابوى توثق علاقاتها مع المعسكر الاشتراكى

سولزبري — وصل هذا الاسبوع الى عاصمة زامبابوي ( روديسيا ) وفد سوفييتي لاول مرة ، بعد ان قضى شعب زامبابوي على نظام سميث الابيض العنصري . ويتألف الوفد من اشرف رشيدوف ، العضو المرشح فى المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وليونيد اليتشيف ، نائب وزير الخارجية ، وفاسيلاف روستينوف ، مدير الدائرة الافريقية فى وزارة الخارجية السوفييتية .

ومن المتوقع ان يكون قد وصل زامبابوي ، فى الوقت نفسه ، وفد من بلغاريا ومن اثيوبيا . وتشترك وفود رفيعة المقام ، من الاقطار الاشتراكية واقطار العالم الثالث ، فى احتفالات اعلان استقلال زامبابوي فى هذا الاسبوع .

صدام التكريتى يكشف عن سحنته

# صدامات دموية فى بيروت يثيرها البعث العراقى

بيروت — توسعت ، منذ يوم الاربعاء الماضي ، الصدامات الدموية فى المنطقة الوطنية من بيروت . وهي الصدامات التي اثارتها استفزازات حكومة البعث العراقية فى العراق وفى بيروت .

بدأت الاستفزازات الدموية حين اقدمت سلطات البعث العراقي على اعتقال الرئيس الروحي الشيعي فى العراق ، الامام محمد بكر الصدر . وتعتبره الجماهير الشيعية اللبنانية رئيسها الروحي ايضا .

ويبدو ان حكومة صدام حسين فى بغداد ، الماضية فى تسعير خلافاتها مع حكومة الثورة الايرانية حتى وصل الامر الى ما يشبه الحرب على الحدود العراقية الايرانية ، لم تكترث لمشاعر الجماهير الشيعية اللبنانية مع ان هذه الجماهير تؤلف الجزء الاكبر من جماهير الحركة الوطنية اللبنانية [illegible] الوطنية المسلحة .

وكان من الطبيعي ان يثير خبر اعتقال الزعيم الروحي ، الامام محمد بكر الصدر ، ثائرة الجماهير الشيعية اللبنانية الوطنية . فانطلقت فى مظاهرة ضخمة احتجاجا على تصرفات البعث العراقي . حينئذ وقع الاستفزاز الاجرامي وقام مسلحون ( من قبل السفارة العراقية فى بيروت كما جاء فى الانباء ) باطلاق الرصاص على المتظاهرين مما اسفر عن قتل خمسة من المتظاهرين من ابناء الطائفة الشيعية اللبنانية الوطنية .

حينئذ احتدم الصدام الدموي المسلح . وجاء فى الانباء ان الجماهير الشيعية اللبنانية المسلحة هاجمت مقر السفارة العراقية ومقرات حزب البعث اللبناني ( قسم العراق ) و « جبهة التحرير العربية » الموالية للبعث العراقي . وكان هذان التنظيمان منتميين الى الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية الموحدة .

وهكذا يكشف صدام حسين التكريتي عن حقيقة الاهداف التي

— البقية فى صفحة ٨ ع ١ —

## عن صبيان جامعيين وعلماء جامعيين وصحافة حرة ..

# لا تطفئوا هذه الشمعـــــة !

**بقلم : « الشمعـة »**

هل من حق مسؤوليتنا التاريخية ، التي التزمنا بها تجاه الشعب والتاريخ ، ان تشحن صدورنا بشحنة هائلة من ضبط الاعصاب أم العكس هو الصحيح ونحن نحاول ، بهدوء رجال السياسة — تبا لهذا الهدوء — ان نتصدى للفرية الدموية العنصرية التي اشعل نارها ضد شعب بأسره صبيان مهاويس يقودون « هستدروت الطلاب » في الجامعة العبرية بالقدس وعلى راسهم « الشبل » تساحي هنجبي !؟

اسرائيل ، بما اعلنه هذا الطالب العربي الصغير السن ( سنة اولى ) انه ظن وجود الشمعة المضاءة بسبب انقطاع التيار الكهربائي . فلما اضاء زر الكهرباء اطفأ الشمعة بغير نية سوء .

ولكن ،كما يبدو لنا ، اصبح الشعور بالاثم العنصري (في نفوس صحفيين وعلماء ورجال سياسة وصبيان في اسرائيل ) طافيا وعميقا بحيث لا يفكرون بطريقة للتخلص منه سوى بجنون عنصري اذا استمر لن يثمر سواهم تدميرا ماساويا ..

اننا نعرف — شخصيا — العشرات والمئات من عقلاء الناس اليهود الذين

الكنيست ( الوزير حاليا ) لاندو ( حيروت ) على منصة الكنيست ويلفظ في الزعيق الهستيري ان طلابا عربا ، في كفر ياسيف او غيرها من القرى العربية ، قد مزقوا علم اسرائيل او احرقوا علم اسرائيل : العرب في اسرائيل — يا عالم ، يا دنيا ! — يريدون هدم الدولة وذبح اولادنا والقاء اليهود في البحر !!

وكان « حراس الامن والنظام » — من عسكر بوليس وجيش — يتدفقون على المكان الضحية وعلى الاولاد الضحية ، كالجراد . ويعملون يد البطش والتعذيب والاعتقال وقطع الارزاق . وفي هذه الاثناء تكون السلطة

الشرف والاستقامة والديمقراطية والمدنية والانسانية والعالم الحر ) كلها شعروا بالخطر على مراكزهم الانتخابية في الجامعة .

ان الجهود تبذل الان لتجميع جبهة انتخابية ، يهودية عربية ، في الجامعة ضد صبيان الليكود . فلا يجد الصبيان الليكوديون وسيلة لانقاذ مراكزهم ، في الانتخابات القادمة ، الا بالعودة الى هذا التراث المجيد ..

اننا نعلم ان الظلم الاعوج هو من الثور الكبير . ونحمل الثور الكبير المسؤولية اليومية والتاريخية عما يقترفونه من اثم بحق شعب اسرائيل نفسه وتقاليده — ما يقترفونه من اثم بحق الاجيال اليهودية الشابة نفسها .

لقد نبعنا — بشحنة كبيرة من ضبط الاعصاب ، من المسؤولية — ما جرى من محاولات رسمية وشبه رسمية لربط الاحتفالات في اسرائيل بذكرى ضحايا النازية اليهود ، لربطها بالتحريض العنصري الدموي على العرب وعلى الشعب العربي الفلسطيني على وجه الخصوص .

اننا نعرف من ان نكون في حاجة الى شرح موقف الشعب العربي الفلسطيني من النازية — هذا الشعب العريق الذي يراد له ان يكون اخر واشمل ضحايا الفاشية والنازية .

تبا لهذه المسؤولية التي ، على الرغم من سلسلة متواصلة من الجرائم

العنصرية المنكرة — من دير ياسين حتى قرى الجنوب اللبناني وعبر اللد والرملة وعيلبون وعيلوط وكفر قاسم الخ ، الخ ، وعبر تسميم المزروعات في كفر قدوم وفي اراضي الخليل ، وعبر جوش ايمونيم والدوريات الخضراء وهدم البيوت وردم الابار ، الخ الخ — تبا لهذه المسؤولية التي تضطرنا الى الاكتفاء بهذا القدر مدركين ان مسؤولية الرد الحقيقي ، الفعال ، تقع على عاتق كل العقلاء من ابناء وبنات شعب اسرائيل . وذلك لان الكارثة الحقيقية ، النابعة من هذا الجموح العنصري — صبيانا وعلماء وصحافة ومن وراءهم — هي الكارثة التي تهددهم هم انفسهم . وهم يعلمون !



طالب عربي صغير السن ، هاشم سليمان ، امام صبيان غوشي ايمونيم وحكومة بيغن « الكبرى » .. ما هو لون قمصانهم !؟

لو كان الامر القصر على هؤلاء الصبيان لكنا اكتفينا بمطالبة « شيوخهم » ان يردوا اولادهم لان الولد الرزيل يسبب لأهله المسبة . غير ان الكارثة الحقيقية هي في استسلام دوائر مسؤولة في الجامعة — جهابذة علم وتاريخ واخلاق — لهذه الفرية العنصرية الدموية واحتدام المباراة بين صحف صهيونية سيارة ، وعلى راسها الصحيفتان المسائيتان ، في اشعال نار هذه الفرية والتردي التهقري الى عهود الظلام ومحاكم التفتيش في اسرائيل « واحة الديمقراطية والمدنية والعالم الحر النير » وفي الربع الاخير من القرن العشرين !

اننا نشير ، بهذا الكلام ، الى العاصفة القالبة والقائمة التي اثارتها الصحف ، ركضا ارعن وراء صبيان تساحي هنجبي ، حول ما قيل عن قيام طالب عربي صغير السن باطفاء شمعة اشعلت ، في رواق في بيت للطلبة ، لذكرى ضحايا النازية من اليهود .

كان من الممكن الاكتفاء ، لولا المستنقع شبه الفاشي الذي يراد به

اغراق الحياة اليومية في دولة اصيبوا باشد القلق على مستقبل هذه الدولة واخلاق المتنفذين فيها حين جابهوا هذه الفرية الجديدة . لقد تذكروا فريات دموية عنصرية مشابهة نشرتها ، في العصور المظلمة الغابرة ، رجعية سوداء في اوروبا ضد اليهود من مثل « تسميم ابار » و « مص دماء اطفال » . وكان من الممكن ، في تلك العصور الغابرة ، ان تؤدي مثل هذه الفريات الى تنظيم مذابح عنصرية ضد اليهود .

فهل وصل الشعور بالاثم العنصري ضد العرب بمسؤولين وصحفيين وعلماء اكاديميين وصبيانهم في اسرائيل الى هذا الجنون الرجعاني — التهقري — الى عهود محاكم التفتيش !؟

ان الامر مذهل حقا . ولكن الامر الاشد اذهالا منه انه يصبح امرا عاديا في اسرائيل . هذه هي الحقيقة العارية التي يجب ان تقض مضاجع كل من بقي عاقلا على هذه الارض وقبل فوات الاوان .

اننا نتذكر ايامنا الاولى في دولة

اسرائيل : حين كان يقف عضو المسؤولة في اسرائيل تنهب ارضا عربية جديدة وتنسف قرية عربية اخرى وتشرد المزيد من العرب وتلقي بهم في بحار الغربة والضياع .

وكانت الصحافة الصهيونية «الحرة» في اسرائيل تتجند — كرجل واحد — في المعركة لانقاذ الدولة المسكينة والعلم الاسرائيلي المسكين والطاهر وجيش الدفاع الاسرائيلي ذي السلاح النقي دوما وابدا ، تتجند لانقاذ هؤلاء المساكين جميعا من خطر العرب في اسرائيل الماحق ، وخصوصا من الهول الاكبر الذي هدد الدولة منذ ٣٢ عاما — طلاب المدارس الابتدائية في القرى العربية ..

واخبرنا العالمون ببواطن الامور في الجامعة العبرية ان تلامذة لاندو وبيغن ، تساحي هنجبي وشلته ، قد دابوا على اجترار هذا التاريخ ( والصعود به الى مراتب عليا من





[ مع الاعتذار لوشيك ، رسام الكاريكاتير في « دافار » ]

## من وقائـــع محاكمة طـــلاب ثانويــة « قـــدري طوقــان » في نابلـس

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » —

المكان : قاعة محكمة نابلس العسكرية .

الزمان : ٨ نيسان ١٩٨٠ .

التهمة : الاشتراك في مسيرة الاحتجاج على اعتقال رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، في مدرسة قدري طوقان الثانوية في نابلس ، بتاريخ ١٩٧٩/١١/١٠ .

المتهمون : طلاب المدرسة المذكورة تتراوح اعمارهم بين ١٧—١٩ عاما وعددهم تسعة هم : فايز رامز السايح ، بشار حاتم ابو غزالة ، نضال محمد ابو لاوي ، عماد عبد القادر التكروري ، رامي اسماعيل الخطيب ، احمد عبد الواحد الهندي ، عدي عبد الواحد الهندي ، خالد عز الدين سروجي وناصر الدين محمد عماشة .

النقاش صاخب في هذه الجلسة الطويلة المضنية ، التي لم تتقرر على اثرها مصير كل « المتهمين » .. فقد اعلنت براءة كل من فايز السايح ونضال محمد ابو لاوي وحكم على بشار حاتم ابو غزالة بدفع غرامة قيمتها ٣٥ الف ليرة او سجن والده لمدة ٢٠ شهرا في حالة عدم الدفع خلال عشرة ايام ، وعلى عبد القادر التكروري بدفع غرامة قيمتها ٢٥ الف ليرة او بالسجن لمدة عشرة اشهر وكذلك بالسجن لمدة ٦ اشهر مع وقف التنفيذ .

### من ثنايـا الجلسـة

سمع فجأة صوت المترجم ينادي على اثنين من افراد المجموعة لمرافقته :

— فايز رامز السايح وبشار حاتم ابو غزالة .

سمع هذا النداء محاميهما وليد الفاهوم فتبعهما ودخل في اثرهما الى مكتب المدعي العام .

فقال المدعي للمحامين :

— ارجوك ان تخرج .

المحامي — اسف لعدم تلبية رغبتك فانا محاميهما .

ويستمر الحوار :

— اريد ان اكلم معهما بامور لا تتعلق بالمحكمة .

— البقية على ص ٧ ع ٣ —

رسالة كفرياسيف

## توزيع شهـــادات تقديـــر على المشاركـــين في العمــــل التبرعـــي

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من ادارة المجلس عقد مساء الاحد الاخير اجتماع احتفالي في قاعة نادي بيت الشباب شارك فيه مئات المواطنين الذين ساهموا في العمل التبرعي ودعموه خلال ١٩٧٩ ، بما فيهم عشرات من القرية الشقيقة ابو سنان .

جلس في رئاسة الاجتماع رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس وزملاؤه في ادارة المجلس : السيدة فيوليت خوري ( نائبة الرئيس ) وعبد الكريم صفية ( عضو الادارة ) ونعيم شحادة ( عضو الادارة ومسؤول العمل التبرعي ) وخليل كريني ( عضو سكرتارية الجبهة الديمقراطية ومسؤول عن العمل التبرعي فيها ) وفارس خوري ( عضو المجلس عن الجبهة الاهلية ) .

وقد القى رئيس المجلس كلمة شاملة عن الدور الهام للعمل التبرعي كاحد وسائل التحدي لسياسة خنق التطور التي تمارسها السلطة تجاه مدن وقرى الجماهير العربية ، وكتعبير عن الوعي العالي لدى هذه الجماهير . وشكر كل من اسهم في الاعمال التبرعية ودعمها على مدار السنة الماضية ، من كفر ياسيف والقرى المجاورة ومن منطقة عكا للشبيبة الشيوعية وعشرات الشباب من ألمانيا الغربية .

وتحدث بعده عضو المجلس فارس خوري معلنا تقدير كتلته للعمل التبرعي . ثم جرى توزيع شهادات التقدير من نائبة الرئيس السيدة فيوليت خوري وعضو الادارة السيد عبد الكريم صفية .

هذا وجرى تقديم ضيافة متواضعة .

### ادارة المعـــارف لا تعـــرف !!

منذ خمسة اشهر ورئيس المجلس المحلي يلاحق ويراسل ادارة المعارف العربية للحصول على المستند القانوني او الاداري الذي يحدد كيفية اختيار نائب مدير للمدرسة الثانوية . ولكنه لم يتلق حتى اليوم المستند المطلوب . وتلقى بدله العديد من الرسائل المبهمة ! وفي بعضها ذكر احد المسؤولين رقما وتاريخا لنشرة دورية من مدير عام الوزارة لم يستطع لا هو ولا مديرو العديد من المدارس التي تم

— البقية على ص ٧ ع ٥ —

## مطالبـة الحكم العسكرى باقامـة نقابة لمعلمى الضفة المحتلـة

القدس — خاص — طالب المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، في طلب بعثا به الى المستشار القضائي للحكم العسكري الاسرائيلي ، بالموافقة على طلب معلمي الضفة الغربية السماح باقامة نقابة عامة لهم . وذكرا انه في حالة عدم موافقة السلطات القضائية على ذلك فانهما سيتوجهان الى المحكمة العليا بهذا الخصوص .

وكانت اللجنة التحضيرية لنقابة المعلمين في الضفة المحتلة وكلت المحاميين لانغر وعسلي العمل على مراجعة السلطات الاسرائيلية المختصة بهذا الشأن .

وجاء في الطلب ان سلطات الحكم العسكري لم تطبق القوانين الاردنية ، المعمول بها في المناطق المحتلة ، على قطاع المعلمين . وان الحاجة ماسة لاقامة نقابة لهم نتيجة تدني ظروفهم المعيشية والاقتصادية خصوصا وان السلطات وافقت على اقامة نقابات للمحامين وموظفي ومدرسي الجامعات وغيرها من الفئات المهنية في الضفة الغربية المحتلة .

## شركة البناء الهستدروتية تمنـع العمال من اقامة الصـلاة

عرعرة — لمراسلنا — شكا عدد من عمال شركة البناء الهستدروتية « حبرات هعوبديم » وعمال قسم البناء التابع لكيبوتسات « م ام » ، شكوا امام مراسلنا من ان اداريي الشركتين تحرمانهم منذ حوالي شهرين من اداء فريضة الصلاة .

وكان هؤلاء العاملون ينظمون اوقات العمل بحيث يمكنهم العودة الى قراهم ايام الجمعة في الساعة الحادية عشرة وذلك ليتمكنوا من اقامة صلاة الجمعة في المساجد . الا ان الادارة رفضت الاستمرار في هذا النظام وهددت العاملين بالفصل اذا تركوا العمل قبل الواحدة . الامر الذي يرفضه العاملون ويحتجون عليه ويعتبرونه استفزازا لشعائرهم الدينية .





## ٣٢ عامـا على دولة اسرائيـل — بقيـــة

العربي الفلسطيني ، بما يتفق وحق الشعوب في تقرير المصير الذي نصت عليه واقرته هيئة الامم المتحدة ، ان حزبنا الشيوعي يدعو ، في يوم الذكرى ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل ، جميع الكادحين وجميع مواطني اسرائيل الى النضال من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية .. ومن اجل سياسة سلام واستقلال وطني وتقدم اجتماعي .

ان الطريق الى احداث تغيير في الوضع للاحسن هو بتحقيق سلام عادل وشامل وثابت . فمثل هذا السلام هو السلام الحقيقي . ومن اجل تحقيقه فان على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ ، وان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . هذا هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام ولتامين الاستقلال والسيادة والخروج من العزلة وللحيلولة دون الاخطار . هذا هو مفتاح الحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية المتازمة . هذا هو الطريق لتحسين العلاقات والبدء بعلاقات ودية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والدول المحبة للسلام التي كانت وما زالت صديقة حقيقية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على حد سواء . ان التحريض المعادي للسوفييت ، الذي تقوم به الاوساط الحاكمة في اسرائيل والقادة الصهيونية، يتعارض والمصالح الحقيقية لاسرائيل . ويخرب على احتمالات السلام في منطقتنا ويساعد اعداء الانفراج الدولي في الساحة الدولية . فمن اجل السلام واستقلال اسرائيل يجب وضع حد لهذا التحريض .

في الذكرى السنوية ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل يشير الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ان اوساطا متزايدة اخذت تدرك ان السياسة الحاكمة قد تلحق كارثة قومية باسرائيل، وان تغييرا جذريا في السياسة هو حاجة ملحة . ان الغالبية الساحقة من الشعب في اسرائيل على يقين بان حكومة « الليكود » هي عدو السلام والديمقراطية وقضايا العاملين .

ان اسقاط حكومة « الليكود » وتقديم موعد الانتخابات للكنيست العاشرة اصبحا ضرورة حيوية لشعب اسرائيل ولجماهير الشعبين اليهودي والعربي . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليدعو كافة المعارضين لحكومة « الليكود » الى العمل الموحد لاسقاطها واقامة حكومة سلام وديمقراطية واستقلال وطني . فكما يحتاج التنفس للهواء تحتاج اسرائيل ، ليس فقط الى احداث تغيير في الحكم وانما الى احداث تغيير جذري في السياسة . وسياسة قيادة « المعراخ » لا يمكنها ان تكون بديلا لسياسة حكومة « الليكود » . فقد حال « المعراخ » ايضا ، بسياسته على مدى ٢٩ عاما ، حال دون تحقيق السلام وجاء بالحروب . و « المعراخ » ايضا خدم اصحاب رؤوس الاموال واساء الى الشعب العامل ، وانتهج سياسة التمييز القومي والطائفي . ان النضال ضد حكومة « الليكود » يجب ان يجري على اساس سياسة سلام حقيقي وديمقراطية ومساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا الكادحين .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ليدعو ، في الذكرى السنوية ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل ، الى :

- ❋ النضال من اجل سياسة استقلال وطني وسلام .
- ❋ ومن اجل الا تكون اسرائيل اداة طيعة في ايدي الامبريالية الامريكية .
- ❋ لتكن اسرائيل دولة مستقلة محبة للسلام وغير منحازة في سياستها الخارجية .
- ❋ مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية .
- ❋ ليسقط الاحتلال ! وليعش السلام !
- ❋ لنناضل من اجل استقلال حقيقي لدولة اسرائيل !




# اسبوعيات

## دارت عليها الدائرة ..

اتحفنا التلفزيون الاردني ، مساء الاحد الماضي ، بساعة لقلبك – بالوان التكنيكولور – مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر وهو يجيب على اسئلة اربعة صحفيين غربيين : واحد انجليزي وواحد فرنسي وواحد ايطالي ورابعهم الماني غربي .

وكان واضحا ، امام اعيننا البصيرة ، ان الرئيس الامريكي ( والمرشح للرياسة القادمة ) قد استعد لهذا اللقاء التلفزيوني – ايما استعداد – شكلا ومضمونا . كان جالسا على كرسي عادي ، كانه البابا في يوم غسل ارجل التلاميذ ، ووراءه نافذة زجاجية تطل على حديقة غناء من الورود الحمراء حتى كانها هالة قدسية او قناع من ورود اصطناعية ميتة .

وكان الصحفيون الغربيون المنتقون يتظاهرون انهم والرئيس العظيم « خوش بوش » : يسالونه الاسئلة « المحرجة » . فيرد عليهم الرئيس العظيم باحسن منها . وهكذا لمدة ساعة اضاعوا فيها علينا فيلم الاسبوع الاجنبي الا اذا كان هذا هو المقصود .

ولكن ، حين دخل الرئيس العظيم في قضية الشرق الاوسط ، سقطت جميع الاقنعة . واصبح ما يتظاهر به من سذاجة افكا ما بعده افك .

واشد هذا الافك محاولته الدفاع عن « حق » الاحتلال الاسرائيلي في استيطان المناطق المحتلة بتشبيه هذا الاستيطان بمجرد « وجود » عرب في اسرائيل !

قال الرئيس الامريكي العظيم : مثلما يوجد عرب في اسرائيل فمن الممكن وجود يهود في المناطق المحتلة .

من الواضح ان كل ما قصد اليه الرئيس الامريكي ، من وراء هذا التضليل ، هو اضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي وعلى الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في المناطق المحتلة .

اما العرب في اسرائيل فما « قدموا » الى اسرائيل الا من ارحام امهاتهم . وابن الوطن لا « يستوطن » . والذي عمره اقدم من عمر اسرائيل لا « يستعمر » . وتأتيني ، في هذا المجال ، ذكرى كلمة خرجت من فم وزير الحربية الاسبق ، لافون ، في الكنيست حين ابدى دهشته كيف يصر العرب الفلسطينيون على « التسلل » عودة الى وطنهم « مع اننا نطلق الرصاص عليهم ونقتلهم » . فاجبناه : انك مندهش لانك لا تعرف معنى لحب الوطن !

فالعرب في اسرائيل لا وطن لهم غير هذه البلاد . ولا ينعمون بالكوزموبوليتية التي ينعم بها يهود امريكيون « يختارون » الاوطان . فاذا بهم من اشرس زعران جوش ايمونيم . ولكنهم يظلون يلفظون اللغة العبرية بلكنة امريكية « متمدينة » ..

الا اذا كان الرئيس الامريكي العظيم يحلم ( ويخطط ) لكي يصبح مصير العرب في المناطق المحتلة مثل مصير اخوانهم في اسرائيل . ومن الواضح ان هذا ما يحلم به ، ويعمل من اجله ، زعران جوش ايمونيم ومن ورائهم حكومة بيغن في مهلة من الزمن يمطها السادات وكارتر وبيغن الى اجل غير مسمى ..

وعاد كارتر ، في هذا اللقاء الصحفي التلفزيوني ، الى ترديد معزوفته المجوجة ومفادها انه على القيادة الفلسطينية ، اولا ، ان تعترف باسرائيل وبحقها في الوجود ، الخ !

ان الرئيس الامريكي العظيم ، « بطل » الدفاع عن حقوق الانسان ، يعلم ان هذا الشعب ( الذي يطالبه بالاعتراف ، اولا ، بالدولة التي تحتل اراضيه وتشرده وتمنع عنه حق العودة الاولى الى وطنه ) هو الشعب الذي يحتاج الى الاعتراف ( الامريكي والاسرائيلي ) بمجرد وجوده وحقه في تقرير مصيره . ويعلم ان قيادة هذا الشعب ( التي اعترف بها العالم اجمع سوى حكام امريكا واسرائيل ) ابدت استعدادها ( على الرغم من كل نكباتها ) لهذا الاعتراف بشرط ان يكون متبادلا .

فماذا فعل الرئيس الامريكي العظيم ؟ لم يترك ، في استعراضه التلفزيوني ، كلمة مديح الا اغدقها على مناحم بيغن . على ايش ؟ على انه « تنازل » ومنح الفلسطينيين حق « اسماع صوتهم » في المفاوضات التي عليها ان تقرر في مصيرهم !

وبما ان الرئيس الامريكي هو رئيس عظيم فمن المفروض فيه ان يعلم الفرق بين الاعتراف بحق شعب من الشعوب في تقرير مصيره بنفسه وبين اعطاء هذا الشعب مجرد « الحق » في « اسماع صوته » في مجلس اللصوص الذين يريدون ان يقرروا هم انفسهم في مصيره بحق القوة والعدوان والاحتلال والخيانة ( من جانب السادات وكل من يمثله السادات من رجعية عربية ) .

ان حصر الامر بما يسمى « اسماع الصوت » هو اقذر تنكر لحق هذا الشعب العريق في تقرير مصيره بنفسه .

هذه هي ، اذن ، الاخلاقية الامبريالية الامريكية والصهيونية والساداتية ! وعلينا ان نوضح هذه الامور حتى يدرك كل من يهمه الامر اية دائرة تدور فيها الحلول الامبريالية والصهيونية والرجعية . لانه ما من حل عادل وشامل لهذه القضية الانسانية الكبرى الا حين تدور الدائرة على هذه الدائرة !

( جهينة )

# الثلاثي التعس!

عندما قرر « ثلاثي كامب ديفيد التعس » ان يكون السادس والعشرون من ايار الموعد النهائي للتوصل الى اتفاق حول مشروع « الحكم الذاتي » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة كان يتوهم بانه سيستطيع حتى ذلك التاريخ ان يأتي « بما لم تستطعه الاوائل » ! وان يرفع مكانته الى اعلى عليين !!

ولكن – كما قال المتنبي – « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » . فمنذ « كامب ديفيد » حتى الان و « الثلاثي التعس » يفاوض بعضه بعضا . وقد وصلت مكانته الى اسفل السافلين !

ويؤكد المراقبون على انه اذا لم يتم حتى ٢٦ ايار القادم التوصل الى اتفاق ما – مبدئيا على الاقل – حول كيفية كسر الجمود الحالي في مباحثات « الحكم الذاتي » فستبدأ كل « مسيرة كامب ديفيد » في الانهيار ، وستصل الاضرار الناجمة عن ذلك الى حد الكارثة !

وتقول صحيفة « ذي نيويورك تايمز » في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٠/٤/٦ ان « الثلاثي التعس » يعيش الان في جو عاصف فاذا لم « يتترتح » الواحد منهم بالاخر فسيغرقون جميعا في الرمال !

وليس صدفة ان الرئيس الامريكي كارتر قال اكثر من مرة : « اننا لا نستطيع ان نتحمل الفشل » . ووصف اتفاقات « كامب ديفيد » بانها « عهد مقدس » !

ويكفي للدلالة على « الحالة » التي وصل اليها هذا « الثلاثي التعس » ان نشير الى ان كارتر قال عن السادات انه « اشهر رجل في العالم » !!

وشهرة السادات نابعة بالطبع من جرأته الفريدة في ارتكاب الخيانات . فالسادات – كما تقول « ذي نيويورك تايمز » – هو الذي قال ان « نزاعات العرب مع اسرائيل تافهة اذا ما قورنت بخطر التطويق السوفييتي » ! وهو الذي « ينتهج بسياسته ( الخيانية طبعا ) على الرغم من ادراكه العميق لمصير شاه ايران والمخاطر الشديدة التي يتعرض لها في بلاده » ، وهو الذي « احتضن اسرائيل واخذ يعتمد بدون حياء على « حكمة » الولايات المتحدة ومساعدتها » !

واوضحت الصحيفة المذكورة « ان السياسة التي تنتهجها مصر حاليا هي نموذج للسياسة التي تريد الولايات المتحدة ان ينتهجها كثير من بلدان الشرق الاوسط » ! قالت ان التنازلات التي تريدها الولايات المتحدة من اسرائيل هي فقط من اجل اغراء هذه الدول على انتهاج مثل هذه السياسة . واضافت بصورة فجة : « هذه هي روح « كامب ديفيد » واولئك الذين يرفضون اتفاق « كامب ديفيد » انما يقفون ضد الهدف الامريكي .

ودعت الصحيفة « الثلاثي التعس » الى الوقوف صفا واحدا امام معارضي اتفاق « كامب ديفيد » اذا ارادوا حقا لهذا الاتفاق البقاء .

وشبهت اتفاق « كامب ديفيد » بكرسي ذي ثلاثة ارجل . وقالت لا يمكن لهذا الكرسي ان يقف بدون دعم من اسرائيل بما فيها المسؤولون الاسرائيليون المتطرفون .

وادعت بأن فشل السادات في اغراء الاردن والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة على الاشتراك في مباحثات « الحكم الذاتي » ، ولو بشروط ، هو تماما مثل زرع المستوطنات الاسرائيلية النشط في الضفة والقطاع ، فكلاهما – كما قالت – في نظر الولايات المتحدة تهديد لروح « كام بديفيد » !

وخلصت الى القول ان افضل طريقة لحماية الاردن والفلسطينيين في الضفة والقطاع من الاستيطان الاسرائيلي – لمدة خمس سنوات على الاقل – هو الانضمام الى محادثات « الحكم الذاتي » .

ومن هنا بامكاننا ان ندرك ان تشديد عملية الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة يستهدف اجبار الاردن والفلسطينيين في الضفة والقطاع على الاشتراك في مباحثات « الحكم الذاتي » .

وبكلمات اخرى : اما الاشتراك في مباحثات « الموت لسكان الضفة والقطاع بعد خمس سنوات » ( اي الاشتراك في مباحثات « الحكم الذاتي » ) او الموت الان !

ولكن هيهات ! فالشعب العربي الفلسطيني اختار الحياة . وهو يرفض ان يموت الان وبعد الان . فالموت للمحتلين اعداء الحياة .

علي عاشور

# سجلت في مفكرتي حدثا تاريخيا ..

اليوم الخامس عشر من نيسان .. سجلت في مفكرتي حدثا تاريخيا .. لقد اشتركت لاول مرة في اضراب .. قررت هذه المرة ان اشترك بعد ان اقنعني زوجي ان اشتراكي هو ضروري ، هو انساني وهو وطني من الدرجة الاولى ..

فقد بلغت هذه الايام الثانية والثلاثين من عمري ، تاريخ ميلادي لم يعد سرا يخفى على احد ، فانا ولدت مع مولد دولتنا في الليلة التالية التي اعلن فيها بن غوريون عن اقامة الوطن القومي لشعبنا .. اي ان الدولة اكبر مني بيوم .. وحقها علي ان احترم وجودها ونظامها والا اسيء اليها مهما اساءت الي .. ولا انكر انها اساءت ولكنني دائما افكر بالجملة التي قالها احد الرؤساء الامريكيين : لا تفكر بما تعطيك دولتك انما فكر بما تعطيه لدولتك .. وانا اعطيت خلال اكثر من ثلاثين عاما .. دفعت الضرائب .. الدخل .. والجمرك .. والمص عيرخ موساف .. واعطيتها ثلاثة اولاد ، قدمتهم هدية للجيش ، ففي تلك الايام ، قبل عشر سنوات عندما كان يولد طفل لبعضنا كنا نهمس لبعضنا في المستشفى : لقد ولد جندي .. ولد بطل .. طيرجي .. دبابجي .. او حتى لو اشتغل في المطبخ كان يكفي ان نراه عائدا وهو يلبس البزة الخاكي والقبعة الحمراء .. والعوزي تتراقص على كتفه .. فتتراقص قلوبنا فرحا واعتزازا .. لكن ذهبت تلك الايام .. لقد تغير كل شيء .. كلما ولد طفل اصبحنا نخاف ان يتحول الى حشاش ..

لقد اقشعر شعر بدني ، آسفة شعر راسي ، عندما قالت لي جارتي مريم انها لن تنجب اكثر من طفلين ، الاول تريد له ان يصبح طبيبا والثاني تريد له ان يصبح مهندسا ، هكذا على الطلب ، سالتها ولماذا لا يصبح احدهما ضابطا كبيرا في الجيش .. خجلت لسماع الجواب .. قلت اننا نتدهور .. لقد اصبحنا ضعفاء ، اننا نهلك انفسنا بانفسنا .. فانظروا الى حالتنا اليوم ، يقوم شاب لم يجف حليب امه حتى الان عن شفتيه ويقول بوقاحة : ارفض الخدمة في المناطق .. المدارة .. ويفضل ان يذهب الى السجن بدلا من ان يدخل شخيم او حبرون .. هذا اسلوب جديد لم نسمعه من قبل .. هؤلاء هم اعداء الدولة ، هل تظنين ان القواسمي او الشكعة او طوبى هم اعداء الدولة .. كلا .. هؤلاء .. انهم كالسوس ينخرون فينا من الداخل ، تعلموا في المدارس وقدمت لهم الدولة كل شيء واليوم يبصقون في البئر الذي شربوا منه ..

اسمعي الاصوات الجديدة .. سلام الان .. انتخابات الان .. كل شيء الان .. غدا سيقولون انسحاب الان .. دولة فلسطينية الان .. جورج حبش الان .. ماذا يريد منا هؤلاء الشبان المعقدون .. لقد جئنا الى هنا لكي ندافع عن العرب ام لكي ندافع عن انفسنا ..

والدي ، الله يرحمه ، كان صديقا حميما لجابوتنسكي ، لقد تعلم منه الكثير ، وعلمني والدي ان جابوتنسكي اراد ان يصنع في بلادنا شخصية يهودية جديدة .. اصيلة ونظيفة .. انا منذ صغري كنت في «البيتار» واليوم نشيطة في الحيروت .. اريد ان اخلق الشخصية اليهودية الجديدة .. لكن ياتي هؤلاء الشباب المعقدون الذين تسمم افكارهم النظريات الاجنبية ويعكرون صفو حياتنا .. والمأساة ان هناك الكثيرين من مؤسسي الدولة الذين جاءوا الى هنا قبل عشرات السنين وجففوا المستنقعات وزرعوا اشجار اليوكاليبتوس يدخلون الافكار الاجنبية في حياتنا ، لماذا ، لاسباب حزبية ، انظري الى ميشيل ماذا يريد ان يفعل بعد اسبوعين ، قال ، انه سيرفع الاعلام الحمراء في شوارع تل ابيب .. تصوري اعلام حمراء في شوارع تل ابيب .. هذا ما ينقصنا ان نرفع اعلام روسيا .. هل نسي ميشيل ماذا يفعل بنا الروس .. وكيف يعاملون ساخروف وايده نوديل وشيرانسكي وآلاف اليهود الذين يريدون الهجرة الى هنا .. او الى امريكا .. يريد ان يرفع الاعلام الحمراء .. يجب ان يخجل على نفسه .. الا يعرف ان هذه الاعلام هي اعلام شيوعية .. انها اعلام الشيوعيين .. الذين يحرضون على اعلان الاضرابات .. كل يوم نسمع عن اضراب جديد .. اضراب معلمين .. اطباء .. مهندسين .. عمال ميناء .. كل يوم اضراب .. لقد تركوا اطفالنا يلعبون في الشوارع واخرجوا المعلمين للتظاهر .. لانهم يريدون زيادة معاش ليشتروا البدلات وربطات العنق .. انهم لا يعرفون كيف كان اباؤنا يعملون .. لقد حدثني والدي انه كان يشتري كل سنة فقط قميصا .. او اثنين في احسن الاحوال .. انا لم اشترك في اي اضراب .. لماذا .. ان الاضرابات تكلف الدولة ملايين الليرات .. انها تحرق .. حرقا بدون اية فائدة .. حتى عندما اعلنوا عن اضراب في مكان عملي جئت لوحدي واشتغلت من الصباح وحتى منتصف الليل بدون مقابل .. اتهموني انني انعزالية وانني اخون الجماعة .. ولكنني لن اخون دولتي .. ومبادئ معلمنا جابوتنسكي ..

هذا اليوم فقط قررت ان اشترك في الاضراب ، اليوم عرفت اهمية الاضراب .. فكرت ان اقوم بحملة في الشوارع وفي البيوت لاقناع الناس بان يشتركوا .. لماذا لا يشتركون في هذا الاضراب المهم .. الانه غير سياسي وغير حزبي .. الانه لا يكلف الدولة .. الانه يوفر على الناس ملايين الليرات .. اين اصحاب الاعلام الحمراء .. هذا اضراب لماذا لا يشتركون به ..

خرجت من البيت لارى اذا اضرب الناس .. سالتهم هل تعلمون ان اليوم اضراب .. فحركوا رؤوسهم مثل اغصان الشجر .. وابتسموا .. سخروا مني .. اين الوطنية .. اين الانسانية .. اين الدفاع عن حياة الانسان وحقوقه .. لماذا لا يشتركون مثلي في اضراب الخامس عشر من نيسان ..

سجلت في مفكرتي اليوم انني اشتركت لاول مرة في الاضراب .. عن التدخين .. الخامس عشر من نيسان .. اضراب عن التدخين .. اشعلت سيجارتي الاولى الساعة الثانية عشرة ودقيقة واحدة .. بعد ان انتصف الليل ..

سلمان ناطور

## السادات : سنقدم لامريكا – بقيـــة

ديفيد » انفسهم عاجزين عن الحركة . ولكن من الصعب على امريكا وقد يكون امرا خطيرا على كارتر ان يحاول اجبار اسرائيل على التنازل عن اي شيء خلال عام الانتخابات في الولايات المتحدة . ونتائج الانتخابات في نيويورك وكونيكيت تشير الى ذلك بوضوح .

الان في هذه الظروف ، من الصعب الحديث عن تحقيق انجازات جديدة في المحادثات بين كارتر والسادات وكارتر وبيغن . وكما يبدو ستكون النتيجة « خديعة تكتيكية » اخرى لانزال ستار من الدخان على الخديعة الاستراتيجية لكامب ديفيد .

وملخص القول ان من الصعب على الرغم من موقف امريكا العدواني في الشرق الاوسط فان السادات يظل ...

لواشنطن . فاستخدام اسرائيل كشرطي ضد دول اسلامية في منطقة الخليج الفارسي سيؤدي الى الكثير من المتاعب . اما مصر فتستطيع كدولة مسلمة ، كما تامل الولايات المتحدة – ان تقوم بهذا الدور . وليس صدفة ان مصر تظهر في الاونة الاخيرة كشريك استراتيجي الى جانب الولايات المتحدة في هذه المنطقة من العالم .. ومن هنا يمكن فهم المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية بقيمة ٢٥٠٠ مليار دولار الى مصر . ومن هنا .. ومع ان السادات وكارتر لم يبحثا في واشنطن قضية السلام العادل في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية فليس صحيحا القول ان محادثاتهما كانت بدون نتائج . فهي بالنسبة للقوى المعادية ... كانت ايجابية ......



# الصهيـــونية ثورة ام مؤامرة ؟

« الدولة الصهيونية لم يتم بناؤها » – هكذا يعتقد الكثيرون من دعاتها . هؤلاء الدعاة ، الذين يقبضون على زمام الامور في اسرائيل يرون « ان لا طريق لتحقيق ذلك غير العنصرية » – اي تحقيق الذات الصهيونية .

تذكرت ذلك عشية احتفالات اسرائيل بعيد قيامها ال – ٣٢ . لانه لا يجوز الاستمرار في استغلال الكارثة ، التي حلت بيهود اوروبا على يد النازية ، لانزال الكوارث المتلاحقة بشعوب هذه المنطقة .

والعنصرية الصهيونية لا تقتصر على التفرقة والقهر القومي . بل ترتكز بالاساس ، على العدوان والتوسع ومحاولة القضاء على كيان شعب اخر ، هو الشعب العربي الفلسطيني . وقد اجاز هذا النوع من العنصرية اباء الصهيونية من بروخوف الى جابوتنسكي فبن غوريون والرابي كوك وغيرهم . ناهيك عن تيودر هرتسل ، الذي كان يؤمن بانه لا يمكن اقامة الدولة اليهودية الا على انقاض الشعب الفلسطيني .

وكان هرتسل هذا متواضعا بالنسبة لمن خلفه .

بن غوريون ، الذي كان له اكبر الاثر في تكوين شخصية الدولة الصهيونية في سنوات الخمسين ، تحدث عن الثورة اليهودية المعاصرة !! وقال بن غوريون ان ما يميز هذه الثورة انها « ليست ثورة ضد نظام وحسب . ولكنها ضد القدر ، ضد قدر فريد لشعب فريد » . وانه « لا يوجد في تاريخ اية امة مايوازي مصير اليهود الفريد من نوعه .. والفريد ان الشعب اليهودي يؤدي رسالة رائدة للعالم اجمع تلك الرسالة التي بشر بها جميع انبياء اسرائيل . وقد اعطى هذا الشعب للعالم حقائق ووصايا ازلية اخلاقية عظيمة » ( «الجديد» ، اقتباس لاميل توما ، في مقال منابت العنصرية في الصهيونية ) .

فالرائد حداد ، في دويلة القليعة ، هو واحد من اعمال الريادة الصهيونية في الشرق الاوسط . ويليه الدوريات الخضراء . والنشاط التبشيري الذي تقوم به عصابات غوش ايمونيم في الضفة .. واهم رسالة تؤديها الصهيونية في المنطقة هي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والعدوان الدائم ..

والثورة اليهودية المعاصرة ، ليس مجرد ثورة ، بل هي ، في نظر الدكتور شلومو افنيري ، الضالع في الصهيونية « ثورة دائمة » .

فهو يرى ان الثورة الصهيونية من الوجهة التاريخية هي تجديد الوعي اليهودي كلية وليس لمجرد طائفة ومؤسسة دينية .

وهكذا يرى افنيري ان نجاح الصهيونية يكمن في خلق محور نموذجي للوجود اليهودي ، وهذا الوعي ، الذي يتحدثون عنه ، كان كافيا لخلق الامة اليهودية العالمية .

ومن هذا المنطلق يرى غلاة الصهيونية ان جوهر قيام الدولة وليس مجرد قيامها هو الذي يضمن استمرار بقائها مركزا لانتماء الشعب اليهودي . ولذلك فان الثورة الصهيونية في نظرهم هي ثورة دائمة لمقتضيات هذا الغرض !

واثبتت التجربة ، خلال ثلاثة عقود ، ان الرسالة الفريدة التي نشرتها اسرائيل في المنطقة لم تكن مشعل نور والهام ، بل رسالة دمار وعدوان ، وحروب احتلال وتوسع .

ويظهر ان هذا هو مغزى قيام الدولة الحقيقي وليس الجوهر الخلقي . فدولة يهودية ذات سيادة اصبحت تعني دولة في كل فلسطين وذلك حتى تستطيع جذب المهاجرين اليها من الخارج وان اقتضت الضرورة تعني الاستيلاء على قطعة من مصر وقطعة من سورية وقطعة من الاردن وقطعة من لبنان .

فالتزلج على جبل الشيخ وتربية الافاعي في دويلة القليعة وتحويل مياه الليطاني والاصطياف في راس محمد وبلع الضفة الغربية ، كل ذلك جزء من الرسالة الفريدة .

واسد فرادة منها رسالة ديان حول استعداد اسرائيل وضع كل طاقاتها العسكرية في خدمة الولايات المتحدة لقمع الثورة الايرانية وتاديب الخميني .

والفريد في رسالة ديان انه يعتب على امريكا كيف انها تحاول ولو للحظة ان تنسى هذا « المخفر الامريكي المتقدم » في الشرق الاوسط لمغازلة السادات الذي لا حول له ولا طول .

فالثورة اليهودية المعاصرة الان ، او الثورة الدائمة ، ليست مجرد اقامة وطن قومي . فهذا الهدف كان نكتة قديمة للضحك على العالم . واقامة دولة صهيونية ذات سيادة في فلسطين كلها ، هو بعض الهدف . اما الهدف الكامل ، فهو الزحف المتواصل على شبه جزيرة العرب وغير العرب ان امكن ، لانه يجب حمل الرسالة الى اقاصي المعمورة .

ولا يستطيع حمل مثل هذه الرسالة الا من كان ايمانه بقدر ايمان الرابي ليفنغر او بيغن ولا استثني من ذلك بيرس .

ان الاضراب عن الطعام الذي يشنه « رؤساء السلطات المحلية الاسرائيليون » في الضفة الغربية قد دخل يومه الثلاثين احتجاجا على تلكؤ الحكومة في سن قانون يجيز استيلاء اليهود على اراضي الضفة ويبيح الاستيطان فيها دون قيد او شرط .

اليس هذا الاضراب هو رمز لهذه الثورة المعاصرة الفريدة ، لدولة فريدة ؟!

لم انح في هذا الباب اسلوب البحث العلمي . انما اعتمدت الحقائق في الكشف عن جانب من جوانب الممارسة الصهيونية .

ولذا فانا اترك القارئ يقرر لنفسه ان كانت هذه الممارسة هي ثورة ام مؤامرة . اذ بدون تقييم صحيح للامور لا نستطيع ان نعي اين نقف .

ونحن ، اذ نكشف النقاب عن بشاعة هذه المسيرة ، انما نكشف عن عقمها وافلاسها ونؤكد انه ما من مخرج عقلاني ومقبول ، ويضمن مستقبل اسرائيل السلمي في هذه المنطقة ، سوى التخلي عن هذه الاطماع والممارسات الجنونية وسوى الانصياع لارادة الحق ولارادة التاريخ ولارادة الاسرة العالمية والقبول بسلام الشعوب العادل – سلام بدون احتلال وبدون ضم وبدون توسع وبدون تشريد : سلام الشعوب بحق الشعوب .

صليبا خميس

# الاتحاد
ادب * فن

## الكتـاب والشبـاب فى فيتـنـام

يقال ان للفيتناميين قولا مأثورا هو « ان الكلمة الجيدة اكثر صمودا من الصخر » ، ولذا نجد ان الحركة الادبية تكتسب شعبية واسعة في كل ارجاء البلاد . وكمثال ، فقد اعتاد الفيتناميون على تقديم العديد من المقاطع الشعرية البارعة والبهيجة أثناء احياء حفلاتهم ومهرجاناتهم التكريمية.

بعد ان نال الشعب الفيتنامي استقلاله ، واستطاعت الدولة الاشتراكية من القضاء التام على الامية ، فتحت كل المطابع ودور النشر ابوابها امام المبدعين الشباب ، ووجدت العديد من المجموعات الشعرية والقصص والروايات طريقها الى القرى والمجمعات السكنية العمالية. ويتهافت الفيتناميون على المجلات والكتب بلهفة فتنفذ من الاسواق حال نزولها .

ويعتقد الكاتب المعروف فوتونام ، عضو اتحاد الكتاب الفيتناميين ومدير دار النشر « تاك قام موي » في نيويورك ، بان العديد من الكتاب والشعراء الذين انطلقت باكورة اعمالهم قبل ٣٠ عاما ، وبعد الثورة مباشرة هم الآن من الكتاب الكلاسيكيين في نظر جيل الادباء والكتاب الجدد . ان جيل الكتاب الجديد يرى مهمته الاولى الكتابة عن واقع الثورة الحالي ، اي زمن التحرر الكامل للبلاد . وهذه هي الافكار السائدة في اعمالهم .

يضم اتحاد الكتاب الفيتناميين الآن ٢٨٠ عضوا من بينهم ٦٠ مرشحا للعضوية، والعديد من الكتاب والشعراء الشباب استطاع نشر العديد من الاعمال ذات الموهبة الحقيقية ، والمثيرة لاهتمام الحركة الادبية .

ومن الاسماء الجديدة التي ظهرت مع بداية هذا العام ، نغوين نكوك تاي ، وهي من المبدعات الشابات واحدى مراسلات الصحف الاسبوعية ، اذ قامت بنشر روايتها « الصباح » ، وهي من الاعمال المهمة التي تتناول واقع القرى الفيتنامية هذه الايام .

اما عن افضل القصص التي كتبت حديثا فهي «انتقام ذوي الاردية الزرقاء » للقاص شو فان موي ، الذي هو احد رجال القوة البحرية السابقين والذي يصور في قصصه مخاطر عمل رجال البحرية ( ذوي الاردية الزرقاء ) الذين ازالوا الالغام من المياه الساحلية الفيتنامية والذين خرقوا حصار امريكا البحري حول البلاد . ويبرز الكاتب الروح المعنوية الخارقة وشجاعة ابطاله ، وحبهم واخلاصهم اللامحدود للوطن .

اما الشاعرة فان تي تان ، المعروفة لدى العديد من القراء فهانوي هي « بطل قصائدها » في مجموعتها الشعرية الجديدة ( لوحة النصر ) .

والشاعرة فان تي تان تكتب بأسلوب خليط من الشعر الكلاسيكي واسلوب الشعر الحديث . تستدعي من القارىء فهما وحذقا بارعا للغة الفيتنامية .

اما الرقيب العسكري تان تاو ( الذى ما زال نشيطا في الخدمة ) ، وهو المقاتل المحنك في حروب دلتا نهر الميكونغ ، فقد قدم العديد من الاعمال الشعرية المثيرة للانتباه . وقصيدته « اولئك الذين وصلوا البحر » والتي نشرتها « الدار العسكرية » ، تجسد اعمال البطولة والاخلاص لجنود التحرير الفيتناميين .

ونذكر هنا ايضا رواية « وداعا للمحنة » لكاتبها « تاي باي لوي » والمجموعة الشعرية لـ « داينغ نام » ، ويذكر الكاتب فوتونام ، مدير دار النشر المذكورة، انه ستقوم دار النشر بطبع ٦٠ كتابا خلال العام ١٩٨٠ وبمعدل ٧ – ١٦ الف نسخة .

ان شحة الورق ووسائل الطباعة من المعوقات الرئيسية الآن، وهي مشاكل يجري حلها بالتدريج . ان شعار الدار الآن هو « نشر كل الاعمال التي تهم القراء ولو بنسخ قليلة . وهناك معيار واحد فقط هو نوعية واهمية العمل المقدم » .

### لجنة متابعة لتشكيل مجمع ادبي في الضفة المحتلة

تواصل لجنة متابعة مؤلفة من الكتاب اسعد الاسعد ومحمد كمال جبر وعلى الخليلي وجمال بنوره وزكي العيلة ، تواصل اعمالها لتشكيل تجمع ادبي في المناطق المحتلة ليكون الاداة المنظمة والساهرة على مصالح الاديب وتطوره الفكري ، وستعد اللجنة مسودة النظام الداخلي والتحضير لاجتماع هيئة ادارية في خلال ثلاثة اشهر .

وكانت لجنة المتابعة شكلت في اجتماع عقد في اواخر شهر اذار المنصرم في جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس حضره عدد كبير من كتاب الضفة والقطاع المحتلين .

وشهد شاهد من اهلـه ..

# « المسرح المصرى مهدد بالانقراض » !

بقلم : انطوان شلحت

■ يبدو المشهد الثقافي في مصر الان كما لو ان رياحا مسمومة قد هبت على وادي النيل فزلزلت اعمق الجذور من ارض الكنانة واطاحت باطيب الثمار والازهار .

واذا كان التاريخ لا يعيد نفسه فان هذا لا يعني انه يمضي في طريق مستقيم بغير تراجعات وذبذبات والنكاسات ... وما يجري في مصر الان هو ردة ثقافية كاملة .

لقد « كف » للقاهرة ان ترتد عن دورها الطليعي في ميادين الثقافة والفكر والفنون ، وهي التي برزت كمركز اشعاع حضاري في الوطن العربي . واننا من ناحية الشكل نستطيع ان نرصد علامات كثيرة على هذا « المشهد » منها ان الاذاعة والمسرح والتلفزيون والسينما قد اضحت الميدان المستباح للقلنسات الرجعية تنهش في جسم التجربة الناصرية وانجازات الشعب المصري ابانها . ان اقلام ومسرحيات يوسف السباعي واحسان عبد القدوس وابراهيم الورداني وصالح جودت وغيرهم هي منشورات تحريضية سافرة على القوى الوطنية الثورية في المجتمع .

في اطار هذه « الصورة القاتمة » يجري تفريغ النشاط المسرحي من مضمونه الاجتماعي والانساني وربطه بالنشاط الراسمالي الطفيلي حتى يتحول الى سلعة استهلاكية يتضاربها مبدأ الربح والخسارة . وبدلا عن المسارح الوطنية تنتشر الاستديوهات الخاصة وتجارة التمثيليات والحلقات المسلسلة التافهة .

ولعل في وصف الكاتب محمد المغربي لساة سقوط المسرح المصري ما يشير الى حدة هذا السقوط وخلفياته . كتب ( «اليسار العربي» – شباط ١٩٨٠ ) « يصدر قرار المصادرة ( مصادرة المسرحيات ) والعمل لا يزال جنينا على ورق .. واذا ما تفلتت مسرحية ما من الحصار المضروب تصادر وهي على طاولة القراءات الاولى بين يدي الممثلين او تلحقها المصادرة قبيل الافتتاح بايام او بعد مضي ليلة او ليلتين على احتفاء الجمهور بها . وتتعدد اشكال الرقابة واسبابها وتعدد جهات الاختصاص : الرقابة على المصنفات الفنية ، رقابة الازهر ورجال الدين ، رقابة الحزب الحاكم ، رقابة المسؤولين في وزارة الثقافة ، رقابة لجنة النصوص في هيئة المسرح ، رقابة مدير المسرح الذي تعينه الدولة ، ثم رقابة المباحث العامة وهي مستقلة في نظرتها وقراراتها عن الاجهزة سالفة الذكر . يعاون هذه الاجهزة مخبرون صحفيون متجولون في المسارح يؤدون عملهم اما بكتابة البلاغ المنشور علنا واما بكتابة التقرير الذي يسلم سرا . واخيرا ، ويا للاسف ، تبقى رقابة الفنان على نفسه من شدة البطش يفكر : هذا يجاز وذاك لا يجاز ، هذا يمر وذاك لا يمر .. والملاحظ ان واحدا فقط من هذه الاجهزة هو الذي يأخذ صفة الرقابة صراحة وباقي الاجهزة تمارس الرقابة دون ان يكون لها الحق القانوني » .

بعد كل هذا – يستطرد الكاتب – لم يعد الا بقايا اشلاء متناثرة في جسم المسرح الذي كان . ودخلنا في عصر هجرة الطرد او النفي في داخل الوطن . وتحت الضغوط سقط كثيرون وبسرعة البرق تغيرت جلود الشبان وارتدوا ملابس الرقص والطبل والزمر وتشنجت الاصوات

### قراءات





الفناجة بالهتاف « لبطل السلام كبير العائلة » .. صار المسرح يقترن بالضحك الفج والتورية الجنسية وارتبطت متعة التذوق بالبذاءة ... وهذا ليس مبالغات او استعارات كلامية لكنه واقع يحدث . وفي النهاية اننا نأسف اذ نقول بان المسرح في مصر اصبح معادلا للتفاهة .

*** وشاهد من اهله يقول الحقيقة**

ولم يمض وقت طويل على مقال المغربي المذكور حتى طالعنا ملحق « الاهرام » الادبي ( ٤ نيسان ١٩٨٠ ) بمحضر الندوة حول المسرح المصري بعنوان : « الى اي مدى صحة هذا التخوف السائد الان في الاوساط المسرحية : المسرح المصري مهدد بالانقراض » ، وقد اشترك فيها كل من الدكتور شوقي ضيف والدكتور فوزي فهمي والمخرجين المسرحيين حمدي غيث وعبدالغفار عودة والكاتبين المسرحيين علي سالم والسيد الشوربجي والممثلين جورج سيدهم وفؤاد المهندس وزكريا سليمان . وفرض واقع الازمة / الكابوس ، والقهر والتسلط ، ظله على مداخلات الندوة برغم محاولات الصحيفة المحمومة تمويه النقاش وابتزاز شهادات زور تقر « ايجابية » هذا الواقع .

ونترك المجال هنا لرأي الصحيفة نفسها ، ومن ثم لمشتركي الندوة لالقاء الضوء على بعض الظلال القبيحة في المسرح المصري والخفية عن سبق تعمد مع تثبيت حقيقة ان القارئ يشعر بفعل مقصات الرقابة الصارمة في ثنايا التداعيات بين بعض مقاطع الحوار .

« الاهرام » : « اجمعت كل الاراء ، التي لا تعبر فقط عن اصحابها من الحاضرين وانما عن اغلبية المشتغلين بالحركة المسرحية في مصر والمهتمين بها ، على ضرورة مساهمة الدولة وعدم تخليها عن الثقافة بشكل عام والمسرح على وجه الخصوص ... طالبوا بالدعم المادي والادبي وسرعة تنفيذ نظام « البيوت المسرحية » المستقلة . قالوا ان المسرح مهدد ، بسبب تراكم مشاكله ، بالانقراض الامر مما لا يسيء فقط الى الفن المصري وانما الى بناء الانسان .. وهو ليس فقط « معدة » وانما هو « عقل وروح » يغذيه المسرح وتغذيه الثقافة ... والضرر الواقع عليه الآن هو مخاطبة غرائزه بفكاهة لا صلة لها بالبناء .. تصيبه بالاحباط وتعوده على ان « ثمن الشيء » اهم من قيمته ! .

لقد استغرقت الندوة ثلاث ساعات كانت كلها مشحونة بالكلمات المعبرة الدالة على « واقع مؤلم » والطامحة الى مستقبل مشرق » .

واضافت الصحيفة : « المسرح كلمة وممثل . لكنه لا يكتمل الا بالجمهور. بل ان «الظاهرة المسرحية» نفسها تسبق تأليف النص واخراجه وتجسيده .. انها حياة متكاملة عمادها الاساس هو « الناس » الذين يتلقون العمل بالرضا او بالغضب . وفي دفء هذه الحياة ومن رحم الظاهرة نفسها يولد المؤلف والمخرج والممثل وبدون ذلك يصاب المؤلف بالعقم . والمثال موجود في مؤلفينا الكبار ، الذين لا ينتجون لانه لا يوجد «مسرح حقيقي» ، وفي مخرجينا الذين هاجروا او بحثوا عن سبيل اخرى ، وفي فنانينا الذين تاهوا في اروقة التلفزيون .. كذلك في «الجمهور» الذي لا يتذكره احد » .

حمدي غيث : ان الحركة المسرحية الان في حالة انحسار . وكل الدارسين والباحثين – بل والجمهور – لمسوا هذه الحقيقة .. بينما كان المد قويا في الستينات التي شهدت حركة ضخمة ، حدث انكماش في السنوات العشر الاخيرة ( فترة حكم السادات – ا. ش. ) وحدثت تغيرات ضخمة ، فكرية وثقافية ( سلبية ) اثرت على الحركة المسرحية . ولكي يزدهر المسرح فلا بد ان يعبر عن فلسفة يؤمن بها الشعب .

اصبح مسرحنا بلا دور فكري او ثقافي وسيطرت عليه الفكاهة الفارغة.

عبد الغفار عودة : الواقع المسرحي حاليا مؤلم جدا وتزداد الخطورة بالغاء دور وزارة الثقافة ، فقد احس الفنانون ان الدولة ليست مؤمنة بدور المسرح كرسالة ثقافية خصوصا وانها لم تعط الاعتمادات الكافية له . ان الاعتمادات لا تساوي اكثر من « ملاليم » بالنسبة لما يتطلبه المسرح سواء في القاهرة او في المحافظات .

ومثّل فؤاد المهندس على ظاهرة سيطرة مبدأ الربح والخسارة واللهاث وراء جمع الاموال على المسرح بقوله : امس فقط التقى منتج مسرحي مع مؤلف .. ساله المنتج : ما هو المبلغ الذي تريده ؟ فاجاب المؤلف : مهما اعطيتني فلن ترضيني . ان الوقت الذي استغرقه في كتابة عمل مسرحي يكفي لتأليف ثلاث مسلسلات تلفزيونية يصل اجري عنها الى عشرين الف جنيه .

وحول الامر نفسه ذكر جورج سيدهم ان « ممثلا ثانويا » كلفنا العام الماضي اجرا يوازي اجر عمر الشريف.

اما الكاتب المسرحي علي سالم فكان اجراهم في الاشارة الى موضع الجرح حيث قال : « نحن نعيش في ظروف نحتم علينا بحق الشرف الانساني ان نتكلم معبرين عما نفكر فيه . المشكلة ليست مشكلة مؤلف يجري وراء مسلسل تلفزيوني يعطي اجرا اعلى .. ابدا .. انما هي في تفريغ الحركة المسرحية ( من مضمونها الايجابي ) . لقد كان ممكنا ان يستمر مؤلفو المسرح في الستينات في التعبير والكتابة ، وكان ممكنا ان يظهر معهم وفي ظلهم جيل جديد وهكذا .. ولكن « البعض » في الاجهزة البيروقراطية وفي هيئة المسرح افتعل الدسائس والمكائد لتشويه الذين قام مسرح الستينات على اكتافهم فمنعت اعمالهم وهم براء مما نسب اليهم . نحن نطالب بعدم تشويه صورة احد .. نطالب بان يترك الابداع حرا وبان يكون الحكم على « العمل » بمدى ما يحتويه من قيمة فكرية وثقافية وفنية ، بان توجد حركة مسرحية تخلق ابطالها ونجومها ، ولتتاح لكل فنان معطى هنا وهناك ... كلي ... عقليا » . ( اعملت مقصات الرقابة في اجاباته بشكل واضح وفاضح – ا. ش. ) .

بعد هذه « الشهادات » هل يبقى ثمة مجال لتحجيم المخاوف بصدد خطر انقراض المسرح المصري الحقيقي .. وبودنا ان نضيف هنا ما لم يذكره المشتركون في الندوة ، وربما ذكروه وبقي في ملفات « المخابرات » ، ان المسرح لم يكن طول تاريخه ابنا مدللا لسلطات القمع بل اننا نعرفه كتعبير حي عن صراع الانسان ضد جبروت القوى التي تعيق تحريره وانطلاقته نحو عالم جديد رحب . ودائما كان المسرح الخلاق الملتزم خلاصة تيارات الابداع الصاعدة من رحم الشعب تعبر عن حياته وتتبنى وجهة نظره في العلاقات التي تحكم عملية الصراع الاجتماعي .. اما المسرح الذي ينام في احضان السلطة ولا يقف في صف الشعب فيسقط بحكم التاريخ لانه يخون قضايا الانسان ويتعامى عنها .

الحقيقة الموضوعية لا تكتمل بالحديث عن انقراض المسرح المصري، فلقد كان من نتائج القهر والتسلط ان حفر المسرح في مصر قنوات اخرى للتعبير تمثلت في المنابر العلنية القليلة ، التي يسمح بها نظام السادات ، من قبيل التمويه ، وفي منابر الاعلام العربي خارج مصر وفي الادب السري .

***

اننا نظلم الثقافة المصرية والمسرح المصري ظلما فادحا اذا اقتصرنا في رؤيتها على الجانب الرسمي واغفلنا بقية الجوانب .. فلربما لم تصمد القاهرة مركز « مسرح الجماهير » المعبر عن طموحاتها ، ولكن هذا لا ينفي واقع الحال وهو ان « الثقافة المصرية الحقيقية » لا زالت تنبض في ارقى صورها في قصائد احمد فؤاد نجم وغناء الشيخ امام وكلمات سمير عبد الباقي والحان عدلي فخري وفي قصائد وقصص ومقالات ومسرحيات ولوحات العشرات بل المئات من الفنانين والكتاب الوطنيين الشرفاء .

لا زالت الثقافة المصرية مشرقة بوجهها الوطني الثوري .. وكل ما حدث هو انها دخلت مرحلة جديدة من مراحل صراعها .

واما المخرج ، الذي لم تتطرق له « الاهرام » في ندوتها ، فقد حدده محمد المغربي بوضوح ما بعده وضوح: « ان تصاعد الاجراءات الاستثنائية والقوانين المقيدة للحريات وانعدام الديمقراطية هي الاسباب الرئيسية التي ادت الى انهيار المسرح في مصر . فلا يمكن ان ينمو فن جوهره الحوار في بلد يمنع الحوار ويصادره ولا يبقي الا صوتا منفردا هو السادات .

لم يعد مجديا ان تبح الحناجر في مطالبة الدولة بالبحث عن علاج لما يسمى ازمة المسرح لانها من وجهة نظرها ليست هناك ازمة . ولم يعد نافعا ان يحث البعض الدولة على تأكيد مسؤوليتها عن النشاط المسرحي ومعاملته باعتباره خدمة عامة . لقد تكشفت الامور وظهر العدو بسلحته ولم يبق الا ان يشق بيديه طريق الخروج ويضطلع بالدور المنوط به . لا بد ان يبحث الفنان عن حماية لمسرحه ولن توجد هذه الحماية الا بين الجماهير عندما يعيش الفنان في قلبها ويستنبط منها طرق التعبير ويطرح عليها المسرح في اشكال الفنون الشعبية التي تمارسها وتألفها . مسرح يعبر عن طموحات الجماهير وتطلعاتها وتتجسد فيه آلام المظلومين – هذه هي الحماية الوحيدة للمسرح من الموت المحقق » !

## قصة للاطفال

### الصرصر والدجاجة

في يوم من الايام خرجت صاحبة الدار ، ونست ان تسد الباب وراءها . فانتبهت الدجاجة لذلك وقررت ان تدخل الى الغرفة بعد ان فكرت مع نفسها « لا بد من التعرف على الغرفة والنظر اليها جيدا » . واندست في الباب ، ومن ثم توجهت نحو المطبخ .

كان الصرصر جالسا في شق من الحائط فنادى عليها بغضب :

– هيه .. ايتها النمامة .. ماذا تعملين هنا ؟

اجابت الدجاجة بلطف :

– دخلت لكي اعرف كيف يعيش الناس .

فرد عليها الصرصر بلهجة اكثر حدة :

– ومن هم هؤلاء الناس ؟ هذا بيتي .. الناس موجودون هنا فقط لخدمتي .

– ومن انت اذن ؟

– انا ؟ عجيب كيف لا تعرفين ذلك ؟ انا صاحب الدار . انا الصرصر . انظري الي جيدا لكي تعرفيني مباشرة في المرة القادمة .

احنت الدجاجة راسها جانبا ، ونظرت اليه فرأت شاربيه المتنفشين ، واومات براسها له .

فسألها الصرصر :

– هل نظرت الي بما فيه الكفاية ؟

اجابت الدجاجة .

– كيف لا .. كيف لا .. نظرت جيدا .

– انا حيوان مخيف ... اليس كذلك ؟

– اجل مخيف .. مخيف جدا .

– وحتى الثور ليس اكبر مني !

– كيف له ان يكون اكبر منك .. انت ...

– وحتى الحصان ليس اقوى مني !

– كلا .. ليس اقوى .. ليس اقوى .

صرخ الصرصر وهو يهز شاربيه !

– اما اني غضوب انا ! آخ ... اي غضوب انا ! .. كل من اقبض عليه اقتله ، وكل من تصل اليه يداي لن يفلت من بينهما حيا .

صوصات الدجاجة ونظرت من جديد في الشق حيث يجلس الصرصر وسألته :

– يا لـه من كابوس .. كيف تقتل ضحاياك .. كيف تسلب حياتهم ؟

فاجاب الصرصر :

– الكبار منها احصرها بين قرني ، اما الصغار فادوسها بأرجلي .

– وماذا تأكل ؟ كيف اصبحت بهذه العظمة ؟

– آكل الخبز والزبدة .

– وماذا تشرب ؟ ومن اين لك هذه القوة ؟

– اشرب الحليب والقشدة ، اما الان فسوف آكلك انت ايتها الدجاجة .

وقالت الدجاجة :

– يا لها من اعجوبة ! .. انك قد تربيت على الاكل اللذيذ ومن المفروض ان يكون طعمك طيبا .

والتقطت بمنقارها الصرصر من الشق . التقطته وبلعته .. بلعته وثم قالت بخيبة امل :

– ها .. ايها المغرور ! يا لك من حشرة صغيرة . ان حبة حنطة اطيب منك بكثير .

### تعليمات بشأن انتخابات المعلمين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتأكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لا تعلمه ان يتوجه في اسرع وقت الى نشيطي كتلة « التقدم » او لجان النقابة المحلية لملىء نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٢–٥–١٩٨٠ .

**انتبـه !**

لقد تم الاتفاق على ان يمنح معلمو المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم .

– يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .

– يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب ويُنتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :

* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .

* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .

– القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا براي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

قوائم المرشحين :

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تستلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٣–٥–٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لعلومة جمهور الناخبين .

= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧–٥–٨٠ .

= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع ( عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها وبمصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا تكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا تزيد عن ٣١ ) .

صوتوا ر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

شفيق حبيب – دير حنا

## يـا مجد !

يا مجد خرَّ لنا سجودا ... وهبَ الشهيد بنا خلودا
آذار عاد مظفرا ... رشّوا مواكبه ورودا
آذار تشرَّ زاحفَ ... حطم السلاسل والقيودا
الارض مهدُ جدودنا ... انبيعُ يا شعبي الجدودا ؟
مهما نسامُ فإننا ... نزدادُ يا وطني صمودا
يا ارض مهرك من دما ... نا لا تكف بان نجودا
أصمدْ اخي فالدرب ملـ ... تهبٌ حذار بان تحيدا
فدم الشهيد مقدسٌ ... لنضالنا يبقى الوقودا
سنسيرُ فوق دروبه ... فالحق لا يخشى الوعيدا

******

يا حاكمي لن تهدَ السدّ ... نيا وانّ بنا شريدا
شطروا القلوب ونصبوا ... ما بين شطريها الحدودا
أيطيبُ عيش فيه نصف ... في نازفٌ يحيا طريدا ؟
لكنّه ما عاد يسـ ... تجدي الفتات او الوعودا
فتمرَّد البركانُ في ... شعبي وآلى ان يذودا
شـعبي تفجّر اعزل الـ ... كفّين قد قهر الجنودا
فتقاعس الجبناءُ اذ ... لاقوا حيالهموا اسودا
تحمي عرائنها ومن ... اجسادها صنعت سدودا
مهلا لصوص الليل إن ... رصاصة قتلت شهيدا
ستظل حافزة بان ... نرعى لقتلانا العهودا

******

ما للضمير اذا افا ... ق هنيهة افنى عقودا ؟
لم يكفهم تشريدنا ... بدأوه تشريدا جديدا
سلبوا رمال النقب ... هب النقب إنسانا وبيدا
فبنوه ما خنعوا لمغـ ... تصب وما سجدوا عبيدا
اتظل ماسورا عصيـ ... ب العين يا وطني وحيدا ؟
ما ضاع حقي والنسا ... ء يلدن احرارا وصيدا
يا صانعا تاريخ امـ ... ته الا فارفع بنودا
اذن فنصرك عند بـا ... بك واقرع الاجراس عيدا

[ صدر للشاعر مؤخرا ، مجموعته الثالثة وهي بعنوان « دروب ملتهبة » وهي تقع في ١٨٠ صفحة من القطع الصغير . مواضيع قصائد المجموعة هي الارض والوطن . مجموعته الاولى كانت صدرت عام ١٩٧٢ بعنوان « قناديل وغربان » ، والثانية « ماساة القرن الضليل » صدرت عام ١٩٧٦ . القصيدة المنشورة هنا القيت في مهرجان عرابة في الذكرى الرابعة ليوم الارض . ]

## اخبار ثقافية

*** كتاب هام عن ظاهر العمر ***

■ اصدرت مطبعة الحكيم في الناصرة كتاب « ظاهر العمر » وهو « كتاب يتناول تاريخ الجليل خاصة والبلاد السورية عامة من سنة ١٦٩٨ حتى سنة ١٧٧٧ » .. ومؤلف هذا الكتاب هو الاستاذ المحامي توفيق معمر .

من مقدمة الكتاب ، يتبين ان المحامي معمر كان قد بدأ فعلا بكتابة دراسة عن ظاهر العمر ، في الجامعة الامريكية ببيروت تحت اشراف المؤرخين المشهورين اسد رستم وقسطنطين زريق ، الا انه تحول الى الحقوق وبقي في ذهنه هذا الحب العميق لظاهر العمر ، البطل الوطني الموحد للجليل كله ، في اطار من الانتماء العربي العام ، بعيدا عن الطائفية ، وبحق ، يؤكد الكاتب في المقدمة « ان الدور الذي لعبه ظاهر العمر في حياة البلاد السورية خلال نصف قرن او يزيد هو اعمار الجليل بالسكان وتطهيره من اللصوص والنهابين واقرار الامن والطمأنينة في ربوعه وحماية الاهلين وخاصة الاقليات منهم ..... كما فعل الكثير من اجل التساوي بين السكان على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم .. ثم كفاحه حتى اليوم الاخير من حياته في سبيل هدف قومي وهو سلخ البلاد السورية عن السلطنة العثمانية والسير بها نحو الحرية والاستقلال ».

يتميز هذا الكتاب بتبحر كاتبه في مختلف الكتب والوثائق المتعلقة بالموضوع ، في شتى اللغات ، كما يعتمد ايضا على روايات كهول ومعمرين ممن عرفوا وسمعوا مباشرة ، عن فترة حكم ظاهر العمر .

ان هذا الكتاب مساهمة هامة وعميقة في الكشف عن تاريخ شعبنا وبلادنا .. وهذه المساهمة تأخذ اهمية خاصة ، خصوصا على ضوء محاولات السلطة قطع الصلة التاريخية بين شعبنا ووطنه .

*** « منزرعون » – باكورة الشاعر منيب مخول ***

■ اصدرت منشورات « الصوت » باكورة الشاعر منيب مخول بعنوان « منزرعون » ، التي اختار لها من نتاجه الشعري سبع عشرة قصيدة . وقدم للمجموعة اللجنة الادبية الى جانب دار النشر ، غايتها ان مضمون القصائد ، التي يتضمنها الديوان ، حول قضية الارض والذي يجيء مواكبا لفترة الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد .

يقع الديوان في ١٢٠ صفحة من الحجم المتوسط ويحوي لوحات بيانية داخلية وعلى الغلاف بريشة الرسام الفلسطيني سليمان منصور .

*** قصص فلسطينية بالفرنسية ***

■ بالاشتراك مع منظمة اليونسكو اصدرت دار « سيكومور » في باريس مجموعة قصص فلسطينية ترجمها كلود كرول ومحمود موعد .. وتحتوي المجموعة قصصا لغسان كنفاني واميل حبيبي وسميرة عزام ويحيى يخلف ورشاد ابو شاور وتوفيق فياض ومحمود موعد وفاروق وادي .

*** « الحياة رائعة » – فيلم سوفييتي – ايطالي جديد ***

■ يضع المخرج السوفييتي ، صاحب الصيت العالمي ، غريغوري تشوخراي هذه الايام اللمسات الاخيرة على الفيلم السوفييتي – الايطالي المشترك « الحياة رائعة » ، الذي تصور مشاهده بين البلدين .

وقام بكتابة السيناريو مع المخرج الكاتب المسرحي الايطالي اوغستو كامينيتو . وسيمثل الدور الرئيسي فيه الممثل كارلو جانيني سوية مع نخبة من الممثلين السوفييت والايطاليين .

وتدور قصة الفيلم حول تعاسة الذات البشرية في عزلتها ودأبها على مصالحها الفردية . ويهيب الى الكفاح من اجل حياة افضل للجميع – ففي ذلك تكمن معادلة سعادة الانسان الحقيقية .

البطل في الفيلم هو طيار يشترك في عدد من العمليات العسكرية ضد احد الاقطار الافريقية لكنه يحرر من الخدمة بسبب رفضه اطلاق النار على المواطنين العزل والنساء والاطفال .

*** مهرجان الافلام المعادية للعنصرية ***

■ اختتم في بلدة « اميان » ، فرنسا مهرجان الافلام المعادية للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب ، وكان افتتح في اوائل آذار المنصرم . وفاز بالجائزة الاولى المخرج الايراني بارويز كوميباوي على فيلمه الوثائقي « الى اللقاء يا مستر » .

وعقد المهرجان في اطار « الايام السينمائية ضد العنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب » ، وشاهد افلامه ٧ آلاف متفرج .

وفاز بجائزة احسن فيلم قصير فيلم المخرج السويسري الفارو بيزارو « صفحات من حياة مهاجرين » . اما جائزة الجمهور ففاز بها فيلم المخرج النمساوي غرد شنيبس . وفاز بالجائزة الخاصة الفيلم السويدي القصير « ايفرغينو » .

*** بغدادي ونادیا تويني في فيلم وثائقي جديد ***

■ اخر اعمال المخرج السينمائي مارون بغدادي شريط وثائقي ( ٥٥ دقيقة ) نفذه بالاشتراك مع الشاعرة ناديا تويني ( التي اصدرت مؤخرا مجموعتها الاخيرة «٢٠ دقيقة من اجل حب» ) .

يحتوي الشريط على بعض المشاهدات في لبنان ما بعد الحرب .. مع زياد الرحباني ، الذي يجد صعوبة في انهاء مسرحيته الجديدة ، مع فرقة كركلا التي تحضر جولتها الاوروبية .. مع مارسيل خليفة في امسية شعرية .

يقول بغدادي ان الفيلم نفذ بنظرة ناديا تويني للاماكن والناس .

# الذي ترك المدينة

قصة الكاتب السوري : صبحي دسوقي

**المحطة الاولى :**

اسند ثقله الى جدار متآكل .. حملقت عيناه في البيوت الطينية المبعثرة حوله ـ اغمض عينيه : سارحل عنك ايتها القرية المرهقة .. سامشي في شوارع مضاءة واقبل فتيات تفوح رائحة العطر منهن .

ارتفت عيناه بعيدا ـ سار في شوارع مضاءة .. حملق بذهول بعشرات العشاوات .. شعر بالسعادة ثم زحف احساس بالانقباض تدريجيا الى داخله واستفاق جوعه القديم .. عندما بدا ينظر بطريقة مختلفة الى الموجودات .. ولم يبتسم .

**المحطة الثانية :**

ـ ١ ـ

قال والدي من يعشق نساء المدن يتعب .

ثم حدق في سقف الغرفة واشرق وجهه الشاحب .

ـ ٢ ـ

وقال لي ابي مرة : لا تعشق النساء .

ومد رجليه المتشققة وظل يربت طويلا على معدته الخاوية .

*

ـ ١ ـ

ـ هل انساك الحزن شيئا ..؟؟

ـ نسيت وجهي لديها .

ابتسما معا عندما التقيا .. سارت الى جواره صامتة .. حدق في الاضواء المتراقصة .. تابع تعرجات الشارع بعينيه المتعبتين ، ود لو يسند جسده الى جدار ما ، اصوات السيارات تهز جسده ، التفتت اليه ، التقت نظراتهما ثم عادت لتراقب تشقق الاسفلت ، تحركت يده في جيب بنطاله ، داعب القطع الصغيرة ؟ اوقفتهما سيارة مسرعة ، تأففت بصوت مسموع ، حاول ان يقول شيئا : كان يكره السيارات ، كل السيارات تذكره بطبقته وتشعره بكرهها له ، همس بها :

ـ اخاف الموت اسفل سيارة مسرعة .

نظرت اليه قليلا .. نقلت الكتاب بين يديها .. استقرت عيناه على جثة صفراء تسير في الشارع ، انقبض داخله وشعر برغبة تدفعه للحاق بتلك الجثة وتقبيلها ، دموع امرأة ما تنهمر في الشارع ، تدير المرأة وجهها خشية النظرات التي استقرت عليها دفعة واحدة .

ـ تسريحة شعرك سيئة .

ـ سافرها .

همست ببرود ، لم يتوقفا عن السير .

ـ هل تعبت ..؟؟

ابتسمت ، سارا في شارع اخر ، ظلت صامتة ، توقفا فجأة ودون ان يقولا شيئا افترقا .

ـ ٢ ـ

نظر بعيدا .. استقرت عيناه على وجه فتاة جميل ، مسح عرقه بيده المغبرة ، نظر الى تمزق يديه واهتز جسده بذعر عندما داهمه هاجس عدم قدرته على متابعة العمل ، رفع المجرفة الى الاعلى ثم تركها تسقط بقوة على الارض التي بدأت تتشقق ، لمح سيارة تقترب مسرعة ، داهمه خوف ما ، تسارعت دقات قلبه ، كانت السيارة تتجه اليه بسرعة ادهشته ، جحظت عيناه عندما جثمت السيارة فوق ارغفة الخبز وقطع البندورة التي اسندها الى الجدار القريب منه ، قفز مسرعا ودون ان يتردد قذف السيارة بالمجرفة ، تناهى الى سمعه صوت الزجاج وهو يتحطم ، وقف بثبات وهو يمسك بكلتا يديه احجارا كثيرة .

ـ ٣ ـ

كان الباب مغلقا .. ارتاح جسدها الى جواره : انت رائعة .

ـ وانت ..؟؟

ـ مليئا بالحب احبك ، ابتعدي .. اقتربي .. تتبخر احلامي ، في المحطة يصفر القطار اقتربي ، يصبح ظلانا افقا جريحا .

ـ احبك .. احبك .

يمتزج الظلان ، يتداخلان ، ينهض الحزن ، يمبرانه طريقا لا خلاص منه ، يحاول تقبيلها .

ـ تعبت .

يرسمان على الجدار اشكالا .. تتمزق الاشكال وتتساقط حين يلتصق الظلان .

ـ انت كئيب .

ـ طردت من العمل هذا الصباح .

حاول رسم ابتسامة على وجهه .. الصق وجهه بالجدار ، تنفسها يخترق مسامات جسده ، يرتاح ، يحاول النظر اليها ، دموعها تؤلمه :

ـ هل تبكين ..؟؟

ظلت صامتة ، وكان الباب مغلقا والليل طويلا .

ـ ٤ ـ

ـ هل ترحل ..؟؟

ـ الحقائب شاحبة والقطار يعلن بداية احزان جديدة .

ـ اكره اصوات القطارات .

ـ ...

تفرس وجهها طويلا .

ـ هل ترحل ..؟؟

ـ ...

اغرورقت عيناها بالدموع وراحت تنشج بعصبية .

ـ ٥ ـ

كور يديه فوق رأسه ، انزلقهما قليلا ثم شرع بضغط بشدة ، صرخ انا محاصر .

حدق في الجدران الاربعة العارية ، شعر ان والده ينظر اليه من بعيد .. نشيج والدته الصامت يصله .. صراخ شقيقته الصغيرة سهام انا جائعة .

دفع بيديه الى الجدار بقوة .. تسربت البرودة الى داخله ، ابتعد صوته خارج الغرفة ، تابع منحنيات الازقة .. مر بالارصفة .. ارتجف العشرات من الفقراء ثم ارتفعت اصواتهم تشاركه الصراخ ...

ـ ٦ ـ

في الحقائب قبعت كتب كثيرة واوراق صفراء مهترئة وصور حبيبته ، دفع رغيف خبز يابس الى جوار الكتب ، طافت عيناه في الفراغ ، تنفس بارتياح :

غدا ساعود اليك ايتها القرية الرائعة .

واغمض عينيه على صور ازقة القرية الترابية القليلة .

---

## الفنان السوري علي فرزات :

# عالمية الكاريكاتير تفرض تكثيف الرسم والاستغناء عن التعليق

يقال دوما .. ان الفنان هو اكثر الناس التصاقا بهموم مجتمعه اليومية . وهو بهذه الصفة اكثر ابناء قومه عرضة للمعاناة .. انه يحمل اوزارهم لانه يمتلك تلك النار المقدسة التي تحترق في وعيه واعصابه وتجعله مفتوح العينين ابدا .. يرى ويلاحظ ، وينطلق من مجرد الرؤية الى محاولة التغيير .

الفنان علي فرزات واحد من هؤلاء الفنانين الذين عشقوا الوطن فجاء عشقهم في اكثر الحالات مشوبا بالحزن والالم ... احترف رسم الكاريكاتير نافذة يطل منها الناس كل صباح كل يوم على همومهم ومشاكلهم ويرون فيها انفسهم .

والفنان علي فرزات الذي حصل على الجائزة الثانية في المعرض العربي للكاريكاتير الذي اقيم في دمشق مؤخرا يملك الكثير ليقوله للقراء .

مجلة « الحرية » ، الصادرة في لبنان ، التقت الفنان فرزات وكان هذا الحوار :

> **الفنان علي فرزات**
>
> ـ مواليد حماة ـ سوريا ١٩٤٥ .
>
> ـ حصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٦٥ وانتسب لكلية الفنون الجميلة .
>
> ـ عمل رساما للكاريكاتير في عدة صحف ومجلات سورية الى ان استقر في جريدة « الثورة » اليومية منذ عدة سنوات .
>
> ـ مارس تصميم الملصقات السياسية واغلفة الكتب والمجلات .
>
> ـ اختارت اللجنة الدائمة للمعارض العالمية للكاريكاتير في « كابرفو » ببلغاريا عددا من اعماله ضمن الموسوعة العالمية للكاريكاتير في القرن العشرين .
>
> ـ يستعد لاصدار كتاب عن اعماله قريبا .

● س : الكاريكاتير وسيلة تعبير فنية تتسم بالتكثيف والبساطة معتمدة اسلوب السخرية او الكوميديا السوداء بمعنى ادق . بالنسبة لك كيف ترى مهمة رسام الكاريكاتير في الصحافة وفي الظروف الراهنة تحديدا . وكيف تنظر الى استخدام التعليق والحوار في اللوحة ؟

■ ج : اسمح لي بهذه المقدمة الصغيرة . قرات منذ سنوات مقالا من فن الكاريكاتير في مجلة « الهلال » المصرية . وقد اتت مع الموضوع صورة كاريكاتيرية كانت قد رسمت على ورق البردي ويرجع تاريخها الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد .. وهي قمة في التكثيف والبساطة وعمق التعبير حيث تمثل طائرا يصعد الى شجرة بواسطة سلم . انني اسأل دائما : ماذا قدمنا الى هذه اللوحة من اضافات بعد ٥٠٠٠ سنة ، عدا استخدامات التقنية الحديثة في التنفيذ بسبب التقدم الصناعي للادوات ؟ . المؤسف في الامر ان نجد رساما الغى التعليق على اللوحة منذ ٥٠٠٠ سنة ، واستطاع التعبير عن فكرته من خلال الرسم بينما نجد الان من يعتمد على التعليق ليساعد لوحته على التعبير . في مجال الادب والكتابة ، كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة في مجال الرسم ، فان هذه العبارة تتلاشى لتحل محلها الرؤية فقط ... وهذه المسألة مطالب بها رسام الكاريكاتير على وجه التحديد ... انه مطالب ان يتمثل علاقات الحياة بكل ما فيها من تناقضات والغاز ليخرجها الى القراء ، واضعا لها فهرسا جديدا وصفحات مبوبة بحيث لا يضيع على الانسان فهم هذه العلاقات التي تبدو للغير احيانا احجية مبهمة . رسام الكاريكاتير يقرأ ما بين السطور .. يستطيع ان يميز الاشياء في العتمة .. وبقدر ما يكون متفهما للعلاقات الحياتية فهو بالتالي ـ بحكم كونه رساما ـ سيطرح تصوراته على شكل لوحات .. خالية من اية عبارة توضيحية حتى لا يقع هو نفسه في التناقض من حيث الاسلوب في التعبير .. فالفنان الرسام له اسلوب الرسم في التعبير .. والفنان الاديب له اسلوب الكتابة . فقط يجوز للرسام ان يضع الخبر عندما يتناول موضوعه من خلاله .. وهذا الخبر عادة يأتي للتعريف ويوضع في زاوية من اللوحة .

● س : الفنان علي فرزات . في رسومك التي طالعناها طيلة السنوات الماضية لاحظنا انك تتوجه الى مسألتين اساسيتين الاولى تتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي واحداثه وملابساته ، والثانية تعالج قضايا اجتماعية وحياتية يومية للناس . ما هي السمات المشتركة للتعبير في الحالتين وايهما تحس انها اكثر قربا من نفسك ومن فكرك كفنان . وكيف ترى مستقبل الكاريكاتير في الصحافة السورية ؟

■ ج : املك الان ( ١٤ ) عاما من الممارسة الفعلية للكاريكاتير في الصحافة ، وخلال هذه المدة ، كنت اطلع على اغلب ما ينشر في الصحافة الاجنبية على الاخص لما تحويه من تقنية ظاهرة في الشكل الفني والمتطورة في مضمونها وتعرفت على بعض الرسامين بشكل شخصي وعلى بعض الاخرين من خلال الصحف والمجلات والكتب والمعارض العالمية التي اشتركت بها ، وكنت اضع نفسي في حوار دائم معهم ، واتخذتهم منافسين لي في مجال الكاريكاتير . لقد نمت هذه العلاقة في الحوار من خلال الممارسة الى ان بدأت بعض الصحف العالمية تنقل رسومي وتنشرها على صفحاتها ومن هذه الصحف على سبيل المثال ( برافدا ، ذي ميدل ايست ، جون افريك ، ستريشل ، رودي برافو ، الجارديان ) . طبعا عدا الصحف والمجلات العربية التي تصدر في الامريكتين . لقد اشتركت في عدة معارض عالمية ونلت الجائزة في معرض اسيا وافريقيا للكاريكاتير السياسي ، واختارت اللجنة الدائمة للمعارض العالمية للكاريكاتير في (كابرفو) ـ بلغاريا ـ بعضا من اعمالي لنشرها ضمن مجموعة سوف تصدر تحت اسم الموسوعة العالمية للكاريكاتير في القرن العشرين وتضم نخبة من رسامي الكاريكاتير العالميين من مختلفي الصحافة . الى جانب ذلك اخبرني احد القراء الامريكيين عن نقل بعض رسومي للصحافة الامريكية عن طريق مجلة « فلاش » التي تصدر في سورية باللغات العالمية . وبالمناسبة ان جميع تلك الرسوم سياسية تتعلق بمسألة الصراع العربي ـ الاسرائيلي .. تلك التجربة التي ذكرتها وما توصلت اليه من نتيجة كانت نابعة من اعتقادي وقناعتي ان اية مشكلة انسانية او سياسية او اجتماعية هي مشكلة واحدة بالنسبة للمواطن فهي مشكلة الانسان في العالم . على الفنان ان يجعل منها لوحة تؤدي غرضها محليا وعربيا وعالميا .. من اجل ذلك يجب ان يلغى التعليق على الكاريكاتير ليترجم نفسه الى كل لغات العالم .. اسرائيل مثلا حاربتنا عربيا وعالميا .. والشرفاء في هذا الوطن يملكون القدرة ضمن امكاناتهم ..



علي فرزات



**رابطة الجامعيين ـ الناصرة**

تقام اليوم الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، ندوة ، حول :

**الفكر والادب والصحافة ، في فلسطين قبل عام ١٩٤٨**

باشتراك :

- * الدكتور اميل توما
- * الشاعر مؤيد ابراهيم
- * المحامي حنا نقارة
- * الاديب عرفان ابو حمد
- * الشاعر حنا ابو حنا
- * ونخبة من كبار ادباء فلسطين

**حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي**

ـ الناصرة ـ

بمناسبة العيد السنوي الـ ١١٠ لميلاد فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفييتية ، تعقد ندوة على شرف هذه المناسبة وذلك يوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة السابعة مساء باشتراك :

- * الدكتور اميل توما يتحدث عن : لينين وحق تقرير المصير والشعب الفلسطيني .
- * الكاتب محمد علي طه يتحدث عن : لينين والثقافة والادب .
- * الصحفي سميح غنادري يتحدث عن : لينين والشباب .

الجمهور مدعو للمشاركة في هذه الندوة الفكرية ـ الثقافية الهامة والمشاركة بالاسئلة والنقاش .

الدعوة عامة

---

## الادب الحقيقي

على الرغم من سياسة التجهيل الثقافي التي تمارسها الصهيونية ضدنا ، فقد استطاع شعبنا خلال ثلاثين عاما ان ينجب الشعراء والادباء الذين لمعت اسماؤهم في العالم . فالمعاناة التي تعانيها جماهيرنا العربية تلزم هؤلاء الكتاب والشعراء على اختلاف اعمارهم الادبية الوقوف بوحدة صف من اجل ان يفعل القلم فعله في طرح الواقع المرير الذي نحياه نحن ابناء الاقلية العربية . وقد تكون هذه القضية الاساسية التي يجب ان تدفعنا الى الوحدة لزرع الثقافة الوطنية بين جماهير شعبنا ، وتعرية المزاودين ودعاة طمس حقيقية المعاناة . سواء كان ذلك عن طريق تجنيد بعض الاقلام واحتضانهم في الصحف السلطوية ، او عن طريق كبت الكلمة الحرة التي تنغرس كالسهام في صدور هؤلاء المزاودين . فحين نقول كبت الكلمة الحرة ، نعني بذلك الملاحقة التي يتعرض لها شعراؤنا وكتابنا في اسرائيل وفي الضفة والقطاع المحتلين .

كل هذا يضعنا امام مسؤولية التحدي ... الوقوف بوحدة امام هذه الهجمات السلطوية ، وهنا اشير الى اعلام جديدة ( الانباء ) واهمس في اذنهم ... ان لا طريق للادب في الظروف الحالية في الدفاع ... الدفاع عن حقوقنا المهضومة ... الدفاع عن اخواننا رافضي الخدمة الاجبارية ... الدفاع عن ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة وفي الجليل . واقول بان لا وقت للمراهقات ... والعلاك الكلامي .. لا وقت للتغني بحمائم « السلام » التي ترفرف فوق جماجمنا .

علينا ان نتكاتف مسلحين بالوعي التام ... بالايمان بحق شعبنا فحين نكون متكاتفين ملتصقين ، لا مكان بيننا لدعاة التفرقة وعندها تفعل الكلمة فعلها . فلقد اثبت تاريخ الادب العربي والعالمي ، بان ليس هناك ادب خالد غير الادب الصادر من نضالات الشعوب ... ونحن اليوم نخوض معركة البقاء ..... البقاء على ارض ابائنا واجدادنا ، ومع ازدياد شراسة الحكومة والتصريحات العنصرية التي يطلقها المسؤولون الصهيونيون ، وحملة الابادة ضد ابناء شعبنا في المثلث ، نصدق حين نقول باننا نخوض معركة الوجود او عدم الوجود . ومن هنا يتوجب علينا تغذية ادبنا من الصراع اليومي حتى نتخطى هذه المعارك ونصل الى الحرية .... الحرية على ارضنا والعيش بكرامة . واكرر حتى نصل الى هذه المرحلة المنشودة ، علينا ان نتكاتف ونحس بواقعنا ... دون ان ندع الغرور يسيطر علينا ونرتمي في احضان صحف معادية لحقوقنا .

عدنان بكرية ـ عرابة

**انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود**

- ـ يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- ـ يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات ( اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧ ) واكثر .
- ـ ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- ـ تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات ـ الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- ـ تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- ـ يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
- ـ في ١٩٨٠/٥/١٣ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- ـ يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- ـ الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

**ايها العاملون**

المعراخ يحاول ابتزاز اصواتكم بالسلطة ليدعم مركزه في قيادة نقابتكم وليواصل سياسته المهادنة .

صوتوا لجبهتكم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتقووا صوت المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم .

**صوتوا و**

---

## مسرح « آذار » الشفاعمري يقدم عمله الثاني بعد طول غياب

بقلم : عفيف شليوط

■ بعد طول غياب قدم لنا مسرح «اذار» الشفاعمري عمله الثاني ـ مسرحية « طلع القمر » من تاليف واخراج المسرحي الشاب رياض خطيب ( قدم المسرح عمله الاول « انا راجع بمه » في اوائل ايلول العام ١٩٧٧ ) .

و « طلع القمر » مسرحية سهلة تخلو من الزركشات والرتوش .. تمس شغاف القلب بلغتها والحانها .. ينتقد فيها عناصر التفكك والفرقة ويناشد الى الوحدة .. ويحاول ان يفجر رايه عبر « الاخرس » ، مع انني كنت افضل لو انيط دور « الاخرس » بممثل يخرج من بين الجمهور كون هذه المسؤولية تقع على عاتقنا جميعا !!

* **النواحي الفنية !**

حاول المخرج تقديم خلفية متحركة لحوادث المسرحية وذلك بواسطة عرض صور « الفانوس السحري » .. الا انها سلطت بشكل جانبي مما ادى الى توزيع اهتمام المشاهد بين رؤية الصور ومتابعة تحركات الممثلين والحدث المسرحي . رغم ذلك يعتبر هذا التجديد شيئا يستاهل التقدير .

كما اضطلعت الموسيقى في « طلع القمر » بدور بارز ، مؤثر وحيوي .. وهي من تصميم الطالب الثانوي بهاء ابو حجول .

الديكور في غاية البساطة والتعبير . والامر نفسه ينسحب على الاضاءة ، الا ان ظهور ظل الممثلين كان احدى الاخطاء ، التي ارتكبها وليد ياسين ، المسؤول عن الاضاءة .

اما التمثيل فهو مقبول وقد انيط بكل من : عدنان كناعنه ومعين العربي ورياض خطيب وزياد حمادة وزهير نفاع وجمال حسين .. واذا كان من ملاحظة في هذا المجال فهي هذه الهمسة في اذن المخرج الشاب : فبقدر نجاح عدنان كناعنه في دور « الاخرس » فشل في دور المحقق !!

يبقى ان نأمل لمسرح « اذار » الشفاعمري اضطراد النشاط وتقديم الاعمال المسرحية الجادة بعد طول الغياب هذا !!



مشهد من المسرحية

شخوصها تعايش جمهور النظارة وتحادثهم مباشرة .

بدأ السهرة والمدعو « ابو الهبل » يثرثر مع الجمهور طويلا حتى يستوقفه اخر باسم « العو » طالبا الاشتراك معهم في المجادلة .. ويتطرق الحوار لعدة مواضيع الى ان يشعر « ابو الهبل » بان « العو » يحاول المس بكرامته فيثور ويهدد ويتكهرب الجو ، ثم لا يلبث ان يتحول اشتباك . عندها يصرخ « الاخرس » طالبا التوقف عن الشجار . هذا الاخرس الذي بداخلنا ، ينطق اخيرا مفرغا كل ما كبته في داخله منذ سنين .

الموقف المذكور يربكهم ويشدههم الا ان الاخرس يثبت لهم انه انسان كامل لا يميزه عنهم شيء غير انشاده موالا حزينا يبعث التاثر في نفوس الجميع وخصوصا « العو » فيستذكر حارته القديمة ويحن اليها ... الحديث عن الحارة القديمة يوحدهم فيعلن « جلطة » ، احد شخوص المسرحية ، عن طلوع القمر : قمر المحبة والوحدة ، بشير حياة جديدة ومفاهيم جديدة وعلاقات اجتماعية جديدة يؤديها الاشخاص خلال محدثهم وتعاونهم .

من الواضح ان كاتب المسرحية

---

## باقلام القراء

### التحدي في ديوان الشاعر نزيه حسون ( ميلاد في رحم المأساة )

بقلم : نور عامر ـ شفاعمرو

الشاعر الشاب نزيه حسون ابن شفاعمرو الذي خاض تجربته الشعرية من خلال الصحف والمجلات ، وانطلقت كلمته الحماسية الجريئة تصدح في مناسبات شعبية كثيرة طلع علينا بديوانه ( ميلاد في رحم المأساة ) .

ومن خلال قراءة هذا الديوان تبرز امام القارىء بصورة واضحة روح التحدي والتمرد التي نلمسها في معظم القصائد . ففي القصيدة التي افتتح بها الديوان والتي جاءت بعنوان ( شعب لينا لن يلين ) يقول الشاعر :

والمجرمون اذا ارادوا صبنا
فستقلب الدنيا بوجه المجرم
قسما بلينا لن نلين للحظة
يا سلطة هوجاء فلتتعلمي

نزيه حسون

وتستمر هذه الروح التي تمتزج بموسيقى القصيدة حتى نهايتها حيث تنتهي بقول الشاعر :

لن تقدر الدنيا وكل طغاتها
ان تقهر الشعب المعمد بالدم

وننتقل من هذه القصيدة الى قصيدة اخرى بعنوان ( رسائل فلسطيني الى زهرة المدائن ) حيث يخاطب الشاعر مدينة القدس ـ بالم ممزوج بالتحدي ـ قائلا :

لمي يا قدس جمراً
من عيوني قد تدفق
وخذي زندي درعاً
وعظام الصدر خندق
واذا متُّ شهيداً
فاجعلي وجهي شراعاً
وشغاف القلب زورق
وانحري فوق دمائي
نحو نصر يتحقق !!!

وكمعظم الشعراء الفلسطينيين نرى الشاعر حسون يصر في كثير من قصائده عن ذلك العشق المتقد لمدينة القدس حيث يقول في قصيدة « اعود .. اعود .. فانتظري » :

بحثتُ .. بحثت عن وجه
لاعشقه
فما حنّت لغير القدس اشواقي
ولا ارتاحت لغير قبابها يوما
شراييني .

وينتقل الى السخرية والهزء من الحكام الرجعيين الذين يقف على راسهم اليوم حاكم مصر فيقول مخاطبا مظفر النواب الذي يسخر بسلطان عمان قابوس قائلا :

( قابوس هـذا سلطان وطني
جداً جداً )

فيرد على مظفر قائلا :

« اعذرني مظفر »
« قابوس هذا سلطان وطني
جداً جداً »
لكنَّ الانور وطني اكثر
اولم تسمعه يرتل آيات القرآن
« ربنا هبنا من لدنك رحمة »

ونجيء الى القصيدة التي حملت عنوان المجموعة ( ميلاد في رحم المأساة ) حيث تجسد ابياتها المأساة الفلسطينية بمختلف ابعادها وتنتهي الى الحتمية التاريخية ـ حتمية انتصار الشعوب حيث ينهي قصيدته بقوله :

والحق اقول لكم : ـ
انَّ التاريخ الابيض يأتي
وستنهض يا عبد الناصر من
رحم الرمس
كي تكمل رحلتنا نحو الشمس
كي تصنع من معطف لينا
المزوج دماء اقواسا للنصر
على ابواب القدس .

ولعل روح التحدي والتمرد التي تسيطر على معظم قصائد الديوان تنبع من الواقع المأساوي اللذي تعيشه الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل ، ومن معاناة الشاعر نفسه لمأساة التجنيد الاجباري حيث سجن عدة مرات وزاده ذلك تحد واصرارا حيث يقول في قصيدة ( صوتي ممزوج بالدم ) والتي تعكس مأساة التجنيد ، يقول بصوت يتدفق رفضا واصرارا :

حتى لو كان الرفض سيقتلني
لن اسفك دم اهلي
في سيف صنعته يد الاعداء

**كلمة اخيرة :**

ان هذا الديوان يترك في نفس القارىء اثرا جميلا ، والشاعر يملك موهبة شعرية جيدة ، فحبذا لو كتب بتمعن وتركيز اكبر لجاءت اشعاره احلى واروع .

تحية الى نزيه حسون والمنى له التوفيق ومستقبلا شعريا مشرقا .

# ايدشن الانقلاب مرحلة جديدة في ليبيريا ؟!

دكتور اميل توما

**شهدت ليبيريا انقلابا عسكريا ، يوم السبت الماضي في ١٢ نيسان ١٩٨٠ ، ... وفاجا الانقلاب الكثيرين بسبب انطباع الاستقرار الذي اشاعه نظامها في المحافل الافريقية والعالمية غير المطلعة على بواطن الامور . فما هي خلفية هذا الانقلاب ؟**

## شيء من الجغرافية والتاريــــخ

تقع جمهورية ليبيريا ، ومساحتها ٤٣ الف ميل مربع ، على الساحل الافريقي الغربي ويحدها من الغرب سيراليون ومن الشمال غينيا ومن الشرق ساحل العاج .. كما انها تحاذي المحيط الاطلسي وتمتد شواطئها عليه حوالي ٣٢٥ ميلا الى الغرب .

وحدد جغرافيتها ، اي اطارها الاقليمي ، وفيما بعد تطورها التاريخي عدد من العوامل ابرزها :

* هجرة حوالي ١٦,٠٠٠ عبد افريقي، حر، من الولايات المتحدة الى ساحلها، بين الاعوام ١٨٢٢ و ١٨٩٢ باشراف ومساعدة الجمعية الكولونيالية الامريكية وبعض المنظمات الخيرية .

* هذا الامر انقذها من الاحتلال الكولونيالي المباشر ، فلم تدخل في اقتسام الدول الكولونيالية للقارة الافريقية ، الذي تم في القرن التاسع عشر .

* في العام ١٨٤٧ توحدت المستوطنات التي اقامها المهاجرون في تلك المنطقة .. واعلنت استقلالها واتخذت ليبيريا اسما لها وقد اشتقته من كلمة « الحرية » بالانكليزية « ليبرتي » .

* مع ان الولايات المتحدة ، او على الاصح جمعياتها الكولونيالية والخيرية ، ساندتها ماليا في البداية الا انها قلصت تلك المساعدات في منتصف القرن .. واحتلت مكانها في ذلك بريطانيا وهي الدولة الوحيدة التي اعترفت بها في العام ١٨٤٨ واطنبتها فيما بعد المانيا القيصرية .. ولحقت بهما الولايات المتحدة في وقت متاخر .

* كان من الطبيعي ، في تلك الظروف ، ان يستولي المهاجرون — العبيد الافريقيون الامريكيون سابقا — على السلطة في هذه الدولة الافريقية ويتحولوا الى الفئة الارستقراطية المهيمنة على المواطنين الافريقيين الذين توزعوا على قبائل ووحدات « عرقية » متعددة لا تزال في مراحل تطور متخلفة .

واستمر خلف اولئك المهاجرين في السلطة على الرغم من ان رئيس ليبيريا آ. باركلي ( ١٩٠٤ — ١٩١٢ ) دعا الى القضاء على موقف اللامبالاة ازاء المواطنين الاصليين والى دمجهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد .

## المرحلة الاوروبية

ويقسم المؤرخون البرجوازيون تاريخ ليبيريا الى ثلاث مراحل : المرحلة الاوروبية ، ومرحلة فاير ستون ، ومرحلة تابمان .. والاصح تقسيمها الى مرحلتين : مرحلة الهيمنة الاوروبية .. ومرحلة انتقال الهيمنة من اوروبا الغربية الى الولايات المتحدة ..

ومن الممكن اعتبار هذا التقسيم المرحلي انعكاسا لواقع السيطرة الاقتصادية الكولونيالي .

وبدات المرحلة الاوروبية ، وكانت بريطانية — المانية عامة وبريطانية في الاساس ، باعتراف بريطانيا بدولة ليبيريا المستقلة في العام ١٨٤٨ ..

ومع الاعتراف بدأ احتلال المواقع الاقتصادية في ذلك القطر . في العام ١٨٥٣ انشأت بريطانيا خطا بحريا يربطها بليبيريا .. وبادرت الى الاتجار معها اي استغلال مواردها الطبيعية .. وفي العام ١٩٠١ نشطت شركة بريطانية في التنقيب عن الذهب والمعادن .. وفي ١٩٠٦ اخذت شركة باركلي المطاطية ( البريطانية ) في زراعة شجر المطاط وحققت نجاحا كبيرا في هذا المضمار اذ ما ان حل عام ١٩١٠ حتى وصل عدد الاشجار الى ١٣٥,٠٠٠ ، وهذه حققت محصولا كبيرا .

وسارت المانيا القيصرية ( الامبراطورية ) في طريق بريطانيا فاقامت علاقات تجارية مع ليبيريا وانشات مصرفا المانيا ليبيريا ومنشآت « صناعية » لتصنيع المنتجات الزراعية . وما ان حلت الحرب العالمية الاولى حتى تساوت بريطانيا والمانيا في حصتيهما في التجارة مع ليبيريا . الا ان بريطانيا تفوقت على المانيا من حيث النفوذ السياسي .. فقد حسمت الخلاف الاقليمي في مصلحتها وسيطرت على قوات الشرطة الليبيرية وانشات هيئة لمراقبة اقتصاد ليبيريا بعد ان اغرقتها بالديون .

## المرحلة الامريكية

وبعد الحرب العالمية الاولى : التي انتهت بهزيمة المانيا الامبراطورية ، تقلص نفوذها الاقتصادي في ليبيريا وبدات الهجمة الكولونيالية — الامبريالية الامريكية عليها .

فقد اكتشفت شركة الاطارات الامريكية العملاقة « فاير ستون » طاقات ليبيريا في انتاج المطاط فبدات بالاستيلاء على مزارع اشجار المطاط حتى اصبحت تحتكرها تقريبا في العام ١٩٢٦ .. ولهذا يصف المؤرخون هذه المرحلة بمرحلة « فاير ستون » ..

والواقع ان شركة « فاير ستون » زرعت اشجار المطاط بحيث اصبحت تشمل ٨٠ الف هكتار (٨٠٠ الف دونم) من الارض .. ونتيجة لنشاطها الاقتصادي الواسع وضعت البلاد تحت النفوذ الامريكي .

وفي العام ١٩٤٢ اقامت الولايات المتحدة قاعدة عسكرية في ليبيريا . وجسمت زيارة الرئيس الامريكي روزفلت في ليبيريا .. وزيارة الرئيس الليبيري تابمان في الولايات المتحدة في العام ١٩٤٣ السيطرة الامريكية السياسية والعسكرية ( وطبعا الاقتصادية ) على ليبيريا .

ولهذا لا يمكن اعتبار تولي وليم تابمان رئاسة ليبيريا في العام ١٩٤٠ بداية مرحلة جديدة بل هي استمرار لمرحلة سيادة النفوذ الامبريالي — الكولونيالي الامريكي على ذلك القطر .

وقد استمر تابمان في منصبه حتى وفاته في العام ١٩٧١ حين خلفه نائبه و. ر. تولبرت الذي اطاح به الانقلاب الاخير .

والحقيقة ان الشركات الاحتكارية الامريكية .. والمتعددة القوميات تسيطر على موارد البلاد الطبيعية : المطاط والحديد الخام والماس والانتاج الزراعي ، وخصوصا الانتاج الزراعي المعد للتصدير : القهوة والكاكاو .

وبداهة ان البلاد لا تزال زراعية الا ان زراعتها من الارز لا تسد حاجاتها .. ومع انها تنتج الفاصوليا والذرة وغيرها .. وتربي الثروة الحيوانية الا انها تستورد كميات كبيرة من المواد الغذائية .. ويمثل هذا النوع من الاستيراد حوالي ١٥ في المئة من مجموع استيرادها .

وحسب الاحصاءات القديمة حققت ليبيريا بفائض في التصدير عن الاستيراد وبلغت قيمة صادراتها من المطاط والحديد الخام والالماس والكاكاو والقهوة وغيرها مئات ملايين الدولارات ، الا ان الارباح من هذه العمليات الصناعية — الزراعية — التجارية ذهبت الى صناديق الاحتكارات بينما لم تتحسن اوضاع سكان البلاد .

والمعروف ان ليبيريا قامت بدور رجعي في افريقيا .. وفي سنوات السنين الاولى حين نظمت دول افريقيا المعادية للامبريالية جبهة « الدار البيضاء » لتشديد الكفاح التحرري بادرت ليبيريا الى اقامة كتلة « مونروفيا » الموالية للامبريالية لمجابهة الجبهة .

## انقــــلاب

لقد ابرزت الوكالات ان الانقلاب الذي اطاح بتولبرت انهى مرحلة تاريخية امتدت من العام ١٨٤٧ ، عام تاسيس دولة ليبيريا ، حتى نجاح الجيش في الوصول الى الحكم بقيادة الجاويش صموئيل دوي .

فبهذا الانقلاب انتقلت السلطة من العائلات « الارستقراطية » — من خلف المهاجرين — الى ابناء البلاد الاصليين الذين قاسوا الاستغلال الكولونيالي الذي تم في ظروف الرؤساء تابمان وتولبرت اللذين حكما البلاد منذ العام ١٩٤٠ .

من السابق لاوانه تحديد طابع الحكومة الجديدة ونهجها في المستقبل الا ان من الممكن ذكر بعض المؤشرات التي قد تكون لها مدلولاتها :

* ينتسب قادة الانقلاب الى السكان الاصليين لا الى خلف الافريقيين الامريكيين .. وقد اختاروا جبريل باكوس ماثيوس وزيرا للخارجية .. وهو زعيم حزب الشعب التقدمي الذي زج به الرئيس الراحل ( فقد قتل خلال الانقلاب ) في السجن بتهمة محاولة القيام بانقلاب .

* يتفق المراقبون على ان النقمة الشعبية تزايدت بسبب تدهور اوضاع الجماهير المعاشية نتيجة سياسة النظام الاقتصادية .. وقبل سنة في ١٤ نيسان ١٩٧٩ تظاهرت الجماهير بغضب جامع في العاصمة مونروفيا احتجاجا على زيادة اسعار الحاجات وبخاصة الارز وادى الى هجوم الشرطة على المتظاهرين الى مقتل اكثر من سبعين شخصا .

* على الرغم من ان قادة الانقلاب اكدوا على طابع الحدث الداخلي ، الا ان بعض المراقبين راوا دلالات معينة في دعوة قائد الانقلاب سفيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للاجتماع به لتوضيح الامور .

ومع هذا فلا بد من الانتظار حتى تتضح الامور .




عن « اليسار العربي »

« تاس » تعرى الاهداف الامبريالية في ايـــران ومنطقة الخليج

# لماذا يتجاهل كارتر القضية الاساسية وهي تسليم الشاه ومحاكمته على جرائمه

* السفير الايراني في موسكو : « العقوبات » الاقتصادية الامريكية ضد ايران فاشلة» * « لا يوجد هناك اي سبب يمنع استمرار علاقات صداقة وحسن جوار بين ايران والاتحاد السوفييتي رغـــم الخلافات في وجهات النظـــر » *

**موسكو — لمراسلتنا الخاصة د. ايتل كلينجر — اصدرت وكالة انباء « تاس » السوفييتية بيانا ، هذا الاسبوع ، ردت فيه على الاجراءات الانتقامية ، التي اتخذها الرئيس الامريكي جيمي كارتر ونظامه الامبريالي ضد ايران ، عرت فيها الاهداف الامبريالية الكامنة وراء هذه الخطوات والموجهة ضد الشعب الايراني وشعوب المنطقة عامة .**

وفندت «تاس» مزاعم كارتر بانه في خطواته انما ينفذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن مؤكدة ان المجلس لم يتخذ اي قرار بفرض عقوبات على ايران . واضافت ان قرار حجز الاموال الايرانية المودعة في البنوك الامريكية يثبت ان حكام الولايات المتحدة لا يرفضون فقط اعادة الاموال المسروقة من الشعب الايراني ، وانما شاركون مباشرة ايضا في سرقة هذا الشعب .

واشارت الوكالة الى ان واشنطن بدلا من ان تستجيب لطلب الشعب الايراني العادل بتسليم الشاه المخلوع لمحاكمته على جرائمه وبدلا من اعادة الاموال المنهوبة تقوم باستفزاز الشعب الايراني عن طريق حماية الشاه وتهدد باجراءات عسكرية عدوانية ضد هذا الشعب .

واكدت الوكالة على ان التحركات الامريكية العسكرية في المحيط الهندي وتركيز قوات كبيرة فيه واستعراض العضلات العسكرية في وجه ايران تستهدف كلها اجبار ايران وغيرها من دول المنطقة على الرضوخ لاغراض الامبريالية . واما قضية الرهائن فهي ازاء التحركات العدوانية الامريكية تتخذ طابعا اخر غير الذي تحاول واشنطن تصويره . وليس صحيحا الزعم الامريكي بان الحكومة الايرانية ترفض حل المشكلة . فقد اعلن المسؤولون الايرانيون اكثر من مرة انهم مستعدون للحل اذا ابدت امريكا موقفا ايجابيا من مطالب ايران العادلة . وعليه فليست قضية الرهائن هي التي تقلق حكومة امريكا وانما الخطر الذي يتهدد مصالحها الامبريالية في المنطقة . فهي تبحث عن حجة لتصعيد التوتر في الشرق الاوسط . وليس ادل على ذلك من تصريح كارتر : « اذا لم تستجب ايران للانذار الامريكي فسيكلفها ذلك ثمنا باهظا » . وقد تكرم الناطق بلسان البيت الابيض بتوضيح هذا الانذار بقوله : « لا نخرج من حساباتنا استخدام القوة » .

## الرد الايراني

ومن جهة اخرى رد السفير الايراني في موسكو ، م. موكاري ، على تهديدات كارتر مؤكدا على ان الاجراءات الامريكية ستفشل حتما لان بمقدور ايران الاعتماد على قوتها وعلى دعم دول من الغرب والشرق في معركتها العادلة ، ولانها اذا دعت الحاجة تستطيع تجنيد ٢٠ مليون انسان لخدمة العلم .

واكد موكاري على ان الحكومة الامريكية غير معنية بل وترفض تسوية الخلافات معنا ، وقال ان اجراءاتها تؤكد ذلك .

هذا وتعرض موكاري ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو هذا السبت ، الى العلاقات بين ايران والاتحاد السوفييتي فقال : لا يوجد هناك اي سبب يمنع استمرار علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين على الرغم من الخلافات في وجهات النظر .





## واخيرا تبين ان الاسلحة الكيماوية في افغانستان صنعت في امريكا

كابول — تاس — واخيرا وبعد عدة اسابيع من التحقيقات والبحوث كشفت حكومة افغانستان الثورية النقاب عن ان الاسلحة الكيماوية المبيدة التي استخدمت في افغانستان وقتل من جرائها المئات من الاطفال والنساء والرجال الامنين كانت من صنع امريكي .

ففي مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الافغانية كابول ، يوم السبت الماضي ، عرض وزير الاعلام والثقافة الافغاني ، ا. سربولاند ، عينات من القنابل الكيماوية كتب عليها بوضوح انها من صنع امريكي . واعلن الوزير ان جنود الثورة وجدوا هذه القنابل مع المرتزقة الذين يحاربون الثورة الافغانية لمصلحة حكام الولايات المتحدة والحكومات الرجعية التابعة لها في المنطقة . واضاف ان الكيماويين وجدوا ان شظايا القنابل المبيدة هي من نفس نوع هذه القنابل .

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الغربية كانت نظمت في حينه حملة تحريض هستيرية على الاتحاد السوفييتي متهمة اياه باستخدام هذه الاسلحة المبيدة . والآن وبعد ان عرفت الحقيقة هل ستقول هذه الوسائل الاعلامية كلمة حق وتصف حكام الولايات المتحدة بالصفة التي يستحقونها على هذا العمل الاجرامي ؟ !

مؤتمر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصـــر :

# يجب اسقاط مؤامرة « كامـــب ديفيد » و العـودة بمصـــر الـــى طريـــق الثورة المعادية للامبريالية

* الهدف السامى للحزب بناء مجتمع اشتراكى حر خال من الاستغلال والقمع * خالد محيى الدين : حزبنا كـــان وسيبقى امينا لمبادىء ثـــورة ٢٣ يوليـــو * المؤتمـــر يعيـــد انتخـــاب محيى الدين امينـــا عـــاما للحـــزب *

القاهرة — الوكالات — اختتم مؤتمر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر اعماله ، يوم السبت الماضي ، باقرار دستور للحزب واقرار اهداف نضاله ومؤكدا على ضرورة اسقاط سياسة السادات الانعزالية والعودة بمصر الى سياسة الثورة المعادية للامبريالية وحلفائها .

وكان المؤتمر افتتح اعماله منذ الخميس الماضي باشتراك ٥٠٠ مندوب . وقدم فيه السيد خالد محيي الدين ، امين عام الحزب ، تقريرا عن الاوضاع الدولية والوضع الداخلي اكد فيه ان الحزب كان وسيبقى امينا لمبادىء ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كما قادها الرئيس الوطني الراحل جمال عبد الناصر .. واكد محيي الدين على ان الهدف الاساسي للحزب هو العودة بمصر الى طريق معاداة الامبريالية وطريق الاستقلال الاقتصادي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وبعد يومين من النقاش والقاء التحيات اختتم المؤتمر اعماله باقرار دستور جديد للحزب حدد فيه الاهداف السامية له وهي : بناء مجتمع اشتراكي حر خال من الاستغلال والقمع . كما اقر المؤتمر تقارير لجنته المركزية وبرنامج عمل تضمن دعوة لكل القوى الوطنية الى القيام بمسؤوليتها لاسقاط وافشال اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية والتجنيد لاوسع تضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومضاعفة النضال من اجل حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة المنظمة ومقاومة السلام المنفرد مع اسرائيل ومنع التواجد الامريكي العسكري في مصر والعالم العربي عامة .



خالد محيي الدين

وشجب المؤتمر بشدة اجراءات اجهزة نظام السادات القمعية والمس بالحريات الدمقراطية وتضييق الخناق على المعارضين النشيطين لسياسة السلطة وطالب بوضع حد لمطاردة ذوي الاراء المخالفة لاراء حكومة السادات وبالغاء القوانين غير الدمقراطية وباجراء انتخابات حرة وحقيقية .

وفي مجال السياسة الخارجية اكد المؤتمر ضرورة تعزيز الكفاح من اجل السلام العالمي وخفض حدة التوتر والكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتعزيز التضامن مع حركات التحرر الوطني ودول عدم الانحياز وتقوية روابط الصداقة والتعاون العميق على اساس من المساواة والفائدة المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية التي تعتبر الحليف الاساسي للشعب المصري .

هذا وانتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة . كما اعاد انتخاب السيد خالد محيي الدين امينا عاما للحزب .

# بالارهاب والضغوط الحكومية يقــرر الرياضيون الامريكان مقاطعة الالمبيــادة

* رئيس اللجنـــة الدوليـــة : التحضـــيرات مستمـــرة * معظـــم التذاكـــر للالعـــاب الاولمبيـــة نفـــدت *

**واشنطن — الوكالات — بالارهاب والضغوط السياسية والمادية المباشرة ، التي قام بها ارفع دبلوماسيي النظام الامريكي « الحر » وعلى راسهم الرئيس كارتر نفسه ، نجح نظام كارتر في فرض موقفه الامبريالي على اللجنة الاولمبية الامريكية وابتزاز موافقتها على مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .**

ففي اجتماع صاخب عقد فجر يوم الاحد ١٣ الجاري ( حسب توقيت منطقتنا ) في كولورادو ، وبحضور نائب الرئيس الامريكي ، وولتر مونديل ، وغيره من الموظفين الكبار قرر اكثرية اعضاء اللجنة ( ١٦٠٤ ضد ٧٩٧ صوتا ) مقاطعة الالعاب الاولمبية . وكان نظام كارتر اعد لهذا الاجتماع منذ عدة شهور . وقد اعترف عدد من الرياضيين بانهم صوتوا مع اقتراح الحكومة الامريكية نتيجة لهذه الضغوط . بينما اعلن عدد من الرياضيين الذين رفضوا الانصياع للضغوط انهم سيشاركون في الالعاب الاولمبية رغم القرار الا اذا منعتهم الحكومة ، بامر بوليسي ، من مغادرة البلاد .

هذا ولم يفت المراقبين الرياضيين ان القرار اتخذ نتيجة للضغوط الارهابية . وقد اعلن احد قادة اللجنة الاولمبية الفرنسية ( معريب ٨٠/٤/١٤ ) ان كارتر قام بضغوط غير محتملة على الرياضيين الامريكيين . ولهذا السبب نجح في اخذ الاكثرية . كما نقلت وكالات الانباء بيانا لوكالة « تاس » السوفييتية اكدت فيه ان كارتر قام بضغوط وحشية وبلا رحمة على الرياضيين الامريكيين .

النظام المصري « معاهم .. »

ومما يلفت الانتباه ان النظام المصري الساداتي سارع الى اعلان مقاطعة الالعاب الاولمبية رسميا حالما اعلن عن القرار الامريكي . الامر الذي لم تتجرا على فعله اكثر الانظمة الرجعية عمالة للامبريالية في العالم .

## التحضيرات مستمرة

ومن جهة ثانية اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، اللورد كالينين ، ان التحضيرات للالعاب الاولمبية مستمرة ولن تتأثر بالقرار الامريكي . وستعقد اللجنة الدولية سلسلة اجتماعات لها في الفترة بين ٢١ — ٢٣ الجاري .

وتفيد مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلينجر ، ان معظم تذاكر الدخول الى المهرجان الختامي واكثرية المباريات قد نفدت في دول اوروبا واسيا وافريقيا .

# السادات : سنقدم لامريكــا ما تحتاجه كــى تصـــل الـــى الخليـــج الفـــارسى

* « ازفستيـــا » : ليـــس صحيحـــا أن محادثـــات كارتر — انور انتهت بـــلا نتائـــج *

موسكو — لمراسلتنا الخاصة د. ايتل كلينجر — في مقابلة اجرتها شبكة التلفزيون الامريكية « أن. بي. سي. » مع الرئيس السادات في ختام محادثاته في البيت الابيض ، الاسبوع الماضي ، اعرب عن استعداده بأن يقدم الى الولايات المتحدة كل ما تحتاجه لكي تصل الى الخليج الفارسي . وقد ايد جميع الخطوات التي اتخذها كارتر ضد ايران واعلن بوقاحة انه يأمل بأن تقوم الولايات المتحدة بعمليات عسكرية ضد ايران .

واعترف السادات بأن مصر تشترك بشكل فعال الى جانب الولايات المتحدة والصين في الحرب ، غير المعلنة ، ضد النظام الثوري في افغانستان ولا تحتفظ بهذا سرا . فلى نهاية الامر ، اعلن بوضوح عن دعمه التام لسياسة الهيمنة التي تمارسها واشنطن في الشرق الاوسط ، وعن استعداده للقيام مع حكام اسرائيل بدور الشرطة للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة وفي القارة الافريقية .

## ايران الشاه في العالم الاسلامي

وفي مقال تحليلي نشرته صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٨٠-٤-١٠) كتب س. كوندرياشييف ، انه بالنسبة للولايات المتحدة فان مصر السادات تقوم الان بدور ايران الشاه في العالم الاسلامي وعلى هذا الضوء يجب النظر الى صفقة «كامب ديفيد». واضاف : لقد كانت الولايات المتحدة واسرائيل بحاجة الى الصلح المنفرد لكي تضمنا جر مصر ودول عربية اخرى الى الموافقة على تسوية تضمن للولايات المتحدة بموجبها سيطرتها في المنطقة ، وتمكن محميتها اسرائيل من الاستمرار في احتلال المناطق العربية المحتلة وفتح الابواب للتوسع الاقتصادي في العالمين العربي والاسلامي .

ولكن التخطيط شيء والواقع شيء آخر .. فان الطريق المسدود الذي آلت اليه محادثات «الادارة الذاتية» والتي يحاول السادات بواسطتها الدفاع عن نفسه امام التهم الموجهة اليه بانه يخون القضية العربية ، هذا الطريق سوف يمس بمكانته وسيؤدي الى عزلته تماما .. الامر الذي يمس نجاعته كخادم امريكي .

وفي هذا الوضع هناك ضرورة لتنازلات اسرائيلية .. بدونها سيجد الشركاء الثلاثة في صفقة « كامب

— البقية على صفحة ٣ ع ٥ —

## الحزب الشيوعى الاسرائيلى

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

فرع الناصرة — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية الخاصة بالرفاق الجدد والرفاق حتى سن ١٦ عاما واصدقائهم . موضوع المحاضرة اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح غنادري . يوم الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة .

فرع الناصرة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — على شرف اول ايار : لقاء لقاء مع الرفيق منعم جرجورة حول المهمة التاريخية للطبقة العاملة وذكريات عن مهرجانات اول ايار النضالية في الناصرة . يوم الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة .

### الدورة التثقيفية في المثلث — قطاع الجنـــوب

* المحاضرة الثالثة — ( الاشتراكية العلمية ) — السبت ٨٠/٤/١٩ الساعة ٥:٠٠ مساء .
المحاضر — غسان حبيب .
* المحاضرة الرابعة — ( الاشتراكية القائمة ) — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦:٠٠ مساء .
المحاضر — زاهي كركبي .
* المحاضرة الخامسة — ( انتصار الاشتراكية في كوبا ) — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥:٠٠ مساء .
المحاضر — زاهي كركبي .

( تلقى المحاضرات في نادي عثمان ابو راس في الطيبة )

● يركز الدورة الرفيق : نسيم ابو خيط ●

### اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

— اجتماع قطرى للحركة —

يعقد اجتماع قطرى للحركة يوم السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٩ صباحا في نادى الفرع الموحد كفرياسيف — ابو سنان . باشتراك اعضاء لجان الحركة المنطقية والرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب، والرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي .

● الاشتراك بموجب دعوات خاصة ●

### اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمى

● بيت جن — الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة ٥:٣٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : نديم مرعي وسهيل قبلان وجمال موسى .
● نسوطة — السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة الخطباء : جورج جريس ويوسف شحادة .
● المزرعة — السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٤ ب.ظ. في الساحة العامة . الخطباء : موسى غضبان وسخي جريس وجمال موسى .
● البقيعة — السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ) ب. ظ . الخطباء : اميل حبيبي ورزق سمعان ونجيبة خطاس والشاعر نزيه حسون .
● بيلبون — الثلاثاء ١٩٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطيب : منعم جرجورة .
● دير حنا — الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطيب : سليم القاسم .
● جديدة — الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادى الحزب الخطباء : جمال موسى ونهلة مصري وكريم سكس وعطا ارشيد .

سخط عارم وحملة احتجاج واسعة في اسرائيل والمناطق المحتلة على

# جريمة تسميم المزروعات في منطقة الخليل

* توفيق طوبي يطالب الكنيست باجراء بحث مستعجل حول الموضوع وباقامة لجنة تحقيق ومعاقبة مرتكبي الجريمة *

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – ابرق النائب توفيق طوبي عن الجبهة الدمقراطية ، هذا الاربعاء ، الى رئيس الكنيست يطالبه بعقد جلسة مستعجلة لبحث جريمة تسميم اراضي مزروعة تابعة لفلاحين فلسطينيين في منطقة الخليل المحتلة وفي ممارسات اجرامية اخرى واقامة لجنة تحقيق في هذه الحوادث لمعاقبة المسؤولين عنها .

وكان كشف النقاب عن قيام طائرة تابعة ، يقال انها مستاجرة ، لعصابات « الدوريات الخضراء » بامرة الوزير اريك شارون ، برش حوالي ٥٠٠ دونم من اراضي الفلاحين الفلسطينيين المزروعة بالقمح والشعير وحوالي ٤٠ دونما مزروعة باشتال الزيتون ومئات الدونمات المزروعة بالمحاصيل المختلفة في منطقتي الفسا ودورا ، غربي الخليل ، وفي يطا ، جنوبي الخليل . ونجم عن ذلك اتلاف كل هذه المحاصيل والتي يعتمد عليها الفلاحون بشكل رئيسي وتعتبر مصدر الدخل الوحيد لعائلاتهم .

واصدر رئيس بلدية حلحول المحتلة ، السيد محمد حسن ملحم ، بيانا صحفيا استنكر فيه هذه الجريمة المروعة واعلن ان مخاتير القرى المذكورة كانوا رفعوا شكوى بهذا الخصوص ، قبل اسبوعين ، الى سلطات الحكم العسكري التي اجرت فحصا للمنطقة ادعت على اثره ان الاراضي التي تم تسميمها « هي اراضي اسرائيلية بموجب اتفاق « رودوس » المعقود مع الملك عبدالله العام ١٩٤٩ » . واذا كان هناك ثمة تجاوزات فهي بفعل « الرياح وغير مقصودة » – على حد زعمهم .

لكن الناطق الرسمي باسم ادارة اراضي اسرائيل كان اكثر صراحة فاعلن ان الاراضي المسممة مزروعة بشكل « غير قانوني » كونها تابعة لملكية الدولة وقد تم تسميمها في اطار صلاحيات ادارته وضمن القانون ( ! ) وشدد هذا الناطق على عزم ادارة اراضي اسرائيل منع « الزراعة » من هذا القبيل في المستقبل .

### رد الفعل الشعبي

وعم السخط والاستنكار الاهالي الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة على هذا الاسلوب الاجرامي الذي يعتبر بمثابة حلقة اضافية في سلسلة الممارسات الكولونيالية المستهدفة اراضيهم المحروثة ابا عن جد .

ويشار هنا الى قيام سلطات الاحتلال بمصادرة اراضي الوقف الاسلامي ومن بينها ٢٠٠ الف دونم من اراضي غور المرجة والنويعمة ، التي صودرت « بحجج امنية » – كما تدعي السلطات . في الوقت الذي يحاول فيه اهالي قرية الطور المحتلة ، شرقي القدس ، باجسادهم ومنذ عدة ايام منع الجرافات الاسرائيلية من العمل على تسوية الارض واتلاف مزروعاتهم وقيام جيش الاحتلال بابعادهم بالقوة عن مكان عمل هذه الجرافات . ويدعي الحكم العسكري ، لتبرير تواجد الجيش في تلك المنطقة منذ اسبوعين ، ان السلطات تعمل لشق طريق يربط بين مستوطنة الخان الاحمر « معليه ادوميم » الكولونيالية وجبل الزيتون في مدينة القدس العربية المحتلة .

### داخل اسرائيل

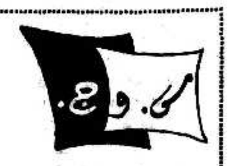
واجمعت الاوساط الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل على شجب هذا الحادث الاجرامي ، الذي يهتك القناع عن انتهاكات حكومة الليكود ووزير الاستيطان الكولونيالي اريك شارون وعصابته الفراغ ضد الاهلين الفلسطينيين الامنين .

وشملت موجة الاستنكار حتى عناصر بعض الاحزاب الصهيونية . حيث طالب النائب عوزي برعام ( معراخ ) ، في رسالة بعث بها الى نائب رئيس الكتلة في الكنيست ، بعقد اجتماع للكتلة لبحث « سلاح جو اريك شارون الخاص » .

واحتج مندوبا كتلتي « شاي » و « المعراخ » في لجنة الخارجية والامن على محاولات رئيس اللجنة ، الحيروتي موشيه ارنس اخفاء المعلومات حول هذا الحادث عن اعضاء اللجنة .

وانشات صحيفة « هارتس » ، اول امس الاربعاء ، افتتاحية بعنوان « الدوريات الخضراء تضرب ثانية .. وهذه المرة من الجو » جاءت فيها على بشاعة هذا الحادث وذيوله السلبية على اوساط الرأي العام المحلي والعالمي واهابت بالكنيست ولجانها الاضطلاع بدورها في لجم « الدوريات الخضراء » وقائدها على ضوء تلكؤ الحكومة وتواطؤها مع مثل هذه الممارسات المنافية للعرف والاخلاق .

ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها طائرات اريك شارون باتلاف المزروعات . فقد سبق لهذه الطائرات ان اتلفت محصولات اراضي تابعة لفلاحين عرب من كفرقاسم قبل حوالي الشهر . كما كانت سلطات الاحتلال نفسها قد سممت الوف الدونمات من اراضي عقربة المحتلة ( غور الاردن ) في مطلع السبعينات .



## الشروط للحصول على تعويضات البطالة

توجه الينا العديد من القراء ومن نشيطي الجبهة النقابيين بطلب اعادة نشر شروط الحصول على تعويضات البطالة ، التي كنا نشرناها في « الاتحاد » قبل ثلاثة اشهر .

ونحن اذ نستجيب لهذا الطلب لمعرفتنا ان العديد من العاملين العرب العاطلين عن العمل لا يمارسون حقهم في الحصول على تعويضات البطالة نعود ونؤكد هنا ان بامكان كل عامل ان يتوجه لـ « الاتحاد » او لنشيطي الجبهة النقابيين بطلب الاستفسار والمساعدة في اية قضية نقابية .

الجواب : (*)

● من هو العاطل عن العمل ؟

– العاطل عن العمل هو الشخص الذي يسجل اسمه في مكتب العمل كطالب عمل ولم يقدم له المكتب اقتراحا ملائما للعمل .

● من هو الذي يستحق الحصول على تعويضات البطالة ؟

– كل عاطل عن العمل من سكان اسرائيل الدائمين او الموقتين الذي يتراوح عمره بين ٢٠ عاما و ٦٥ عاما ( المراة حتى ٦٠ عاما ) الذي كان عمل اجيرا لمدة نصف سنة قبل فصله من العمل . ( في ظروف معينة يتمتع بهذا الحق ايضا ابناء ١٨ – ٢٠ عاما ) .

– كل جندي مسرح خلال السنة الاولى لتسريحه .

– كل عاطل عن العمل في جيل ١٥ – ١٨ عاما يشارك في اعالة ذويه او اذا كان بدون اهل .

● ما هي فترة دفع التعويضات ؟

– تدفع تعويضات البطالة كاقصى حد عن ١٣٨ يوما لكل ١٢ شهرا ظل فيها طالب العمل عاطلا عن العمل . اما العاطل عن العمل الذي تخطى ٤٥ عاما من العمر ( أو يعيل ٣ انفس ) فتدفع له التعويضات عن ١٧٥ يوما .

● كيف تمارس حقك في تحصيل التعويضات ؟

ا – توجه الى موظف مكتب العمل لتحصل على شهادة تصديق بعدد ايام البطالة . ( هذه الشهادة يمكن الحصول عليها ابتداء من كل يوم خامس من الشهر وذلك عن جميع ايام البطالة في الشهر السابق ) .

ب – توجه الى مؤسسة التامين الوطني في منطقة سكناك وتقدم « بدعوى تعويضات البطالة » .

يجب ارفاق كل نموذج دعوى بشهادة من صاحب العمل الذي عملت لديه في الاشهر الستة الاخيرة قبل الفصل عن العمل تؤكد انك عملت في الاشهر الستة لديه او تقدم مستند بحساب المرتبات التي قبضتها عن ١٥٠ يوم عمل في السنة الاخيرة قبل فصلك عن العمل .

وبالطبع يجب احضار بطاقة هوية العاطل / العاطلة عن العمل وبطاقة هوية زوجته / زوجها .

● قيمة التعويضات ؟

– قيمة التعويضات تحسب على اساس الاجر الذي كنت تتقاضاه قبل الفصل عن العمل وعلى اساس الاجر المتوسط . وابتداء من ١/٤/٨٠ سيكون الحد الاعلى للتعويضات ٢٢١ ليرات لليوم الواحد .

* هذه المعلومات نشرتها مؤسسة التامين الوطني رسميا في ١٦/٤/١٩٨٠

### من وقائع – بقية

– كل كلام قبل الجلسة يجب ان يكونا معروفا لي .

– ربما اريد ان اعين موعدا مع اخت احدهما !

– حتى هذا من شاني معرفته قبل محاكمتهما .

واصطخب الجو وسارع المحامي الى مكتب القاضي العسكري للاحتجاج واوما الى المتهمين الا يتجاوبا مع تساؤلات المدعي العام !

في غرفة القاضي احتج المحامي الفاهوم على هذا التصرف النافي للقانون .. وبعد طول جدل ومحاورة اعرب القاضي ( هذه المرة ) عن صدق موقف المحامي وشرعية حقه بالتواجد .

وعليه نقل المتهمان الى مكتب نائب حاكم عسكري المدينة وكان برفقتهما بالاضافة الى المحامي والد بشار ، وهو عضو بلدية نابلس .

ودار الحوار التالي :

– لقد توسط لكما رئيس بلدية نابلس ونحن نريد اسقاط لائحة الاتهام ضدكما .

– لا يمكن ان يتوسط رئيس بلديتنا لاثنين فقط من المتهمين ويترك باقي افراد المجموعة . وانني ارفض ان تكون لولدي معاملة خاصة – هتف ابو بشار .

– تلك معاملة خاصة لك .

– ارفض ذلك . اما ان تسقط لائحة الاتهام عن الجميع او ليحاكم الجميع .

– كذا ....

– نعم مثلما تسمعون ..

وانفض الاجتماع . وفي بداية الجلسة طالب المحامي بتسجيل هذه الحادثة في سجل المحكمة لكن اعتراض المدعي العام العسكري ... حال دون ذلك .

### رسالة – بقية

مراجعتهم أن يجدوها في ملفات المعارف أو المدارس .

فما رأيكم في هذه الادارة الحكومية المنظمة ؟! ام ان وراء الاكمة ما وراءها ؟!

### الاعمال التبرعية تبدأ في كفر ياسيف

بدأ في الاسبوعين الاخيرين موسم الاعمال التبرعية في كفر ياسيف الذي يستمر طيلة اشهر الربيع والصيف . وقد تم خلال هذين الاسبوعين رشق ودهان معظم غرف المدرسة الثانوية والعديد من الاصلاحات الاخرى بمبادرة من لجنة الطلاب فيها استعدادا ليوم الطالب فيها .

كذلك تم بناء سور بطول ٤٢ مترا بارتفاع مترين تقريبا ، وترقيع الشارع الرئيسي للقرية بالزفتة . وقد شارك في العمل الاخير فرقة متطوعين من الشباب الالمان ( من المانيا الغربية ) الذين حلوا على القرية لمدة اسبوع بهدف المساهمة في العمل التبرعي .

### نجاحات هامة لطلاب مدرسة يني الثانوية

علمت مؤخرا ان طلاب مدرسة يني من صفوف الحادي عشر الذين تقدموا لامتحان الاجتياز في مواضيع الكيمياء والتاريخ والمدنيات في السنة الماضية ، قد حصلوا جميعا على نجاح تام .

فقد تقدم لامتحان الكيمياء ٢٦ طالبا نجحوا وبعلامة سبعة وفوق .

وتقدم لامتحان المدنيات والتاريخ ١٦٠ طالبا نجح منهم ١٥٩ بعلامات ممتازة .

وجدير بالذكر انه جرى مؤخرا امتحان جزئي عملي ( تحسب علامته كجزء من علامة امتحان الاجتياز ) في موضوع البيولوجيا للصف الثاني عشر . وقد اشترك في الامتحان ٢٦ طالبا نجحوا جميعا بعلامة ثمانية وما فوق .

هذا وقد ارسل رئيس المجلس اثر معرفته بهذه النتائج برسائل تقدير الى اساتذة المدرسة الذين يدرسون المواضيع المذكورة .

رسالة « الرسالة » ..

# « المعراخ » في ثوب المخلص لم يغير جلده !

■ في اطار الهجمة المعراخية المسعورة على جماهيرنا العربية ، التي ترتدي اكثر من غطاء ، اصدرت الدائرة العربية في حزب العمل ( احد قطبي المعراخ ) ، بقيادة رعنان كوهين ، نشرة شهرية باللغة العربية بعنوان « الرسالة » جاء العدد الاول منها ، اذار ١٩٨٠ ، في ٨ صفحات خصصت ) منها للمرحوم يغئال الون ( سيرته وقراءات « ذكية » في فكره وممارسته وثبت بخدماته في سبيل « تقريب قلوب الشعبين في البلاد » !! ) .

اما الاربع صفحات الباقية فاشتملت – كما علق على ذلك احد الظرفاء – على اخبار « اثرية » ومقابلة مطولة مع سكرتير عام الحزب ، حاييم بارليب ، ومقال مأخوذ عن « اكتوبر » انيس منصور بعنوان « مصر في عيني كاتب اسرائيلي » بقلم البروفسور شمعون شمير حاول فيه ، باسلوب اكاديمي برجوازي « نقي » استقراء احداث من التاريخ السحيق واستحضارها لاسقاطها على الحاضر بهدف ترسيخ الزعم بـ « تاريخية الود والقربى بين الشعبين الاسرائيلي والمصري » خدمة لاهداف « السلام الموهوم » بين حكام القطرين !!

لقد اتت هذه النشرة في الواقع تنضح بما فيها .. ثمار فجة ومزة وكوميديا بائسة تمزج ما يحلو لها – الموضوعية واللاعقلانية والعبث – باسم « قضية مقدسة » سرعان ما تتكشف نواياها – مصلحة حزب العمل الانتخابية الضيقة وتطلعات عودته الى دست الحكم ... كوميديا بائسة خرقاء لانها تعامل التاريخ القريب كالدلوبة بشكل مموه واستعلائي يمسنا كعرب فلسطينيين نناضل من اجل حق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، ويمسنا كمواطنين في هذه الدولة اكتوينا بنار سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الاراضي ( صلب نهج حكومات المعراخ وحكومة الليكود الحالية على السواء منذ نيف وثلاثين عاما ) ونناضل ضدها .

ففي « كلمتنا » ( افتتاحية النشرة ) على صدر صفحتها الاولى ثمة محاولة لاستدرار عطف الجماهير العربية على « مصير الدولة » من حكم الليكود .. ولسنا بحاجة ، في هذه العجالة ، الى انعاش ذاكرة القيمين على هذه النشرة بسياسة « المعراخ » حين كان في السلطة والمصير الاسود ، الذي قاد الدولة وجماهير الشعب اليه ... فتلك حكاية معروفة في وعي جماهيرنا العربية وشبيبتها ، الذين ذاقوا الامرين ابان هذه الفترة . ومعروف في وعيهما ، اليوم ، و « المعراخ » في صف المعارضة انه لا يعمل في وجهة سياسية صحيحة وشافية .. والحقيقة التي لا يحجبها تصريح هفهاف وحتى نشرة « طويلة عريضة » ان مذلة حكم « الليكود » واضطراد كوارثه على رؤوس الشعب وجماهير العاملين نابع عن بقاء كتلة المعارضة الكبرى التي تغذي هذه المواقف او تتطرف اكثر في قضايا « البقرة المقدسة » : الامن والعسكرة .. حتى يبدو في نظر الشعب ، واستمرارا في ديماغوغيته الكارثية ، انه اهل اكثر من « الليكود » الاضطلاع بالمسؤولية « القومية » !!

وننتقل الى المقابلة مع حاييم بارليب ، سكرتير عام حزب العمل . ففيها ما يعبر عن توجه هذا الحزب الى الجماهير العربية ، الصادر عن السياسة والايديولوجية الصهيونية نفسهما اللتين اتبعهما خلال فترة وجوده في الحكم رغم محاولته « تغطية السماوات بالعماوات » .

مع ان بارليب يسرد نواحي الازمة الاقتصادية العاصفة بالمجتمع الاسرائيلي .. ويرصد من مظاهرها : التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري وتدمير القطاع الزراعي وتفاقم ازمة السكن وغيرها .. الا انه لا يتجاوز ذلك ، عن سبق تعمد ، الى ذكر جذور هذه الازمة الحقيقية الكامنة في سياسة العسكرة والصرف على الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ، التي تبتلع اكثر من ثلثي الميزانية على حساب المجالات الحيوية الاخرى مما ذكرها بارليب ومما لم يذكرها . ولا شك ان اخفاء ذلك ، بالطبعة العربية ، لم يكن صدفة او من باب « سقط سهوا » . ففي الشارع اليهودي اذ يجري طرح هذه القضايا يجري التاكيد على الامر الاساس والجوهري في سياسة المعراخ الهوجاء « عدم المس بأمن اسرائيل » .. واصطلاح « امن اسرائيل » مرادف في قاموس حزب « العمل » وفي اذهان قادته ، وفي مقدمتهم رئيس الحزب شمعون بيرس ، لاستمرار الاحتلال وتوسيع رقعة الاستيطان اليهودي وتشجيع العدوان على لبنان . فلماذا سقط هذا التاكيد في نشرة « الرسالة » ؟

ويبرز التناقض بين هذا الاسقاط ومواقف حزب العمل حين يتحدث بارليب عن « السلام » بين حكام مصر واسرائيل بحماسة منقطعة النظير ناسيا خلفياته الى « المعراخ » ومؤكدا ان مسيرة « السلام » ، التي بداها السادات بزحفه الى القدس ، يجب ان تستمر بأي ثمن !!

ولكي يكسب حزب « العمل » ود زعانفه العرب قال بارليب : اننا نتحدث عن دمج كامل في الحزب للاعضاء العرب ، دمج يبدأ باقامة فروع للحزب في القرى العربية . كما قررنا كذلك دمج الاعضاء العرب في جميع مؤسسات الحزب كما هو متبع بالنسبة للوسط اليهودي .

وردا على سؤال ماذا سيكون موقف حزب العمل من القوائم العربية الموجودة حاليا او تلك التي يمكن ان تشكل في المستقبل معلنة ان لا علاقة بينها وبين « ركاح » اجاب بارليب : الواقع ان حزب العمل لم يناقش بعد هذه المسالة ..

ولم يمض وقت طويل حتى وزعت وكالة « عتيم » الاسرائيلية للانباء بيانا صحفيا ( الاربعاء ٢ نيسان ١٩٨٠ ) « بشرت » فيه بان حزب العمل اعد مخططا يستهدف منه تقريب المواطنين العرب في اسرائيل اليه .

اسحاق رابين وزكي ديب حين كان الاول رئيسا للحكومة والثاني رئيسا لمجلس طمرة المحلي .

### .. انتهى شهر العسل !

ومع ان « المخطط » لم ينته بعد الا ان « عتيم » كشفت عن اهم بنوده ومنها :

● اصدار نشرة دورية تشرح سياسة الحزب وتعطي الشبيبة العربية والمثقفين مجالا للتعبير عن ارائهم ومواقفهم .

● اقامة عشرة فروع للحزب في التجمعات العربية الكبرى .

● ضم مرشحين عرب الى قائمة مرشحي حزب العمل في الانتخابات القادمة .

● اقامة ( حزب العمل هو الذي سيقيم ) قائمة عربية تخوض انتخابات الكنيست من اجل « اولئك الذين لا يريدون التصويت للحزب الشيوعي ولا يريدون الانخراط في صفوف حزب صهيوني » . مع الوعد بان يقوم زعانف الحزب ، ولاول مرة في تاريخ « حياتهم الحزبية » بانتخاب المرشحين في كلا القائمتين وليس كما في الماضي حيث كان قادة حزب العمل يعينون مرشحي القوائم على كيفهم !

واضح مما تقدم ان حزب العمل لم يأت بشيء جديد في مخططه هذا .. فسياسته العبر عنها نعرفها منذ قيام الدولة ..

ان ظهور حزب « العمل » في ثوب « المخلص » في وسطنا العربي دون ان يغير جلده من شانه ان يكشف بشكل واضح وفاضح عن توجه قيادة هذا الحزب المستهتر والمهين ازاء جماهيرنا العربية كما يكشف عن « هوية » زعانفه المتسربلين بدعوته الموهة تلك !

فاين الجديد في هذا البرنامج ؟ واين من هذا « المخطط » وهذه « الكريطة » المشاكل الاساس التي تعاني منها جماهيرنا العربية بكافة فئاتها ؟ هل جماهيرنا الواعية ، الصامدة ، الصابرة صبر ايوب في وطنها ، من الغباء بحيث تنسى بسهولة مصادرات الاراضي اللئيمة وتشريدها من قراها وبلدانها .. الحبر لم يجف بعد عن مخططات ترحيل اهالي عكا القديمة عن بيوتهم وقذفهم في المكر وترحيل عرب السواعد عن مضاربهم في الخلاء وقتل مواشيهم وتخريب خيامهم .. كما انه لم يجف بعد عن وثيقة « كينغ » السوداء ، التي استلهمت بنودها من تطبيقات « المعراخ » الميدانية في الوسط العربي ، وقرارات هدم البيوت العربية وتشريد عشرات العائلات القاطنة في ربوعها ! ان سياج المنطقة رقم « ٩ » ( في القاموس العسكري ) وتشويهات المزارعين فيها جراء مخلفات الجيش ودماء ضحايا يوم الارض الطاهرة معالم ، واية معالم ، على درب هذه السياسة الممتدة على طول ٣٢ عاما والتي يطالب عملاء « العمل » العرب ، بكل وقاحة وصلف ، جماهيرنا العربية ان تبايعها ... والقائمة طويلة جدا ودامغة جدا !!

وما تقدم نقطة في بحر ينساب في ذاكرة جماهيرنا المتيقظة دائما التي لن تخدع بدرامية « الباكي على مصير الدولة من حكم الليكود » .. وعبر اقسى تجربة اصبحنا ندرك ان وعاء وحدتنا – وحدة جماهيرنا الشعبي الراسخ ، البديل عن سياسات الاحزاب الصهيونية كافة دون استثناء ، ليس سوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. والواجب الملح اليوم هو مواصلة بناء هذا الوعاء حتى يشمل اوسع القوى الثائرة في مواجهة مظاهر اليمين والعسكرة والاضطهاد القومي .

انطوان شلحت

## لائحة الاجور الجديدة لعمال النسيج والالبسة والجلود

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بموجب الاتفاق بين قيادة الهستدروت والمنظمات الاقتصادية سيجري تعديل اجور عمال النسيج والالبسة والجلود ابتداء من راتب شهر نيسان الجاري ( الذي سيدفع في مطلع ايار القادم ) . وعلى الرغم من هزال هذه الرواتب .. الا ان الكثير من العاملين يشكون من انهم لا يحصلون حتى عليها . ولذا ننشر فيما يلي قائمة مفصلة بالاجور : المبالغ بالليرات وعن الاجر اليومي :

| نوع العمل | | عامل مبتدىء | درجة ب | درجة ج | درجة د | درجة هـ | درجة خاصة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قص وتصليح | الاجرة السابقة | ١٧٤٫٢٧ | ١٧٨٫٩٠ | ١٨٥٫٢٨ | ١٩٣٫٧٣ | ٢٠٨٫٥٥ | ٢٢٠٫٦١ |
| | الاجرة الجديدة | ٢٥٥٫١٢ | ٢٦١٫٩١ | ٢٧١٫٤٠ | ٢٨٣٫٦٢ | ٣٠٥٫٥٢ | ٣٢٢٫٩٧ |
| خياطة بالماكينة | الاجرة السابقة | ١٧٤٫٢٧ | ١٧٨٫٩٠ | ١٨٤٫٤٥ | ١٨٩٫١٠ | ٢٠٥٫٧٨ | ٢٢٠٫٦١ |
| | الاجرة الجديدة | ٢٥٥٫١٢ | ٢٦١٫٩١ | ٢٧٠٫٠٣ | ٢٧٦٫٨٤ | ٣٠١٫٢٦ | ٣٢٢٫٩٧ |
| خياطة باليد وحياكة | الاجرة السابقة | ١٧٤٫٢٧ | — | ١٧٨٫٩٠ | ١٨٤٫٤٥ | ١٩٠٫٩٥ | ١٩٩٫٣٠ |
| | الاجرة الجديدة | ٢٥٥٫١٢ | — | ٢٦١٫٩١ | ٢٧٠٫٠٣ | ٢٧٩٫٥٥ | ٢٩١٫٧٨ |
| مراقبة | الاجرة السابقة | ١٧٤٫٢٧ | ١٨٠٫٦٧ | ١٩١٫٨٧ | ٢٠٨٫٥٥ | — | ٢٢٢٫٤٦ |
| | الاجرة الجديدة | ٢٥٥٫١٢ | ٢٦٤٫٥٠ | ٢٨٠٫٩٠ | ٣٠٥٫٣٢ | — | ٣٢٥٫٦٨ |
| الملابس الجاهزة | الاجرة السابقة | ١٧٤٫٢٧ | ١٧٧٫٩٧ | ١٨١٫٢٢ | ١٨٦٫٣٠ | ١٩٨٫٢٥ | ٢٠٥٫٧٨ |
| | الاجرة الجديدة | ٢٥٥٫١٢ | ٢٦٠٫٥٥ | ٢٦٥٫٢١ | ٢٧٢٫٧٤ | ٢٩٠٫٢٨ | ٣٠١٫٢٦ |
| قص | الاجرة السابقة | ١٧٤٫٢٧ | ١٧٧٫٩٧ | ١٩٦٫٥٠ | ٢١٨٫٧٥ | ٢٤٦٫٥٥ | ٢٧٢٫٥١ |
| | الاجرة الجديدة | ٢٥٥٫١٢ | ٢٦٠٫٥٥ | ٢٨٧٫٦٨ | ٣٢٠٫٢٥ | ٣٦٠٫٩٥ | ٣٩٨٫٩٥ |

وفيما يلي قوائم مفصلة اخرى تتعلق بهذا المجال من العمل :

### الكي

| الدرجة | الاجر السابق | الاجر الجديد |
|---|---|---|
| عامل مبتدىء | ١٧٤٫٢٧ | ٢٥٥٫١٢ |
| درجة أ | ١٧٩٫٨٢ | ٢٦٣٫٢٦ |
| درجة ب | ١٩٥٫٥٨ | ٢٨٦٫٣٢ |
| درجة ج | ٢٢١٫٥٣ | ٣٢٤٫٣٢ |
| درجة د | ٢٤٤٫٧١ | ٣٥٨٫٢٦ |
| درجة هـ | ٢٧٠٫٦٦ | ٣٩٦٫٢٥ |
| درجة خاصة | ٢٩٦٫٦٢ | ٤٣٤٫٢٥ |

### التصليحات النهائية

| الدرجة | الاجر السابق | الاجر الجديد |
|---|---|---|
| عامل مبتدىء | ١٧٤٫٢٧ | ٢٥٥٫١٢ |
| بعد ٦ اشهر | ١٧٧٫٩٧ | ٢٦٠٫٥٥ |
| بعد ١٢ شهرا | ١٨٧٫٢٥ | ٢٧٤٫١٢ |
| بعد ١٨ شهرا | ١٩٥٫٥٨ | ٢٨٦٫٣٢ |
| درجة خاصة | ٢٠٨٫٥٥ | ٣٠٥٫٣٢ |

### عمال غير فنيين

| الدرجة | الاجر السابق | الاجر الجديد |
|---|---|---|
| مع بدء العمل | ١٧٤٫٢٧ | ٢٥٥٫١٢ |
| بعد ٣ اشهر | ١٧٧٫٩٧ | ٢٦٠٫٥٥ |
| بعد ٦ اشهر | ١٨٧٫٢٥ | ٢٧٤٫١٢ |
| بعد سنة | ١٩٦٫٥٠ | ٢٨٧٫٦٨ |
| بعد سنة ونصف السنة | ٢٠١٫١٥ | ٢٩٤٫٤٨ |
| درجة خاصة | ٢٠٨٫٥٥ | ٣٠٥٫٣٢ |

### حياكة ( بولفشند )

| الدرجة | الاجر السابق | الاجر الجديد |
|---|---|---|
| عامل مبتدىء | ١٨٣٫٥٣ | ٢٦٨٫٦٩ |
| درجة أ | ٢٠٠٫٢٢ | ٢٩٣٫١٢ |
| درجة ب | ٢١٨٫٧٥ | ٣٢٠٫٢٥ |
| درجة ج | ٢٤١٫٠٠ | ٣٥٣٫٨٢ |
| درجة خاصة | ٢٥٠٫٢٦ | ٣٦٦٫٣٨ |
| درجة د | ٢٥٩٫٥٤ | ٣٧٩٫٩٧ |
| درجة د خاصة | ٢٧٠٫٦٦ | ٣٩٦٫٢٥ |
| درجة هـ | ٢٨٧٫٣٤ | ٤٢٠٫٦٧ |
| درجة هـ خاصة | ٣١١٫٤٤ | ٤٥٥٫٩٥ |

### حياكة عادية

| الدرجة | الاجر السابق | الاجر الجديد |
|---|---|---|
| مع بدء العمل | ١٨٣٫٥٣ | ٢٦٨٫٦٩ |
| درجة أ | ٢٠٠٫٢٢ | ٢٩٣٫١٢ |
| درجة ب | ٢١٨٫٧٥ | ٣٢٠٫٢٥ |
| درجة ج | ٢٤١٫٠٠ | ٣٥٣٫٨٢ |
| درجة ج خاصة | ٢٥٠٫٢٦ | ٣٦٦٫٣٨ |
| درجة د | ٢٥٩٫٥٤ | ٣٧٩٫٩٧ |
| درجة د خاصة | ٢٧٠٫٦٦ | ٣٩٦٫٢٥ |
| درجة هـ | ٢٨٧٫٣٤ | ٤٢٠٫٦٧ |
| درجة هـ خاصة | ٣١١٫٤٤ | ٤٥٥٫٩٥ |



### تهانينا

* الى الصديقين بديع وجانيت صليبا بالحفيدة رنين .
* والى جورج ونبيلة مزاوي بالمولودة الجديدة رنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق محمد اسعد وعروسه نادية بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

* الى الصديق صبحي خاسكية وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
* والى الرفيق محمد غضيلي وزوجته احلام بالمولودة البكر رشا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عكا

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي / اللجنة المركزية
### دائرة الطلاب القطرية

اجتماع قطري للطلاب الشيوعيين

يعقد يومي الجمعة والسبت ٢٥ و ٢٦–٤–٨٠ في نادي الحزب في القدس – شارع قورش ١٤ .

البرنامج :

■ يوم الجمعة ٢٥–٤–٨٠ الساعة السادسة مساء

* الافتتاح – يوسف الغازي .
* ستون عاما من الكفاح وموقف الحزب من القضية الفلسطينية – الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب .
* نقاش وتلخيص .

■ يوم السبت ٢٦–٤–٨٠ الساعة التاسعة صباحا

* التحديات السياسية والواجبات الاتية الملقاة على عاتق الطلاب الشيوعيين في الجامعات – الرفيق جورج طوبي ، رئيس دائرة الطلاب
* نقاش وتلخيص .

( جميع الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة مدعوون للاشتراك في الاجتماع ) .

### لجنة المبادرة الدرزية

تدعوكم لحضور الندوة الهامة حول برنامج التلفزيون « كنيسا حونشيت » ، الذي اذيع يوم ١٧/٣/٨٠ عن مشاكل الطائفة العربية الدرزية

باشتراك المتحدثين في البرنامج :

* الشيخ حسن خرباوي ( يركا ) * رفيق حلبي ( التلفزيون الاسرائيلي ) * الشيخ صالح الشيخ ( عسفيا ) * د. جمال حسون ( شفاعمرو ) * هاشم حسون ( شفاعمرو ) * محمد رمال ( يركا ) * سلمان ابو ركن ( عسفيا ) * عاطف كيوف ( عسفيا ) * نزيه خير ( دالية الكرمل ) * وجيه كيوف ( عسفيا ) * سلمان ناطور ( دالية الكرمل ) وآخرين .

● يدير الندوة : جهاد سعد ●

وذلك يوم الثلاثاء ٢٢/٤/٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة بلدية شفاعمرو .

# ترحيل مجموعة جديدة من عرب العزازمة في النقب لنهب اراضيهم

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — تواصل السلطات مطاردة عرب العزازمة في النقب لاجلائهم نهائيا عن اراضيهم. وقد قامت قوة بوليسية ، امس الاول ، بترحيل ٣ عائلات تقيم قرب « سدي بوكر » على اراضيهم ووضعهم في منطقة نائية وضربت حولهم الاسلاك ، على الرغم من امر منع مؤقت اصدرته محكمة بئر السبع الى حين البت في قضية النزاع على الاراضي .

وتمهيدا لعملية الترحيل اعتقل البوليس ، هذا الثلاثاء ، اثنين من عرب العزازمة هما سالم الطنطاوي وسلام الطنطاوي ، وافرج عنهما في الساعة الثامنة مساء ليعاد اعتقالهما في اليوم التالي . وقد افرج البوليس عنهما بعد ان تمت عملية الترحيل .

وانعقدت محكمة صلح بئر السبع امس لتنظر في طلب العائلات الثلاث التي قدمت ادعاء بملكية الارض التي اجلوا منها .

### اعتداءات متكررة

واشتكى محمد سليمان الرياطي ، من عشيرة « ابو سرحان » في النقب ايضا ، ان مستوطنين يهود قد غرسوا قبل بضعة شهور ، شتل بيارة في ارضه البالغة مساحتها ٢٠ دونما. ولما قام بقلع الاشتال ، تلقى انذارا بدفع تعويض باهظ قيمته مليون ليرة ونيف. ومن ثم جرى اعتقاله للتحقيق. وفي الشهر الحالي تكررت المحاولة وقام المعتدون باتلاف البطيخ والشمام لصاحب الارض وزرعوا مكانه اشتال حمضيات . ولما اعترض صاحب الارض اعتقله البوليس وافرج عنه يوم الاثنين الماضي . ويدعي صاحب الارض ان الخسائر التي تكبدها تزيد عن ..) الف ليرة .

والامر الذي يثير اشد الاستنكار هو سلوك ضابط البوليس الذي يقابل شكوى صاحب الارض مدعيا ان عليه اثبات ملكيته على الارض قبل ردع المعتدين عليها .!

بفعل هزال علاوة الغلاء

## اضراب عمال « مولر » في نهاريا

عكا — لمراسلنا المتجول — اعلن العمال اليهود والعرب في مصنع « مولر » للنسيج في نهاريا ، اول امس الاربعاء ، اضرابا عاما عن العمل وذلك احتجاجا على عدم تناسب علاوة الغلاء ، التي اقرها الهستدروت ، مع حجم الغلاء الحقيقي في البلاد . وطالبوا بزيادة اجورهم زيادة حقيقية تكفي لسد اود عائلاتهم .

ويذكر ان عمال « مولر » اعلنوا هذا الاضراب بشكل تلقائي اثر قبض رواتبهم وتبينهم هزال هذه العلاوة وكذلك استنكارا لتواطؤ لجنة العمال مع اصحاب العمل ضدهم .. وامام الثقة المشروعة لم يملك اصحاب المصنع من شيء الى التساؤل من المواجهة ومغادرة المكان .

بعد عرب المفجر ..

## السلطات تسعى لتشريد عرب كفر سمير

حيفا — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الاربعاء هذا الاسبوع ، امرا باعتقال عوض علو وذياب علو من كفر سمير ، قرب حيفا ، بدعوى انهما خرقا المحكمة ولم يسلما لبلدية حيفا الاراضي التي يملكونها البالغة حوالى ١٠٠ دونم بما عليها من بيوت يسكنونها مع ابناء عائلاتهم .

وكانت بلدية حيفا قد قررت مصادرة هذه الارض لاقامة « مدينة ملاهي » على ارضهم الواقعة على الشاطئ . ويذكر ان عائلة علو البالغ عدد افرادها ٢٠ نسمة كانت قد اشترت هذه الارض وهي تفلحها وتقيم عليها منذ اكثر من ٣٠ سنة . ومن الجدير بالذكر ان السجين ذياب علو هو شخص طاعن في السن ، عمره فوق ٧٦ سنة ويعاني من امراض مزمنة في الصدر والقلب .

وهكذا فان قضية قرية المفجر قرب الخضيرة ، التي تجري ازالتها ، تتكرر في كفر سمير ، لتنظيف المنطقة من اصحابها العرب !

# محاولة اجرامية لحرق بلدية الناصرة

*** هذه هي المحاولة الثالثة * بلدية الناصرة في بيان للاهالي : « شعب الناصرة ، بلدية وبلدا ، اثبت من الصخر في وجه الجريمة والمجرمين » ***

الناصرة — لمراسلنا — كشفت بلدية الناصرة الدمقراطية ، في بيان اصدرته ظهر امس الخميس ، عن محاولة اخرى لحرق دار البلدية قام بها زعران معروفون صباح اول امس الاربعاء .

وتوجت البلدية بيانها بالعنوان : « شعب الناصرة ، بلدية وبلدا ، اثبت من الصخر في وجه الجريمة والمجرمين » . وكشف البيان ان الاثنين ، وهم معروفون للبوليس والبلدية واهالي المدينة ، تسللوا الى الطابق الثاني من دار البلدية صباح الاربعاء وصبوا البنزين على باب مكتب رئيس البلدية واشعلوا النار فيه ثم لاذوا بالفرار . وقد اتت النار على قسم من غرفة الرئيس والغرفة المجاورة . وقبل ان تنتشر في رقعة اوسع هرع بعض مستخدمي البلدية ، الذين كانوا قد حضروا لمباشرة عملهم اليومي ، الى المكان وتمكنوا من اخماد الحريق . وبذلك منعوا وقوع كارثة محققة . فلو انهم تأخروا قليلا لكانت انتشرت النار في كل منطقة السوق والمدينة القديمة التاريخية بما فيها الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية ولوقعت كارثة من الصعب تخمين ضحاياها في الارواح والممتلكات .

واشارت البلدية في بيانها الى ان هذه هي ثالث محاولة يقوم بها مجرمون غير مجهولون لاحراق البلدية.

واختتمت البلدية بيانها مؤكدة : ان بلدية الناصرة هي ملك البلد والجريمة البشعة موجهة ضد المدينة ككل . وعلى المجرمين وكل من يفكر باساليبهم النكراء ان يعرفوا ان بلدية الناصرة الدمقراطية اثبت من الصخر .. لا تعرف الخوف بل تتحدى كل محاولات الارهاب والزعرنة والجريمة . وهذا لا يزيدها الا اصرارا على المحافظة على قوانين البلدية وانظمتها والقيام بواجبها . واما المجرمون فلن يفلتوا من العقاب العادل .

ويذكر ان قوات البوليس حضرت الى مكان الجريمة واجرت تحقيقا قامت على اثره باعتقال مشبوهين .

# حكومة اصحاب الملايين تتخذ اجراءات لضرب الحريات النقابية ولجم كفاح العاملين

*** الطاقم الاقتصادي يقرر عدم دفع اجور ايام الاضراب واللجوء الى المحاكم والغرامات واوامر العمل الالزامية * لجان ال — ١٠٠ الف عامل تفتح معركتها * والهستدروت — « ليست هنا » ؟! ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — وضع الطاقم الوزاري للشؤون الاقتصادية خطة مفصلة ، في مطلع هذا الاسبوع ، لشق صفوف العاملين وضرب كفاحهم النقابي ومنعهم من الاضرابات عن العمل واتخاذ الاجراءات الكفاحية وعن ممارسة اي حق في النضال النقابي .

ولم يخجل اعضاء هذا الطاقم ، الذي يعتبر مهندس السياسة الاقتصادية لحكومة اصحاب الملايين الليكودية ، لم يخجل من الاعلان صراحة عن ان الخطة استهدفت « بحث الوسائل لمنع نزاعات العمل » وضرورة خلق « هدوء نقابي » — اي منع العمال من اعلان اجراءات كفاحية . وقرر الطاقم عدم دفع اجرة للعاملين عن ايام الاضراب وتقديمهم الى المحاكمة في حالة اصرارهم على مطالبهم وعدم نجاح المفاوضات معهم واستصدار اوامر العمل الالزامية بحقهم وتغريمهم بالخصم من مرتباتهم .

وقرر الطاقم ايضا عدة قرارات لالغاء العديد من الاضافات على الرتبات التي كان اتفق على دفعها للموظفين والمستخدمين في مختلف القطاعات مثل تقليص مخصصات الوقود ، التي تدفع للمستخدمين الذين يستخدمون سياراتهم في التنقل في اطار العمل ، الى نسبة ٥٠٪ .

### خطوات اولية

هذا واكد الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، على خطورة هذه الخطوات مؤكدا انها خطوات اولية في اطار سياسة شاملة تستهدف تشديد القبضة والضربات على جمهور العاملين في البلاد .

وكان غونين يتحدث في اجتماع لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت ، اول امس الاربعاء . ففند مزاعم الليكود بأن قرار التقليصات يستهدف فقط المستخدمين الاغنياء اصحاب السيارات دفاعا عن العاملين الصغار والضعفاء . وقال : انه لامر يثير السخرية ان يدعي الليكود حزب الليبوليين واصحاب الرساميل الكبيرة الدفاع عن العاملين الصغار . والحقيقة هي ان حكومة الليكود توجه ضربتها الان الى العاملين الكبار — اذا صح التعبير — كي يسهل عليها ضرب الضعفاء . ولهذا فليس غريبا ان توجه الحكومة ضرباتها الى القطاعات العمالية الكبيرة مثل مستخدمي الدولة ( اليوم ) وعمال شركة الكهرباء وعمال ال — عال وعمال الموانئ وغيرهم ( في السنة الاخيرة ) .

واكد غونين ان الاموال التي تقلصها الحكومة اليوم كان العاملون قد حصلوا عليها بالكفاح واصبحت جزءا اساسيا من اجورهم . وتقليصها يعني تخفيض اجورهم .

### رد حازم

ومن جهة اخرى تنبه الوف العاملين لسياسة حكومة الليكود . وازاء صمت قيادة الهستدروت المراخية والتزامها الحياد ، وفي اكثر الحالات الرد بالتصريحات الطنانة دون فعل اي شيء عادت لجان العمال ال — ١٢ ( الشهيرة بالاضراب الذي قادته وشارك فيه ١٠٠ الف عامل في مطلع هذا العام ) واخذت زمام المبادرة بايديها معلنة انها ستجتمع في القريب لاتخاذ اجراءات كفاحية لاجل فتح اتفاقيات العمل الجماعية .

ويذكر ان موعد اتفاقيات العمل انتهى في ٣١ آذار الماضي . بيد ان القيادة المراخية للهستدروت لم تقم بأي عمل لتجديدها . وقد اثار الرفيق بنيامين غونين هذا الموضوع مرة اخرى في الاجتماع المذكور فأجابه قادة الهستدروت انهم ينتظرون حتى تنتهي المفاوضات حول تدريج ضريبة الدخل . وحين سألهم بدهشة ما دخل التدريج في اتفاقيات الاجور اجابوا بكل صلف : ان تدريج الضريبة قد يرفع الاجور بنسبة ٧ الى ٨٪ ويجب حساب هذا عند المطالبة برفع الاجور . حينئذ صاح بهم : انظروا الى انفسكم . ها انتم تظهرون بوجهكم الحقيقي حلفاء لليكود ضد العاملين . فهل تعديل تدريج الضريبة يزيد الاجور حقا ؟ ان التدريج يجيء للحفاظ على قيمة الاجور فكيف لا تخجلون من القول انه رفع الاجور ؟!

# وزارة المعارف تستخدم الميزانية لفرض الارهاب السياسي على مدرسة عرابة

عرابة — لمراسلنا — عم السخط والاستنكار قرية عرابة الجليلية هذا الاسبوع بسبب القرار الاضطهادي العنصري الذي اتخذته وزارة المعارف بالغاء مراقبتها عن مدرسة عرابة الثانوية لان المجلس المحلي رفض الانصياع لاوامرها بفصل المعلم الدمقراطي عوض حسين .

وخلال الايام الاخيرة نظم اهالي القرية حملة احتجاج واسعة على هذا القرار المهين . فتم توقيع عريضة موجهة الى وزير المعارف تطالبه بالغاء القرار فورا وقررت لجنة اولياء امور الطلاب عقد اجتماع طارئ لها لمواجهة القرار واتخاذ الخطوات اللازمة لمكافحته كما اتخذ مجلس الطلاب الثانويين في القرية قرارا مماثلا . وتضامنا مع اهالي عرابة وطلابها ومعلميها ومجلسها المحلي

*** الوزارة تقطع الاموال عن المدرسة لرفض المجلس الانصياع لاوامرها بفصل معلم دمقراطي ***

ابرق رئيس لجنة الطلاب الثانويين العرب ، مصطفى استيتة ، الى وزير المعارف يحتج على القرار . كما قام عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية بزيارة مجلس عرابة تضامنا .

وكانت وزارة المعارف امرت المجلس المحلي بفصل المعلم المذكور في رسالة متجهمة لم تكلف فيها نفسها « عناء » توضيح الاسباب . الامر الذي فهمه المجلس المحلي كفصل سياسي واعتبره اهانة للمجلس واهل القرية فرفضه رفضا حازما . وبدلا من ان تتراجع الوزارة عن موقفها الخاطئ وتلغي قرارها المجحف صعدت اجراءاتها التعسفية والغت مراقبتها عن المدرسة. الامر الذي يعني ايقاف دفع الاموال المخصصة للمدرسة في ميزانية المجلس .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف تنتهج هذا الاسلوب منذ فترة .. بغية فرض ارادتها وآراء قادتها السياسية على المدارس العربية . وهذا امر سبق ورفضته السلطات المحلية العربية بكل شدة وينتظر ان تتحد في اتخاذ اجراء كفاحي شعبي ضده .

## لا يمكن أن — بقية

في هذه المرحلة الحلقة الرئيسية المطلوب ضربها باعتبارها قاعدة الصمود والتصدي ، بحكم موقعها الجغرافي والقومي من قضية فلسطين ، وبوصفها القوة الرئيسية في مواجهة اسرائيل » .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد ابلغ المؤتمرين ان سورية نجحت في القضاء التام على عصابات المتآمرين الرجعيين على النظام الوطني. وجاء في بعض الانباء انه اتهم نظام صدام حسين التكريتي ، البعثي في العراق ، بان له اليد الطولى في تحريك هذه العصابات .

ومن اهم الانجازات ، التي حققها المؤتمر ، المصالحة التي تمت بين معمر القذافي وقيادة حركة « فتح » وعلى راسها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وقد تمت المصالحة بالاتفاق على ما جاء في المقررات بصدد ما يسمى « المبادرات الاوروبية الغربية » . ومما جاء في هذه المقررات في هذا الشأن : « ان بعض اقطار اوروبا الغربية ما زالت تتردد في اتخاذ المواقف المنسجمة مع مصالح شعوبها وتحاول الالتفاف على الموقف العربي من خلال مشروعات تكميلية لصيغة اتفاقات كامب ديفيد وقرار مجلس الامن ٢٤٢ منساقة في ذلك وراء سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط دون الالتفات الى عدالة القضية العربية واهمها قضية فلسطين » . كما جاء في المقررات « تصميم المؤتمر على تحديد العلاقات الاقتصادية لدول الجبهة مع الدول الاوروبية اذا استمرت في لعب دور النيابة عن امريكا في القضية العربية »

و « مقاومة اية محاولات تستهدف الالتفاف على الموقف العربي ورفض اية تسوية للقضية فلسطين على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او اي تعديل ينطلق من القرار المذكور » .

هذا وقرر المؤتمر ارسال وفد عنه ، برئاسة معمر القذافي ، الى الاتحاد السوفييتي « لبحث امكانية تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجبهة بما يؤدي الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة » .

ولم تستطع الدوائر الامبريالية الامريكية والاوروبية الغربية اخفاء جزعها من هذه المقررات التي حققت العكس تماما مما كان اصحاب مؤامرة كامب ديفيد يتوخونه . فقد كانوا يتوخون ابعاد حركة التحرر الوطني العربية عن الاتحاد السوفييتي وابتلاع دولة عربية بعد الاخرى بين فكي مؤامرة كامب ديفيد وشق الصف الوطني العربي وضرب النظام الوطني في سورية والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية وابادة المقاومة الفلسطينية في لبنان وعزل منظمة التحرير الفلسطينية .

## وزير الحربية يفجر الازمة — بقية

كذلك الح الى ان خلافاته مع حزبه هي ، ايضا وفي الاساس ، خلافات سياسية . ويبدو ان وايزمان يؤيد السادات ويؤيد شمعون بيرس في تحبيذ تجزئة قطاع غزة عن الضفة الغربية والشروع في تطبيق الادارة الذاتية اولا في قطاع غزة . هذا وكانت قيادة حزب « العمل » قد قررت ، في الاسبوع الماضي ، تحبيذ هذا الامر رسميا .

### « انتصارات » بيغن

وقعت هذه « الهزة الارضية » الوزارية في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، يتأهب للعودة الى البلاد « غانما سالما » . وما من عجب ان كل « انتصار » يحققه بيغن يسرع زميله انور السادات ويعتبره « انتصارا » له ايضا .

وهكذا كان هذه المرة . فقد « نجح » بيغن في « اقناع » كارتر بان تجري مفاوضات الادارة الذاتية ، منذ الان وحتى ٢٦ ايار القادم ، في الاسكندرية وهرتسليا على التوالي . وفي الوقت نفسه « تنازل » بيغن ووافق — ومن هنا « انتصار » السادات — على ان تجري هذه المفاوضات لمدة اربعين يوما دون توقف . وكل ذلك بشرط ان تستمر هذه المفاوضات الى ما بعد ٢٦ ايار ايضا والى اجل غير مسمى .

وكان بيغن يتأهب للعودة وقد انجز — حقا — ما توخاه : فقد ضمن استمرار « طق الحنك » الى ما شاء الله كما ضمن موافقة كارتر على عدم اعطاء الادارة الذاتية اية صلاحية تشريعية وعدم منح سكان القدس العربية حق الاشتراك في انتخابات الادارة الذاتية . كما ضمن تغاضي ادارة كارتر عن هجمته الاستيطانية الكولونيالية الشرسة في المناطق المحتلة .

### الاسباب العميقة

وهكذا تنفجر ازمة الحكم في اسرائيل ، لا من جديد فقط ، بل بصورة لم يسبق لها مثيل .

وواضح لنا ولغيرنا ان الاسباب العميقة لهذه الازمة هي الطريق المسدود — داخليا وخارجيا — الذي تسير فيه السياسة الاسرائيلية الرسمية في تنفيذ المخططات العدوانية الامريكية والصهيونية الخاصة .

لقد وصلت احلام مؤامرة كامب ديفيد الى الباب الموصود حقا . ففي الداخل اصبح واضحا ان هذه السياسة تؤدي الى المزيد من الانفاق العسكري لضرب الصمود العربي وخصوصا الفلسطيني بلا طائل . بل يتعاظم هذا الصمود حتى يصبح عبئا ثقيلا تنوء الجماهير الاسرائيلية تحته .

وفيما كان اساطين مؤامرة كامب ديفيد الامريكيون يحسبون ان الاستمرار في « طق الحنك » لمرور الوقت سيمكنهم من استدراج دول عربية اخرى الى زريبة كامب ديفيد ، اذا بمؤتمر جبهة الصمود والتصدي العربية في طرابلس يقطع عليهم كل طريق في هذا الاتجاه .

ولذلك اصبح الوضع الداخلي في اسرائيل والوضع الخارجي ناضجين لمحاولة البحث عن مخرج من هذا الباب الموصود .

وربما يكون حكم الليكود قد استهلك ضروراته داخليا وامريكيا . ولذلك تجري المحاولات الان ، للاستعاضة عنه بحكم رجعي من طينته ويخدم ، بلا تشنج ، اهداف الامبريالية الامريكية في محاولتها انقاذ الانظمة الرجعية المماثلة لها في المنطقة ، خصوصا نظام السادات المهترئ .

ان السبب الحقيقي والاعمق لهذه الازمة هو ضخامة الصمود الفلسطيني الذي سد ، وسيسد في المستقبل ، جميع شرايين التنفس امام العدوان الامبريالي — الصهيوني وامام خيانة الرجعية العربية .

## الاف الطلاب العرب — بقية

معددا الاعتداءات التي تعرضت لها المعاهد والطلاب في الاونة الاخيرة ثم قرأ بيان الحركة الطلابية الذي يؤكد على المطالبة بالغاء قرار اغلاق كلية ابو ديس والكف عن مضايقة المؤسسات التعليمية واطلاق سراح الطلاب المعتقلين كما يؤكد البيان على رفض مؤامرات كامب ديفيد والحكم الذاتي وعلى استمرار النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب فلسطين . وتحدث الطالب محمد مقبل من دار المعلمين في رام الله شارحا ظروف الهجوم الشرس الذي تعرض له المعهد قبل حوالي اسبوعين . واختتمت المؤتمر المحامية فيليتسيا لانغر فاستنكرت حظر السلطات عليها من مقابلة المعتقلين وخصوصا عاطف سعد نائب رئيس جامعة النجاح المعتقل منذ اسبوعين . كذلك شرحت الاوضاع اللاانسانية التي يعاني منها اهالي مخيمي الجلزون والدهيشة مؤكدة على ان معاملة الاحتلال لاهالي المناطق المحتلة ما هي الا سادية تتناقى وجميع الاعراف الدولية . ووزعت في المؤتمر الصحفي رسالة رئيس مجلس السلام العالمي التي يستنكر فيها ممارسات الاحتلال ( نشرت في عدد « الاتحاد » السابق ) .

### اجتماع في بيت حنينا

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد في مجمع النقابات في بيت حنينا اجتماع لمجلس التعليم العالي بحضور ممثلي طلبة الجامعات ورؤساء البلديات وممثلي القوى والمؤسسات الوطنية ، تحول الى مؤتمر صحفي قرأ فيه المهندس ابراهيم الدقاق بيان مجلس التعليم العالي الذي يبين ممارسات الاحتلال. وقرأ الدكتور جابي برامكي عميد جامعة بير زيت بيان الادارة الذي يعلن عن اغلاق الجامعة حتى يوم السبت ( غدا ) لاستحالة مواصلة التعليم في ظروف القمع والمطاردة التي تتعرض لها الجامعة .

وقد حاول رجال الشين بيت دخول المؤتمر الا ان الحضور منعوهم من ذلك . وبعد انتهائه اعتقل الرفيق جمال زهالقة عضو جبهة الطلاب العرب في القدس واطلق سراحه مساء بعد ان وجهت اليه تهمة ملفقة وهي عرقلة الشرطي في اثناء عمله .

### فيليتسيا لانغر تزور المعتقلين

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر قامت بعد ظهر امس بزيارة الطلاب المعتقلين . ويذكر ان السلطات رفضت السماح لها بذلك منذ اعتقالهم. ولما هددت المحامية لانغر بالتوجه الى المحكمة واعدت الشكوى لتقديمها الى المحكمة سمحت لها السلطات .

ومن بين الطلاب المعتقلين الطالب بسام الصالحي رئيس منظمة طلبة بير زيت الذي اعتقل يوم الثلاثاء الماضي بعد مداهمة بيته اكثر من سبع مرات واعتقال والده كرهينة الى ان سلم نفسه .

## اضراب الشعب — بقية

السجناء واطلاق سراح المعتقلين الاداريين . كذلك نظم احتفال حاشد في نادي سلوان القدسي وزعت في ختامه الهدايا على ابناء السجناء . كما عقد احتفال مماثل في مقر شركة الكهرباء بالقدس العربية والقيت محاضرات في نادي الهلال . ويفتتح اليوم ( الجمعة ) معرض نتاج السجناء الادبي والفني نظمته اللجنة الثقافية لنادي الموظفين بالقدس . ودعت الهيئات النسائية في الضفة الغربية الى تخصيص خطبة الجمعة في المساجد ليوم السجين .

### منع الشكعة وملحم من الوصول الى الناصرة

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال فرضت على السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وعلى السيد محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، الاقامة في مدينتيهما حتى يوم الاحد وحظرت عليهما الوصول الى مدينة الناصرة غدا ( السبت ) لحضور الاحتفال التقليدي بمناسبة يوم السجين والذي تنظمه جمعية انصار السجين .

وفي حيفا اصدرت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين بيانا دعت فيه الى التضامن مع السجناء الفلسطينيين وطالبت بالغاء الاعتقالات الادارية وتحسين اوضاع السجناء .

## صدام — بقية

يستهدفها نظامه الدموي : ففي الوقت الذي تشدد فيه الامبريالية الامريكية من حصارها العدواني لايران الثورة وتهدد بالتدخل العسكري ضد ايران ، وفي الوقت الذي يتصاعد فيه العدوان الامريكي والاسرائيلي والساداتي على الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية الموحدة ، يقوم النظام الدموي في العراق بعملياته العسكرية ضد ايران ويفجر الاستفزازات الدموية في بيروت ضد الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

## على اليرموك — بقية

حوالي الف مليون دولار ، تقوم الحكومة الامريكية والبنك الدولي ( امريكي ) بتمويله بالقروض الباهظة . وبموجب هذا المشروع يجري اقتسام مياه النهر الاردني بحيث تستطيع الاردن استخدام جزء من هذه المياه من اجل الري وتوليد الكهرباء . والقسم الاخر تستخدمه اسرائيل .

ويرى المصدر الاوروبي الغربي « الذي اورد هذا الخبر » ، ان تعيين فيليب حبيب دلالة على ان المفاوضات قد اقتربت من الوصول الى نهايتها الناجحة .























الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا